



استهداف السفارة الأميركية ببغداد جسّ نبض إيراني لردة فعل واشنطن

الميليشيات الشيعية تنأى بنفسها عن استفزاز الأميركيين



وقت عصيب لقادة الميليشيات في العراق

يؤدي دور الوسيط لتقريب وجهات النظر وإنهاء حالة التوتر، مطالبا البعثات الدبلوماسية في العراق بأن "ترسل رسائل إيجابية عن الوضع السياسي والأمني في العراق بعد أن وصل إلى مراحل متقدمة تزول أمامها كل الأسباب الموجبة لمغادرة موظفي أو رعايا هذه البعثات للأرض العراقية".

وسالت "العرب" شخصيات سياسية شيعية عن تداعيات الهجوم الصاروخي ضد منطقة تضم السفارة الأميركية على المشهد المتوتر في المنطقة، فرجحوا أن تكون إيران استقرت على اتباع استراتيجية المناوشات المنقطعة مع الولايات المتحدة في جبهات متعددة، لاختبار جدية قرار واشنطن بشأن المضي نحو الحرب.

وترى هذه الشخصيات أن "إيران تحاول التعرف على مدى استعداد الولايات المتحدة لرد فعلها، وهو ما يعني أنها يمكن أن تضحي بتلك الميليشيا الصغيرة في عملية التعرف على نوع رد الفعل الأميركي.

وشدد بقوله إنه من الواضح أن ردود أفعال اتباع إيران في العراق على العملية تكشف عن شعورهم بالخوف من أن يُزج بهم في صراع، لن يكونوا قادرين على تحمّل نتائجه.

ويقرا المراقبون في تصريحات قادة أهم وأبرز ثلاث ميليشيات عراقية، محاولة واضحة للتخلّص من مسؤولية قصف المنطقة التي تضم مبنى السفارة في بغداد للإفلات من التداعيات. وكانت الولايات المتحدة أعلنت أنها ستردّ على الهجوم.

وحذر الزعيم الشيعي البارز مقتدى الصدر من الزجّ بالعراق في أي حرب بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، رافضا أن تكون بلاده ساحة صراع بين واشنطن وطهران.

وعلق الصدر على الهجوم الذي استهدف المنطقة الخضراء بالقول إن أي طرف يعمل على توريث العراق في أي مواجهة محتملة بين الولايات المتحدة وإيران سيكون عدوا للشعب العراقي.

ووقع الهجوم على المنطقة الخضراء بعد قليل من لقاء عقده القائم بأعمال السفير الأميركي في بغداد جوي هود وعمار الحكيم زعيم تحالف الإصلاح أكبر كتل البرلمان العراقي الذي أكد للدبلوماسي الأميركي أن "أمن البعثات الدبلوماسية في العراق من مسؤولية الدولة العراقية".

وأبلغ الحكيم هود بأن "للعراق علاقات وثيقة مع الطرفين يمكنه من أن

بغداد - تعيش الميليشيات العراقية الموالية لإيران حالة من الترقب، بانتظار الردّ الأميركي على هجوم صاروخي استهدف محيط سفارة الولايات المتحدة في بغداد، فيما تميل المؤشرات إلى أن الهجوم هو بمثابة جسّ نبض إيراني لاختبار صبر واشنطن ونواياها.

وسعى قادة الميليشيات إلى تبرئة ساحتهم من هذا الهجوم، فيما ألقى بعضهم باللوم على إسرائيل.

ولكن الحرج حاصر هؤلاء القادة، بعدما أعلنت السلطات الأمنية العراقية العبور على منصة إطلاق الصاروخ في منطقة تخضع لهيمنة فصيل عراقي مسلح، معروف بقربه الشديد من المرشد الإيراني علي خامنئي.

وتعليقا على الهجوم الصاروخي، قال هادي العامري، الذي يتزعم ثاني أكبر الكتل البرلمانية في مجلس النواب العراقي، ويقود منظمة بدر وهي جزء من قوات الحشد الشعبي، إن "المسؤولية الوطنية والدينية والتاريخية تحتم على الجميع إبعاد شبح الحرب عن العراق أولا وعن كل المنطقة ثانيا"، مشيرا إلى أن "الحرب إذا اشتعلت لا تسمح الله، فسوف تحرق الجميع".

وفي إشارة إلى الجهة التي أطلقت الصاروخ على المنطقة الخضراء في بغداد، قال العامري إن "كل من يحاول إشعال فتيل الحرب انطلاقا من العراق إما جاهل وإما مندس"، مؤكدا أن "كل أطراف الحرب لا تريد الحرب، فلا الجمهورية الإسلامية (في إيران) تريد الحرب، ولا الولايات المتحدة تريد الحرب".

وختم العامري قائلا إن "الذي يدفع إلى الحرب فقط الكيان الصهيوني".

وكرّر المعنى نفسه زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي الذي اتفق مع العامري في أن الحرب هي رغبة إسرائيل فقط وليس الولايات المتحدة وإيران.

لكن ميليشيا "كتائب حزب الله" التي يقودها أبو مهدي المهندس، أحد أبرز المطلوبين العراقيين للولايات المتحدة، ويلعب دورا بارزا في قيادة قوات الحشد الشعبي، أعلنت أن توقّبت الهجوم على المنطقة الخضراء لا يخدم أوضاع المنطقة.



هادي العامري

من يحاول إشعال فتيل الحرب انطلاقا من العراق جاهل أو مندس

رسالة واشنطن نقلتها مسقط إلى طهران: جدية التصعيد لا تلغي التفاوض

وكانت سلطنة عُمان قد ساهمت في الماضي في التمهيد لمفاوضات بين إيران والولايات المتحدة بشأن الاتفاق النووي.

وذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء أن الوزير العماني ناقش مسائل إقليمية ودولية مع نظيره محمد جواد ظريف، دون ذكر المزيد من التفاصيل.

ولعبت عُمان في وقت سابق دورا مهما في الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران اللتين انقطعت العلاقات الدبلوماسية بينهما في عام 1980.

وعُمان هي إحدى دول الخليج العربية التي تحافظ على علاقات جيدة مع كلا البلدين.

باتي ذلك في وقت نصحت بريطانيا إيران بـ"لا تستهين بعزم الولايات المتحدة، محذرة من أنه إذا تعرضت المصالح الأميركية لهجوم فإن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستردّ.



جيريمي هانت

أقول للإيرانيين: لا تستهينوا بعزم الجانب الأميركي

وقال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت للصحافيين على هامش اجتماع لجمعية الصحة العالمية في جنيف "أقول للإيرانيين: لا تستهينوا بعزم الجانب الأميركي".

وأضاف هانت "إنهم لا يريدون حربا مع إيران. لكن إذا تعرضت المصالح الأميركية لهجوم فسيردون. وهذا أمر يحتاج الإيرانيون إلى التفكير فيه بتمعن شديد".

وردّ وزير الخارجية الإيراني على التهديدات الأخيرة لترامب، مؤكدا أن "تبحّجات" الرئيس الأميركي "لن تقضي على إيران".

وهذا التصريح ردّ مباشر على الرسالة الأخيرة التي نشرها الرئيس الأميركي ضد إيران، ليل الأحد على موقع التواصل الاجتماعي.

وتكتب ترامب "إذا أرادت إيران خوض حرب فستكون تلك نهايتها. لا تهددوا الولايات المتحدة مجددا".

طهران - دخلت سلطنة عُمان على خط الوساطة الجديّة بين الولايات المتحدة وإيران وذلك من أجل تفادي أي مواجهة عسكرية في الخليج.

وكشفت مصادر دبلوماسية غربية أن يوسف بن علوي الوزير المكلف بالشؤون الخارجية في السلطنة نقل إلى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف رسالة أميركية.

وأوضحت أن فحوى الرسالة عكس مدى الجدية الأميركية في الذهاب إلى أقصى حدود التصعيد مع إيران في حال أقدمت على أي عمل ذي طابع عدائي تجاه الولايات المتحدة أو حلفائها في المنطقة.

وأيدت واشنطن في الرسالة رغبة في التفاوض مع طهران استنادا إلى شروط معيّنة.

وذكرت المصادر ذاتها أن توجّه يوسف بن علوي إلى طهران جاء بعدما أبلغ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو السلطان قابوس بن سعيد في اتصال هاتفي قبل أيام قليلة أن هدف أميركا ليس إسقاط النظام في إيران بل تغيير سلوكه وأن هذا هو السبب الذي دفع واشنطن إلى فرض المزيد من العقوبات على طهران.

واعترفت أن سلطنة عُمان، التي ترتبط بعلاقة مميّزة مع إيران، قادرة على إيصال الرسالة التي تركّز على مدى جدية إدارة ترامب في جعل "الجمهورية الإسلامية" تغيّر سلوكها.

وأشارت هذه المصادر إلى زيارة سرّية قام بها مبعوث قطري إلى طهران، الأسبوع الماضي، بغية نقل رسالة مشابهة إلى المسؤولين الإيرانيين. لكن إيران، التي لا تتفق كثيرا بقطر، فضلت الحصول على الرسالة ذاتها من سلطنة عُمان التي ليس لديها أي شك في قدرتها على لعب دور الوسيط الأمين بينهما وبين الإدارة الأميركية.

وعكست الرسالة التي نقلها يوسف بن علوي رغبة أميركية في التفاوض مع إيران ولكن من منطلق النقاط 12 التي سبق لوزير الخارجية الأميركي أن أعلن عنها. وتركّز هذه النقاط على سلوك إيران خارج حدودها من جهة وعلى تطورها لصواريخ باليستية من جهة أخرى.

وقال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت للصحافيين على هامش اجتماع لجمعية الصحة العالمية في جنيف "أقول للإيرانيين: لا تستهينوا بعزم الجانب الأميركي".

وأضاف هانت "إنهم لا يريدون حربا مع إيران. لكن إذا تعرضت المصالح الأميركية لهجوم فسيردون. وهذا أمر يحتاج الإيرانيون إلى التفكير فيه بتمعن شديد".

وردّ وزير الخارجية الإيراني على التهديدات الأخيرة لترامب، مؤكدا أن "تبحّجات" الرئيس الأميركي "لن تقضي على إيران".

وهذا التصريح ردّ مباشر على الرسالة الأخيرة التي نشرها الرئيس الأميركي ضد إيران، ليل الأحد على موقع التواصل الاجتماعي.

وتكتب ترامب "إذا أرادت إيران خوض حرب فستكون تلك نهايتها. لا تهددوا الولايات المتحدة مجددا".

حسابات عباس تحدّ من فاعلية التحرك الفلسطيني لمواجهة صفقة القرن

زيارة عباس للدوحة ترزج بالفلسطينيين في سياسة المحاور وتوسع حالة الانقسام الداخلي

وفي هذا السياق، تتبدى ازدواجية الموقف لدى قطر التي تشير القرائن إلى أنها هي التي كلفت عباس بإجهاض محاولات المصالحة الفلسطينية، واعتبرت رئيس السلطة من أقرب حلفائها، رغم أن هدفه الأول هو الإجهاز على حركة حماس التي تدعمها الدوحة نفسها.

ويعزو فلسطينيون الحال المزرية التي بات عليها قطاع غزة المحاصر والمكتظ بسكانه إلى سياسة عباس، معتبرين أن مساعدات الدوحة هدفها إطالة أمد البؤس وتكريس منطق الصدقة الشحيحة لتصوير المجتمع.

الحكم في قطر، في كل المحطات، للعمل على الخط المعاكس لتوجهات الأطراف العربية الأخرى.

واعتبر مصدر سياسي فلسطيني أن عباس يتفاسن أنه أسهم في إيصال الوضع في الأراضي الفلسطينية، لاسيما في غزة، إلى حال البؤس الاقتصادي والاجتماعي، الذي يوفر الفرصة للأميركيين للتعاطي مع القضية الفلسطينية، باعتبارها شقاء اقتصاديا في جوهرها، وأصرّ على الاستثمار في صحبته ووزير المالية شكري بشارة.

غزة، متذرعا بضرورة إنهاء حكم حماس فيها بالإكراه.

الفلسطينية وتهذّ بخسارة دعم دول عربية ذات وزن مثل السعودية. وتعد زيارة عباس إلى الدوحة مفاجئة، إذ لم تكن على جدول أعماله، بل إنه عندما لجأ إلى الدوحة بعد تفاقم الأزمة المالية مع إسرائيل نتيجة اقتطاع الأخيرة جزءا من أموال المقاصة الفلسطينية ورفض الجانب الفلسطيني تسلم هذه الأموال منقوصة؛ أوقف عباس إلى قطر، في الخامس من الشهر الجاري، عضو اللجنة المركزية حسين الشيش، وصحبته وزير المالية شكري بشارة.

ويرجّح المراقبون أن عباس أراد اقتناص الفرصة للاستفادة من جاهزية

والا يكون عباس في الصورة، وأن تمضي التطبيقات من الجانب الأميركي والإسرائيلي مع التعاون الذي يريجوه الأميركيون من بلدان الإقليم.

ويعتقد مراقبون أن التحرك الفلسطيني يواجه عقبات كثيرة بعضها داخلي بعد أن فشل الرئيس محمود عباس في إنهاء الانقسام ليس فقط بين الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن وهذا الأهم انقسام النخب والمؤسسات الفلسطينية، وهو ما كان على عباس أن يلعب دورا أكثر فاعلية في تطويقه وليس تعميقه من خلال تصريحاته ومواقفه مثل زيارته لقطر التي ستفاقم من العزلة

وأعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، الاثنين، أنه لم يتم التشاور مع الفلسطينيين بشأن الورشة التي ستعقدّها واشنطن في البحرين، لبحث الاستثمار الدولي في الأراضي واختارت واشنطن والنماعة توحيا للمصادقية عند إضفاء الصفة الاقتصادية، دون السياسية، على المؤتمر.

أما الموقف الأميركي من رئيس السلطة محمود عباس، فإنه مقرر في الخطة الأميركية، وقوامه ألا يطلب من الحكومة الفلسطينية أي تعاون

النماعة - يتحرّك الفلسطينيون على أكثر من جبهة لإجهاض مؤتمر تعقده الولايات المتحدة في البحرين الشهر المقبل بهدف تشجيع الاستثمار في الضفة الغربية وغزة، وذلك لكونه إحدى واجهات صفقة القرن التي تغيّب الحل السياسي للملف الفلسطيني.

وفي مواجهة الرؤية الأميركية التي تفرغ الحل من أبعاده الوطنية فلسطينيا، تتحرك السلطة الفلسطينية في محاولة لبناء محور مضاد، لكن هذا التحرك يتهم بأنه يخنزل الموقف الفلسطيني الجامع ويحكمه المزاج الشخصي للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

مساعي باسيل للتحكم بأجهزة الدولة اللبنانية تستفز حزب الله

الحزب يحاول لجم رئيس التيار الوطني الحر دون الصدام معه



باسيل: على الجميع أن يلتف حولي

باسيل هو الذي يحكم لبنان، بالأمن وبالخارجية والاقتصاد.“ وأضاف أن “باسيل يستغل الخلاف السني الشيعي الذي حصل بعد اغتيال الرئيس الحريري، فبات الأقوى سنيا كما الأقوى شيعيا يعمل على إرضاء باسيل، وحزب الله مضطر لمسايرته لتجنب الهائه داخليا في معارك جانبية“.

فهو بحاجة ماسة إليه في هذه الظرفية الدقيقة التي يمر بها نتيجة الضغوط الأميركية عليه وعلى حليفته إيران، لكن الحزب سيحاول قدر الإمكان لجم التيار ومحاولة عرقلة مساعيه لوضع يده على أجهزة الدولة. وهاجم النائب عن “الكتل الوطني” جهاد الصمد مؤخرا باسيل قائلا “الوزير

والقوات اللبنانية. ويعد الكاثب وخاصة القوات اللبنانية أحد أعنى خصوم حزب الله، بيد أن الأخير ينظر للتقارب بين الطرفين والمردة، فرصة لتشكيل جبهة مسيحية قادرة على التصدي لطموحات باسيل. ويقول المراقبون إن الحزب لن يسعى لإنهاء التحالف مع التيار الوطني الحر

صحيفة الأخبار، والتي رد عليها باسيل في وقت لاحق بقوله “كالعادة... نأسف ونتحسر على مثل هكذا أخبار“. ويرى مراقبون أن انزعاج حزب الله من طموحات باسيل ليست وليدة تحركات الأخير في الأشهر الماضية، وهذا ما دفع الحزب إلى مباركة ضمنية لخطوات حليفه تيار المردة في التقارب مع حزبي الكاثب

طموحات رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أصبحت مدعاة قلق كبير بالنسبة لحزب الله خاصة وأن باسيل أظهر أن لا شيء يمكن أن يوقفه في سبيل جعل التيار المتحكم الفعلي باللعبة السياسية في البلاد مستغلا وجود العماد ميشال عون في قصر بعبدا، وحالة الانقسام والتشطي في الساحة اللبنانية.

بيروت - يعمل رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل مسنودا بدعم الأب الروحي رئيس الجمهورية ميشال عون على تعزيز نفوذه سياسيا، والسعي للتحكم في مفاصل الدولة من قضاء وجيش وأجهزة أمنية، دون أن يقيم وزنا للتوازنات القائمة في البلد، الأمر الذي يثير “الحلفاء” و“الخصوم” على السواء. وبالتوازي مع ذلك يسعى باسيل الذي يتولى منصب وزير الخارجية في حكومة سعد الحريري لكسب الراي العام المحلي من خلال خطاباته الشعبوية واتخاذ مواقف وإجراءات تحرج الأطراف المقابلة كطرحه في آخر لحظة لورقة اقتصادية على مجلس الوزراء الذي كان على قاب قوسين من المصادقة على موازنة العام 2019، ليجد المجلس نفسه مضطرا لتأجيلها لمناقشة بنود تلك الورقة.



وبدا أن باسيل بخطوته تلك سعى لضرب عصفورين بحجر واحد فمن جهة أراد إظهار أن له دورا مؤثرا لا يمكن للقوى المشكلة للحكومة تجاوزها، ومن جهة ثانية أراد الإيحاء للشوارع بعدم تحمله مسؤولية الموازنة بصيغتها الحالية التي تتضمن إجراءات تقشفية مؤلمة فرضتها الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد، والإصلاحات المؤلمة التي تطالب بها الدول المانحة.

وتقول أوساط سياسية إن السياسة التي ينتهجها باسيل باتت مدعاة قلق بالنسبة لحزب الله الذي لم يعد ينظر للتيار الوطني الحر كحليف بقدر ما هو منافس يحاول ابتلاع الجميع، وأنه حان الوقت للجمه.

وتشير هذه الأوساط إلى أن هذا ما يفسر تصاعد الانتقادات من القوى المحسوبة على حزب الله ضد باسيل، وتركيز وسائل إعلام مقربة من الحزب على تحركات الأخير. وتحت عنوان “باسيل يريد تغيير قادة الأجهزة الأمنية“، سلطت صحيفة “الأخبار” اللبنانية الضوء الأثنين على محاولات رئيس التيار الوطني الحر، لوضع يده على أهم أجهزة الدولة من خلال الدفع بتعيينات جديدة تكون موالية له بالكامل.

العسكريون المتقاعدون في لبنان يصعدون رفضا للمس بروتابهم

منذ أسابيع اعتصامات وإضرابات رفضا لأي اقتطاع من رواتبهم أو امتيازاتهم. وبعد قتل السلطات المتعاقبة في إجراء إصلاحات بنوية في هذا البلد الصغير الذي تنقل الديون والفساد كاهله، تهددت الحكومة العام الماضي أمام مؤتمر دولي (سيدر) استضافته باريس لمساعدة لبنان، بإجراء هذه الإصلاحات وتخفيض النفقات العامة مقابل حصولها على أكثر من 11 مليار دولار على شكل قروض وهبات. ويشهد الوضع الاقتصادي تدهورا في لبنان منذ سنوات. وفاقم اندلاع النزاع في سوريا المجاورة منذ العام 2011 الوضع سوءا مع تراجع حركة السياح والاستثمارات الأجنبية.

يتمّ منعه من قبل المعتصمين. وقال عميد متقاعد في تصريح نقلته قناة “أم.تي.في” اللبنانية خلال الاعتصام “نتمنى من السلطة أن تعي فداحة الأمر.. وأن يخرج مسؤول ليقول لنا إن حقوق العسكريين خط أحمر“. وأبدى أسفه لحالة الدفاع التي حصلت بينهم وبين عسكريين في الخدمة، مضيفا “لأول مرة يكون العسكر في مواجهة العسكر“. وفي وقت لاحق، دخل وفد من العسكريين إلى مقر رئاسة الوزراء حيث التقوا بوزير الدفاع إلياس أبوصعب. وقال متحدث باسمهم إن أبوصعب قدم لهم “ضمانات“ بعدم التوجه لأي من حقوقهم المكتسبة. وينفذ موظفون في إدارات رسمية

حتى الآن، خصم ثلاثة في المئة من رواتب العسكريين التقاعدية وإعادة النظر بطريقة احتساب تعويضات نهاية الخدمة وبعض الامتيازات، في إطار سعي الحكومة لخفض سقف الإنفاق الحكومي. وشهد محيط السراي الحكومي تدافعا بين العسكريين المتقاعدين وقوى الأمن الموكلة بحمايته، بعد إقدام المتظاهرين على انتزاع الشريط الشائك ووصولهم إلى باحة السراي. وتم استخدام خرطوم المياه لتفريقهم، ما تسبب بإصابة عسكري تم نقله إلى المستشفى وفق ما أوردت الوكالة الوطنية للإعلام، الرسمية في لبنان. وحاول أحد المتقاعدين إحراق نفسه بعد رش مادة البنزين، قبل أن

بيروت - تظاهر المئات من العسكريين المتقاعدين الاثنين في وسط بيروت وحاولوا اقتحام مقر رئاسة الحكومة، تزامنا مع عقد مجلس الوزراء اجتماعا لمناقشة مشروع موازنة تقشفية، يقترح خصما من رواتبهم التقاعدية وبعض امتيازاتهم. ويناقش مجلس الوزراء منذ أسابيع مشروع موازنة، قال رئيس الحكومة سعد الحريري إنها ستكون الأكثر تقشفا في تاريخ البلاد، لضمان الحصول على قروض وهبات بالمليارات تعهد المجتمع الدولي بتقديمها شرط إقدام الحكومة على جملة إصلاحات من بينها خفض العجز. ويلحظ مشروع الموازنة الذي عقدت الحكومة 17 جلسة لمناقشته

إصرار المدنيين على احتكار السلطة في السودان ثغرة يحاول الإسلاميون استغلالها

ونقل بيان صادر عن إعلام المجلس العسكري، عن لباد تأكيده أن الاتحاد الأفريقي يشجّع تواصل خطوات الحوار وتسريعها.

موقف المدنيين ينطوي على الكثير من التصلب وتجاهل خطورة المرحلة بإصرارهم منفردين على قيادة الفترة الانتقالية

وأضاف أن “التفاوض مع المجلس العسكري مهما حقق من نجاحات أو واجه من عثرات فهو ليس سدره منتهانا بل هو درج سام نخطوه بوسع وثبات نحو تمام الوصول وكمال البناء“. وتقول أوساط سياسية سودانية إن موقف الحرية والتغيير ينطوي على الكثير من التصلب وتجاهل طبيعة المرحلة الحالية وخطورتها بإصرارهم على توليهم لوحدهم قيادة دفة المرحلة الانتقالية.

وتشير الأوساط إلى أن هذا الموقف قد يعطي بعض المتربصين ذريعة للتشويش على المرحلة الانتقالية وربما أخذ البلاد باتجاه الفوضى، وهناك مؤشرات عدة توحى باستعداد هؤلاء للذهاب بعيدا في ذلك وهو ما ترجم في التحركات الاحتجاجية التي قادتها بعض الوجوه الإسلامية الرادكالية تحت شعار “الإسلام بالسودان في خطر“.

وتدعو هذه الأوساط إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق واقعي يأخذ بعين الاعتبار كل التحديات التي تواجه البلاد. وأعلن الاتحاد الأفريقي، الاثنين، دعمه القوي لأي اتفاق بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير في السودان.

جاء ذلك في لقاء جمع المتحدث الرسمي باسم المجلس العسكري، شمس الدين كباشي، ومبعوث الاتحاد الأفريقي محمد الحسن لباد، بالقصر الرئاسي بالعاصمة الخرطوم.

الدين كباشي قد أشار في مؤتمر صحافي فجر الاثنين بالقصر الجمهوري، إلى مواصلة المحادثات “لملين الوصول إلى اتفاق نهائي“. وأوضح أنه “تمت مناقشة هيكلية السلة السيادية“. وفي تغريدة على تويتر فجر الاثنين، كتب “تجمع المهنيين السودانيين“، رأس حربة الاحتجاجات، “لا نستعجل النصر المبين“.

العسكريين، وفقا للحاج “وبغالبية أيضا من العسكريين، وبربرو ذلك بالتهديدات الأمنية التي تواجه البلاد“. وأكد الحاج استمرار التفاوض للوصول إلى منطقة وسطى تنهي الخلاف حول المجلس السيادي خاصة وأن الأجواء التي سادت الجولة السابقة من المفاوضات كانت إيجابية. وكان المتحدث باسم المجلس العسكري شمس

والتغيير تمسكنا بأن يكون رئيس مجلس السيادة مدنيا وغالبية الأعضاء من المدنيين“. وأضاف “بررنا ذلك لأن المجتمع الدولي والاتحاد الأفريقي لن يقبل التعامل مع حكومة عسكرية إضافة إلى المزاج الشعبي الذي يرغب في حكومة مدنية“. إلا أن المجلس العسكري تمسك بأن يكون رئيس المجلس السيادي من

والتغيير تمسكنا بأن يكون رئيس مجلس السيادة مدنيا وغالبية الأعضاء من المدنيين“. وأضاف “بررنا ذلك لأن المجتمع الدولي والاتحاد الأفريقي لن يقبل التعامل مع حكومة عسكرية إضافة إلى المزاج الشعبي الذي يرغب في حكومة مدنية“. إلا أن المجلس العسكري تمسك بأن يكون رئيس المجلس السيادي من

واتفق المجلس العسكري الحاكم في السودان وقوى الاحتجاج على أن يستأنفا مساء الاثنين التفاوض حول تشكيلة مجلس يدير شؤون البلاد، بعد أكثر من شهر على الإطاحة بالرئيس عمر البشير.

وكانت المفاوضات قد استؤنفت حوالي الساعة 21:00 (19:00 ت.غ) الأحد، وتواصلت طوال الليل حتى الساعات الأولى من صباح الاثنين. وتابع الحاج إن “الاجتماع المطول الذي انفض صباحا تخلله عصف ذهني من الأطراف (...) ونحن نقوى حرية



مسير التغيير معلق

إيران تستبق قمّتي مكة الطارئتين برسائل نارية عبر صواريخ الحوثي الباليستية

طهران تستعين بأدواتها لإثبات قدرتها على التأثير والمناورة وتوسيع نطاق المعركة



مبرمجون على طاعة المرشد مهما كانت النتائج

الدولي على أنه تنازل حوثي من أجل تحقيق السلام في اليمن. ووصف المراقبون انقياد الأجنحة العقائدية والعسكرية في الجماعة الحوثية بشكل كامل لرغبات النظام الإيراني وقادة الحرس الثوري بأنه سيليقي بظلاله على المشهد اليمني وسيحوّل الميليشيات الحوثية في اليمن إلى هدف مشروع لأي حرب قادمة في مواجهة المشروع الإيراني في المنطقة.

عمليات عسكرية بناء على طلب مباشر من طهران ومن دون التشاور مع الجناح السياسي حول ردود الفعل والإنعكاسات المحتملة لهذه العمليات. ويؤكد مراقبون سياسيون أنّ الحوثيين بصدد خسارة مكاسبهم السياسية التي حققوها من خلال تعاطف الأمم المتحدة معهم ومحاولات إضفاء شرعية على انسحابهم الشكلي من موانئ الحديدة وتقديم ذلك للمجتمع

لا تعباً بالحلفاء، وهذه التطورات تفسر كل مواقف الحوثي وتؤكد أنه مجرد أداة إيرانية ليس إلا". وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" عن وجود خلافات بين الجناحين العسكري والسياسي في الجماعة الحوثية حول كيفية التعاطي مع التوتر المتصاعد في المنطقة بين الولايات المتحدة والنظام الإيراني، مع إقدام الجناح العسكري على تنفيذ

المتمرّدون الحوثيون يعدّون أنشطتهم العسكرية ويحدّدون أهداف طائراتهم المسيّرة وصواريخهم الباليستية، على وقع تطورات الأزمة الإيرانية وما تتطلبه مصلحة إيران في الوقت الحالي من تصعيد ضدّ دول الإقليم ومن دفع للأوضاع نحو حافة الهاوية، أملاً في الإفلات من الضغوط الأميركية عليها والتي شارفت على خنقها بالكامل.

تابعين لشركة "أرامكو" السعودية "بداية لعمليات ستستهدف 300 هدف حيوي وعسكري في المملكة والإمارات واليمن".

ونقلت وكالة الأنباء التابعة للحوثيين عما وصفته بمصدر في وزارة الدفاع بحكومة صنعاء الموازية، بياناً قال فيه المصدر إن "عملية التاسع من رمضان تأتي تدشيناً لعمليات عسكرية قادمة، تستهدف من خلالها القوات المسلحة بنك أهداف للعدوان يضم 300 هدف حيوي وعسكري".

وأضاف المصدر الحوثي "العملية هي الأولى التي تستهدف بها قواتنا المسلحة أول هدف في قائمة الأهداف

المعلن عنها في مارس الماضي، ليتبقى ضمن بنك الأهداف 299 هدفاً" تشمل مواقع عسكرية ومنشآت حيوية في السعودية والإمارات، وفقاً لليبان. وفي تصريح لـ"العرب" أكد الباحث السياسي اليمني عبدالله إسماعيل أنه

لا يمكن قراءة التصعيد الحوثي سواء بإطلاق الصواريخ أو استهداف منشآت أرامكو أو الحديث عن بنك الأهداف المعلن مؤخراً من قبل الميليشيات الحوثية بعيداً عن التطورات في المنطقة، مشيراً إلى أن ما تتعرض له إيران من ضغط دولي وإقليمي جعلها تستعين بأدواتها مثل جماعة الحوثي لمحاولة إثبات قدرتها على التأثير والمناورة وتوسيع نطاق المعركة الجيوسياسي، وهو ما ينسجم تماماً مع رغبة طهران في عدم خوض مواجهة مباشرة وإنما بالوكالة من خلال أذرعها العسكرية ومن ضمنها الميليشيات الحوثية، التي يبدو أنه ليس لديها مشكلة في إلحاق الأذى باليمنيين في سبيل تخفيف الضغط على طهران ونشيتت أنظار العالم. وأضاف إسماعيل "نحن أمام أدوار تقوم بها أذرع إيران في المنطقة وهي بعيدة بالتأكيد عن مصالح هذه الأدوات وبلدانها وتصب في صالح النظام الإيراني ومصالحه الاستراتيجية التي

صالح البيضاني
صحافي يمني

عدن (اليمن) - حملت محاولة استهداف الحوثيين لمدينة مكة بصاروخين بالباليستيين أطلقا من داخل الأراضي اليمنية، رسالة إيرانية مسبقة للقمطين العربية والخليجية اللتين دعت إليهما السعودية بهدف وضع مختلف دول المنطقة في صورة الأوضاع الخطرة التي أحدثتها السلوكات الإيرانية في الإقليم والتبعات التي ستترتب عليها، ولأجل تكوين أوسع جدار صدّ عربي بوجه إيران.

وقال مراقبون إنّ استهداف مكة بكل ما لها من رمزية دينية تضمّن إنذاراً من إيران للدول العربية بأنّ تصعيدها في المنطقة لن يقف عند حدود وبأنها مستعدة للدفع بالأوضاع نحو حافة الهاوية.

وفي ثاني تصعيد حوثي بعد إعلان الجماعة الموالية لإيران مسؤوليتها عن استهداف منصات لضخ النفط جنوب الرياض من خلال سبع طائرات مسيرة في 14 مايو الجاري، أعلنت السعودية عن تمكن دفاعاتها الجوية، الإثنين، من اعتراض صاروخين فوق مدينتي جدة والطائف قالت إنهما كانا يستهدفان مكة المكرمة التي من المفترض أن تستضيف قمتين دعا إليهما العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، لمجابهة التهديدات الإيرانية لدول المنطقة.

عبدالله إسماعيل
إيران تفضل خوض مواجهة غير مباشرة عن طريق وكلائها

وعلى وقع طبول الحرب التي ترقع في المنطقة، قالت الميليشيات الحوثية، الأحد، إن الهجمات على منشأتين

حرق المحاصيل أحدث مظهر للإرهاب في العراق

الموصل (العراق) - أظهرت سلسلة حرائق طالت مساحات زراعية شاسعة في العراق، مجذّداً، مدى صعوبة إعادة الاستقرار الكامل إلى البلد، ومحاصرة الظاهرة الإرهابية والقضاء عليها في ظلّ اتّساع مجال الخيارات أمام القائمين عليها ورعاتها لإلحاق الأذى بالبلد ومواطنيه.

وتوجّهت أصابع الاتهام بإشعال تلك الحرائق إلى تنظيم داعش، الذي كان من المتوقع أن يغيّر أسلوب حربه في العراق ويتحوّل إلى حرب العصابات بعد هزيمته في حرب الجبهات. ورات دوائر عراقية أنّ هدف التنظيم من إحراق المحاصيل الزراعية على مقربة من موسم حصادها، هو إحداث أكثر ما يمكن من الأضرار والخسائر الاقتصادية وخلق أزمة اجتماعية في المناطق التي تعتمد على الزراعة. واندلع، الإثنين، حريق جديد اتنى على العشرات من الهكتارات المزروعة بالحنطة في مخمر غرب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق. وشهدت الأيام الماضية نشوب عدّة حرائق في مساحات واسعة من مزارع الحنطة والشعير في محافظتي ديالى وصلاح الدين بشمال العراق، وأيضاً في واسط والنجف والمثنى بجنوبيه.

وبعد مضي قرابة السنة ونصف السنة على إعلان هزيمة تنظيم داعش عسكرياً في العراق، لا تزال الأوضاع الأمنية هشّة بالبلد، حيث لا يكاد ينقطع سقوط ضحايا جرّاء أعمال إرهابية. وقتل، الإثنين، 11 عراقياً بينهم امرأة، في حوادث متفرقة بشمال وغرب الموصل التي سبق لداعش أن اتخذها مركزاً رئيسياً له خلال فترة سيطرته على أجزاء واسعة من الأراضي العراقية.

وقال النقيب زكريا يحيى من شرطة المحافظة إنّ "أربعة فلاحين قتلوا وأصيب ثلاثة آخرون بجروح إثر انفجار ثلاث عبوات ناسفة في قضاء تلعفر، وذلك أثناء قيامهم بأعمال الحصاد في أراضيهم الزراعية".

وأضاف أنّ أربعة مدنيين قتلوا أيضاً في مواجهات اندلعت مع عناصر داعش في قرية الحاصود التابعة لقضاء البعاج الواقعة على بعد 120 كلم شمال غرب الموصل.

وأدى انفجار عبوتين ناسفتين لدى مرور سيارة مدنية عند مدخل ناحية الرشيدية قرب المدينة، إلى مقتل ثلاثة أشخاص، بينهم امرأة، وإصابة اثنين آخرين كانا يستقلان السيارة.

إنفاق قطر السخي على الدعاية يفشل في تخليصها من وصمة انتهاك حقوق الإنسان

حرج شديد للدوحة من كثرة الانتقادات لسجلها الحقوقي في جلسة مراجعة بنجيف

وصولها إلى الجميع دون تمييز، فيما طالبتها السعودية باتخاذ التدابير اللازمة لإعادة الممتلكات المصادرة من قبيلة الغفران، وأوصت بإزالة العقبات التي تحول دون أداء القطريين والمقيمين في قطر لمناسك الحج والعمرة.

جلسة المراجعة الدورية
لسجل قطر الحقوقي تتحول إلى ما يشبه المحاكمة الدولية لقطر على تعدد انتهاكاتهما لحقوق الإنسان

ويهدف تكريس مظلوميتها وإلقاء اللوم على السلطات السعودية عمدت قطر، منذ أن أعلنت أربع دول عربية دعمها للإرهاب، إلى التضييق على مواطنيها والمقيمين على أرضها ومنعهم من أداء الحج والعمرة، الأمر الذي مثّل تعدياً على حق من حقوق الإنسان يتمثّل في حرية ممارسة الشعائر الدينية. ومن جهتها دعت مملكة البحرين خلال الجلسة ذاتها قطر إلى إزالة الحواجز أمام العمال الأجانب للوصول إلى العدالة ومنع السخرة ومكافحة جرائم الاتجار بالبشر، بينما دعتها مصر إلى وقف نزّع الجنسية التعسفي والتوقف عن تقديم الدعم للمنصات الإعلامية التي تبت العنف والكرهية.

ظروف قاسية"، وإنّ "الوقت بدأ ينفذ إذا ما أرادت السلطات القطرية أن تقدّم إرثاً يُمكن أن يبتهج الجميع له، الا وهو نظام العمل الذي يضع حدًا للانتهاك والبؤس اللذين يلحقان بعدد كبير من العمال الأجانب كل يوم". وسبق للمنظمة ذاتها أن أثارت قضية اضطهاد عاملات المنازل الأجنبيات في قطر، مشيرة إلى أنّهن يتعرضن لاستغلال كبير يداني العبودية المعاصرة. وقالت المنظمة آنذاك إنّ "السلطات القطرية مازالت تخذل عاملات المنازل المهاجرات اللائي يتعرضن لاستغلال كبير، بما في ذلك العمل الجبري والعنف الجسدي والجنسي".

ومؤخراً شهدت قطر احتجاجات نادرة من قبل العمال الوافدين عكست وصولهم إلى مرحلة اليأس من إيفاء الدوحة بوعودها للمجتمع الدولي بإنهاء انتهاك حقوقهم وتحسين ظروفهم. ومع تراكم مستحقّاتهم المالية بسبب عدم حصولهم على مرتباتهم لفترة وصلت إلى السّنة أشهر، أطلق هؤلاء العمال احتجاجات تصدّت لها السلطات القطرية بعنف فتحوّلت إلى أعمال شغب نجمت عنها خسائر مادية.

كذلك طالبت كل من اليابان وإيطاليا خلال جلسة مجلس حقوق الإنسان، الدوحة باتخاذ المزيد من التدابير وإلغاء التمييز ضد المرأة، والتنسيق مع منظمة العمل الدولية بخصوص العمال الأجانب. وعربياً طالب لبنان قطر بتعزيز التشريعات الخاصة بالصحة وضمان

مقوّمات الحماية والسلامة. وورد في أحد أحدث التقارير الصادرة عن منظمة العفو الدولية بهذا الشأن أنّ قطر تخاطر "بمخالفة الوعود التي قطعتها على نفسها من أجل التصدي لعملية الاستغلال واسع النطاق لآلاف من العمّال الأجانب" قبل انطلاق نهائيات كأس العالم القادمة في كرة القدم. وقالت المنظمة في تقريرها إنّ "العديد من العمّال لا يزالون عالقين في حياتهم بسبب سوء ظروف العمل وانعدام

باعتقاد التدابير القانونية لحماية العمال المنزليين.

ويستند المطالبان إلى تقارير دولية تواترت خلال السنوات الماضية وأثبتت بالحجج والوقائع المؤقّعة تعرّض العمّال الوافدين المشغّلين في ورشات بناء منشآت كأس العالم 2022 إلى شتّى أنواع الاستغلال، حتّى أنّ منهم من فقدوا حياتهم بسبب سوء ظروف العمل وانعدام

المطالبات لقطر من ممثلي عدّة جهات إقليمية ودولية بالكف عن انتهاك حقوق الإنسان واتخاذ إجراءات عملية لصيانة حقوق مواطنيها والمقيمين على أرضها، دون أن تغفل المطالبات حتّى قطر على الدول عن الترويج للتشدد والكرهية. وطالبت أيرلندا خلال الجلسة نفسها قطر بإلغاء إنن المغادرة للعمال الأجانب والمهاجرين، فيما طالبتها مملكة النرويج



اضطهاد عمال ورشات المونديال.. الوصمة العvisية على محاولات المحو

جنيف - فشلت قطر بعد سنوات طويلة من الإنفاق الضخم على حملات الدعاية والعلاقات العامة في تلميع صورتها، وتقديم نفسها للمجتمع الدولي كدولة متحضرة سليمة من انتهاكات حقوق الإنسان ومتبنية لقضايا الشعوب مثلاً تروّج لذلك وسائل إعلام قطرية ممولة بسخا من أموال الغاز.

وتحوّلت أعمال جلسة للمراجعة الدورية الشاملة لسجل قطر في حقوق الإنسان انعقدت مؤخراً بنجيف، إلى ما يشبه المحاكمة الدولية للدوحة بسبب سوء سجلها الحقوقي. ولا تنقطع قضايا انتهاكات حقوق الإنسان عن التفجّر في وجه قطر سواء من خلال تقارير المنظمات الدولية بشأن أوضاع العمال الوافدين وما يواجهونه من انتهاكات يرتقي بعضها إلى مرتبة العبودية المعاصرة، أو من خلال القضايا التي تثار بشأن اضطهاد فئات من المجتمع القطري أو شخصيات قطرية على خلفية اعترافها على سياسات الدوحة، مثلاً هي الحال بالنسبة لقبيلة الغفران التي حُرّم أبناؤها من مختلف حقوق المواطنة ومورست ضدهم مختلف أنواع التضييقات بسبب وقوف القبيلة ضدّ انقلاب أمير قطر السابق ووالد الأمير الحالي، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على والده وأواسط تسعينات القرن الماضي.

وشهدت جلسة مجلس حقوق الإنسان المخصصة لمناقشة مراجعة السجل القطري، سيلاً من المساءلات

مليون ناخب تونسي جديد: مفاجأة تقلص المخاوف من العزوف

70 بالمئة من المسجلين الجدد من فئة الشباب دون الـ25 سنة

يقلص ارتفاع عدد المسجلين في الانتخابات التونسية الذي بلغ مليون ناخب الأحد المخاوف من العزوف الشعبي ويرفع أمل الأحزاب الصاعدة والمعارضة في تغيير المعادلة الانتخابية لصالحها.

تونس - مثل ارتفاع عدد المسجلين في الانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة مفاجأة لدى الرأي العام التونسي في ظل الاعتقاد الراسخ بوجود عزوف شعبي عن المشاركة في الحياة السياسية جراء حالة الإحباط التي يعيشها التونسيون بسبب استمرار تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي. وأعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات مساء الأحد على صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عن بلوغ عدد المسجلين الجدد للانتخابات التشريعية والرئاسية مليون مسجل، وذلك قبل ثلاثة أيام من غلق باب التسجيل المقرر في 22 مايو الحالي. وتستعد تونس لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في أكتوبر ونوفمبر القادمين. ويعود هذا الارتفاع في عدد المسجلين إلى المجهودات التي بذلتها هيئة الانتخابات في إطار الحملات التوعوية التي أطلقتها منذ أبريل الماضي.

وكان رئيس الهيئة نبيل بفون أكد خلال ندوة صحافية عقدت منذ نحو أسبوعين أن الفئة العمرية الأكثر إقبالا على التسجيل في الانتخابات هي شريحة الشباب بين 18 و20 سنة، نافيا بذلك احتمال عزوف هذه الفئة عن الاستحقاقات القادمة.

الجسم الانتخابي الجديد سيكرس التصويت العقابي ضد الماسكين بزمام السلطة وفي مقدمتهم النهضة ونداء تونس

وأوضح نبيل بفون أن الشريحة العمرية بين 18 و20 سنة تضم 173 ألفا و911 ناخبا، ونجحت الهيئة في تسجيل 84 بالمئة منهم، معتبرا أن هذا الحماض الشبابي في الإقبال على التسجيل يعكس النفي القطعي لفرضية عزوف الشباب عن الاقتراع في الاستحقاقات القادمة.

ويبين بفون أن الهيئة اشغلت وفق استراتيجيات متعددة خلال حملة التسجيل المتواصلة إلى غاية 22 مايو الجاري، وتفرغت عن هذه الاستراتيجية 7 مشاريع كبرى موجهة لتسجيل الشباب بين 18 و25 سنة، وللمرأة الريفية واليد العاملة الفلاحية



الرهان على الشباب

زعيمته عبير موسى نتائج التصويت في الانتخابات الرئاسية القادمة. وتدافع عبير موسى بشراسة عن نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وينظر إليها على أنها من اتباع النظام. وإن كان هذا الموقف في السنوات الأولى من "الثورة" يقابل باستهجان التونسيين، إلا أن تردّي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية أحيأ حنين التونسيين إلى عهد بن علي، وخاصة الأغلبية الساحقة التي لم تعد تهتم بمسألة الحريات بقدر اهتمامها بتحسين الاقتصاد والخدمات.

خاصة للجهات الماسكة بالسلطة وفي مقدمتها حركة النهضة وحزب تحيا تونس المحسوب على رئيس الحكومة يوسف الشاهد ونداء تونس . ويرجع ذلك إلى فشل تلك الأحزاب طيلة السنوات الماضية في إيجاد حل للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد وتفاقمت خلال الفترة الأخيرة. ويدعم رأي بن سلامة التوقعات بعودة الأحزاب التي تضم وجوها محسوبة على النظام السابق لعل أبرزها الحزب الدستوري الحر الذي تنصرد

الانتخابات في موعدها حيث من المرجح أن تدفع هذه الأرقام إلى تغيير الفاعلين الأساسيين وإلى تكوين أغليات جديدة مختلفة عن الوضع السائد والمتواصل منذ سنة 2011. ولفت سامي بن سلامة إلى أن "الاتجاهات العامة للناخبين الجدد غير معلومة ولا يمكن معرفة توقع أغلبها، غير أن ما هو أقرب إلى الثبات حتى الآن هو أن الجسم الانتخابي الجديد والممثل أساسا من الشباب الذين يحملون تحفظات كبرى عن الممارسة السياسية سيكرسون التصويت العقابي

الجيش الجزائري يتجاهل المبادرات السياسية للخروج من الأزمة

ورغم إجماع المبادرات السياسية المتداولة في المشهد الجزائري، على ضرورة الذهاب إلى مرحلة انتقالية قصيرة توج بانتخابات رئاسية، وإلى إعلان دستوري يجمد العمل بالدستور الحالي الموروث عن نظام بوتفليقة، ويحدد مهام وصلاحيات الهيئات الانتقالية التي تضطلع بإدارة المرحلة وتنظيم الاستحقاقات المنتظرة، شدد قائد أركان الجيش على ضرورة تفادي الوقوع في الفراغ الدستوري والمؤسساتي. وقال قائد صالح "إن إجراء الانتخابات الرئاسية يمكن البلاد من تفادي الوقوع في الفراغ الدستوري، وما يترتب عليه من مخاطر وانزلاقات غير محمودة العواقب، وهو ما يستلزم من كافة الخريين من أبناء الجزائر الغيورين على سمعة وطنهم ومصالح بلادهم ومكانتها بين الأمم، الالتفاف حول هذا المسعى المصري على مستقبل البلاد". وكان تصريح رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض محسن بلعباس، أول ردود فعل الطبقة السياسية التي علقت على موقف قيادة المؤسسة العسكرية من الأوضاع السياسية الاستثنائية التي تعيشها البلاد، حيث ذكر في منشور له على حسابه الرسمي أنه "بعد أسبوعين من الامتناع عن الكلام، يعيد رئيس أركان الجيش خطابه للأمة من داخل الثكنات، ويواصل تأكيد على الانتخابات الرئاسية دون المرور بفترة انتقالية

وجه قائد صالح نحو عشرين خطابا وكلمة منذ انطلاق أحداث الحراك الشعبي قبل نحو ثلاثة أشهر، بالبرزة العسكرية ومن الثكنات النظامية. وتضاربت تصوراته بين دعم وحماية الحراك الشعبي ومرافقته لتحقيق مطالبه، وبين فرض سياسة ورموز النظام السابق والتمسك ببقاء المؤسسات الانتقالية، وبالأجندة السياسية المرفوضة شعبيا. ويتهم قائد صالح بنكث عهوده السابقة باحترام وتطبيق بنود الدستور للخروج من الأزمة.



الشارع يوجه غضبه للجيش

قائد صالح جاءت مخيبة لآمال الحراك الشعبي ولقوى المعارضة السياسية، المتمسكة بمطلب رحيل السلطة وتنظيم مرحلة انتقالية. وبات الجنرال أحمد قائد صالح الذي يشغل أيضا منصب نائب وزير الدفاع الوطني حاكما فعليا للبلاد منذ تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة عن السلطة تحت ضغط الشارع، وما زالت خطاباته ومواقف المؤسسة العسكرية تمثل توجها مهما في التطورات التي تعرفها الجزائر، رغم مزاعم التظاهر بعدم التدخل في الشؤون السياسية والتجاذبات.

إغراقا للبلاد في أزمة أعقد مما هي عليه الآن. وقال قائد صالح "إن الانتخابات الرئاسية ستضع حدا لمن يحاول إطالة أمد الأزمة، وأن الأولوية الآن هي لتشكيل الهيئة المستقلة لتنظيم الانتخابات"، في حين يجزم الكثير في الجزائر بأن الانتخابات الرئاسية المقررة في الرابع من يوليو المقبل باتت مستحيلة عمليا، قياسا بالظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد منذ نحو ثلاثة أشهر. ورغم أن مصطلح الانتخابات جاء فضفاضا عاما ولم يتضمن موعد الرابع من يوليو بشكل صريح، إلا أن تصريحات

الجزائر - أبقى قائد أركان الجيش الجزائري الجنرال أحمد قائد صالح على خيار الانتخابات الرئاسية القادمة، كحل وحيد لإخراج بلاده من الأزمة السياسية التي تتخبط فيها منذ ثلاثة أشهر، رغم الرفض الشعبي والسياسي للاستحقاق المذكور، ورغم المبادرات السياسية التي أطلقتها أحزاب سياسية وشخصيات مستقلة، بغية تجاوز المرحلة القائمة وتلبية مطالب الحراك الشعبي. ونجahal قائد صالح كل المبادرات السياسية المطروحة على الساحة للخروج من الأزمة، بما فيها خارطة الطريق التي تكتف عنها الدبلوماسية السابق والشخصية المستقلة أحمد طالب الإبراهيمي، التي دعا فيها إلى فتح حوار بين المؤسسة العسكرية وقوى الحراك الشعبي وأحزاب المعارضة. وأكد الجنرال قائد صالح في رسائل أطلقها أمس الإثنين، من مقر الناحية العسكرية الرابعة بورقلة، على أن الانتخابات الرئاسية القادمة تمثل العمود الفقري للمرحلة المقبلة، وأن الاستحقاق الانتخابي سيقطع الطريق على مساعي تمديد الأزمة السياسية في البلاد. وهو ما يوحي بأن الموعد القادم يمثل في نظر القيادة العسكرية عمود الحل المثالي للأزمة، بينما يراه كثيرون في الطبقة السياسية والحراك الشعبي

قادرة على وضع الآليات، ومنها هيئة مستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات، والتي تضمن انتخابات شفافة وحرّة". وأضاف "رغم عدم مهاجمته هذه المرة الذين يعيقون الحل الدستوري، يساوم على المواقف التي فقدت بشائنها الأمانة الكثير من الوقت، والحل الدستوري ببساطة ليس حلا، بل يبقى مشكلة". ورفض القضاء العسكري الإثنين ملتصا لإفراج المؤقت المقدم من دفاع كل من سعيد بوتفليقة، وعثمان طرطاق، ومحمد مدين، ورئيسة حزب العمال لوزيرة حنون، المحبوسين في السجن العسكري بالبلدية بتهمة التآمر على سلطة الجيش والدولة. وعاد أحمد قائد صالح للحديث عن المسألة بالقول "لا شك أن رؤوس الفتنة التي اكتشف أمرها وأمر أعمالها الإجرامية والخبيثة والمضرة بالجزائر، هي الآن تنال جزاءها العادل والمنصف بالحق والقانون، وسوف يكون ذات تورطوا في التآمر على الجيش وعلى الجزائر، من خلال ما اقترفوه من أعمال إجرامية". وفي تلميح إلى إمكانية التحاق وجه أخرى بلاحة الممنيين بما بات يوصف بـ"المؤامرة ضد الجيش والدولة"، أشار قائد الأركان إلى ذلك بالقول "هؤلاء الذين ستكشفهم مستقبلا التحقيقات المعققة والمثابرة الجارية، سينالون هم أيضا جزاءهم العادل والمنصف بالحق والقانون".



الجزائر - أبقى قائد أركان الجيش

الجزائر - أبقى قائد أركان الجيش الجزائري الجنرال أحمد قائد صالح على خيار الانتخابات الرئاسية القادمة، كحل وحيد لإخراج بلاده من الأزمة السياسية التي تتخبط فيها منذ ثلاثة أشهر، رغم الرفض الشعبي والسياسي للاستحقاق المذكور، ورغم المبادرات السياسية التي أطلقتها أحزاب سياسية وشخصيات مستقلة، بغية تجاوز المرحلة القائمة وتلبية مطالب الحراك الشعبي. ونجahal قائد صالح كل المبادرات السياسية المطروحة على الساحة للخروج من الأزمة، بما فيها خارطة الطريق التي تكتف عنها الدبلوماسية السابق والشخصية المستقلة أحمد طالب الإبراهيمي، التي دعا فيها إلى فتح حوار بين المؤسسة العسكرية وقوى الحراك الشعبي وأحزاب المعارضة. وأكد الجنرال قائد صالح في رسائل أطلقها أمس الإثنين، من مقر الناحية العسكرية الرابعة بورقلة، على أن الانتخابات الرئاسية القادمة تمثل العمود الفقري للمرحلة المقبلة، وأن الاستحقاق الانتخابي سيقطع الطريق على مساعي تمديد الأزمة السياسية في البلاد. وهو ما يوحي بأن الموعد القادم يمثل في نظر القيادة العسكرية عمود الحل المثالي للأزمة، بينما يراه كثيرون في الطبقة السياسية والحراك الشعبي

فضيحة اليمين المتطرف في النمسا تخرج روسيا

المحافظين واليمين المتطرف بعدما قضى في السلطة 18 شهرا. وسيتعين اتخاذ الإجراءات القانونية لتحديد الموعد خلال الأسابيع المقبلة، حيث من المقرر أن يجري فان دير بيلين المزيد من المحادثات مع قادة الأحزاب الآخرين.

وخلف شتراخه يورغ هايدر في رئاسة حزب الحرية عام 2005، ووجد نفسه مضطرا إلى تلميع صورة الحزب بإبراز نفسه كنائب جدير بالثقة، بعدما كان يتحرك في أوساط النازيين الجدد في شبابه.



ديمترى بيسكوف

الواقعة التي حدثت في النمسا لا يمكن أن تكون لها علاقة بنا

وتفجرت الفضيحة، التي تُشكل ضربة قوية للمعسكر القومي الأوروبي، مساء الجمعة مع نشر وسائل إعلام المانية لفيديو صور بكاميرا خفية منذ سنتين، يُظهر شتراخه وهو يتناقش في فيلا بجزيرة إيبيزا وقبل أشهر من انتخابات 2017 التشريعية، مع امرأة يُعتقد أنها مرتبطة بشخصية روسية حول احتمال تقديم مساعدات مالية مقابل منحها مدخلا لعقود حكومية مع النمسا.

وأثناء السهرة المصوّرة في فيلا بجزيرة إيبيزا، يبدو شتراخه متحمسا لاحتمال استثمار روسي في الصحيفة الأولى في النمسا "كرونين تسابتونغ"، لدفعها إلى نشر عناوين موالية لحزب شتراخه.

واقترح شتراخه حينها على المستثمرة الروسية أن يمنحها مقابل دعمها عقودا حكومية. وكان شتراخه حينها برفقة أحد مساعديه المقربين يوهان غودينوس وهو رئيس الكتلة البرلمانية الحالية لحزب الحرية.

ووفق نص المحادثة، قال شتراخه إن المستثمرة الروسية "ستحصل عليها عقودا حكومية التي تستحوذ عليها ستراباغ"، وهي مجموعة مقاولات نمساوية تحظى بنفوذ واسع في هذا القطاع.

واستبعد شتراخه أن تقاوم إدارة تحرير صحيفة "كرونين تسابتونغ" الأموال، لأن "الصحافيين هم الأكثر استعدادا على هذا الكوكب لبيع أنفسهم".

ومنذ عودته إلى السلطة في عام 2017، اتهم حزب الحرية باستهداف وسائل الإعلام، خصوصا قناة أو.آر.آف العامة، التي يتهمها بالانحياز.

وابلغ شتراخه أيضا المستثمرة الروسية أنه يرغب في بناء مشهد إعلامي مماثل للذي بناه أوربان في المجر. ويواجه رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان انتقادات لانتهاكه الواسع لتعددية الصحافة.

وبحسب المقاطع التي نشرت، يشرح شتراخه أيضا للمرأة الروسية آلية لتحويل الحملة الانتخابية تسمح بالتحالف على ديوان المحاسبة، عبر دفع الأموال إلى جمعية وليس مباشرة إلى الحزب.

واعتبر الحزب الاشتراكي في النمسا هذه الشبهات بأنها "أكبر فضيحة" في تاريخ البلاد منذ 50 عاما، فيما رأى الحزب الليبرالي أنه لا يمكن تغادي إجراء انتخابات تشريعية جديدة في البلاد.

فضائح الفساد تبتدأ أحلام

الشعوبيين بزعامة أوروبا



سقوط الأقنعة

المهاجرون الأوروبيون في بريطانيا يعولون على انتخابات أوروبا لإيقاف بريكست

البريطانيون يعاقبون مؤيدي الانفصال عن أوروبا في الانتخابات المحلية



دوامة بريكست تتواصل

الانتخابات المحلية غضب البريطانيين وسخطهم على الحزبين الرئيسيين في البلاد، بعد الفوز الساحق الذي حققه الحزب الديمقراطي الليبرالي (وسط)، ما اعتبرته بعض الأوساط السياسية رسالة واضحة المعالم للأحزاب التقليدية مفادها: ها نحن نعايكم على بريكست. وتعرّض المحافظون الحاكمون في بريطانيا والعماليون المعارضون إلى خسائر بسبب الإحباط السائد في أوساط الناخبين من الجمود الذي يواجه ملف بريكست، فيما يزداد الغموض بشأن مال اتفاق بريكست العالق في البرلمان.

وخسر حزب رئيسة الوزراء المحافظ عدة مجالس محلية والمخات من المقاعد، لكن حزب العمال لم يستفد كذلك من الخسارة، إذ منحت الأصوات بدلا من ذلك إلى الأحزاب الأصغر، حيث كان الحزب الديمقراطي الليبرالي الفائز الأكبر، وقد حصل على أكثر من 300 مقعد، وفاز المستقلون أيضا بـ200 مقعد إضافي. ولا تُنشر نتائج الحزبين الرئيسيين في بريطانيا بخير قبيل انتخابات البرلمان الأوروبي المقبلة التي تجري في بريطانيا بتاريخ 23 مايو.

وقال الخبير في شؤون الانتخابات جون كورتيس لشبكة الـ"بي.بي.سي"، "يبدو أن الرسالة الأساسية من الناخبين إلى كل من حزبي المحافظين والعمال هي: تبأ لكما". وأضاف كورتيس أن الحزبين الرئيسيين "يتعرضان للخسائر في الدوائر التي كانا فيها الأقوى"، مع خسارة المحافظين مقاعد في جنوب بريطانيا والعمال في الشمال.

كثير من المهاجرين في المملكة المتحدة التصويت لقوائم بلادهم.

وقال خوان بونش لابلانا الذي خاض حملات على امتداد عدة أسابيع مع العديد من المنظمات المؤيدة للاتحاد الأوروبي لتشجيع الناس على التسجيل على القوائم الانتخابية "كثير من الناس يخشون أنهم، إذا سجلوا أسماعهم للتصويت هنا وحصل بريكست، أن يفقدوا حق التصويت في بلدهم".

والمرشح الآخر هو يان روستوفسكي البالغ من العمر 67 عاما كان وزيرا للمالية في عهد رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك بين عامي 2007 و2013، وناقبا لرئيس الوزراء لفترة وجيزة في عام 2013.

لكن الشهرة قد تكون سيفا ذا حدين. ويحتل روستوفسكي المرتبة الثانية على قائمة "تشنج يو كي" في لندن ويقوم بحملته في إيلينغ في غرب العاصمة حيث تعيش جالية بولندية كبيرة.

وقال روستوفسكي إن "أحد الأمور التي نريد القيام بها هو إعطاء المواطنين الأوروبيين حق التصويت في انتخابات المملكة المتحدة".

قال بيوتر، المهندس البالغ من العمر 40 عاما، بعد مناقشة مطولة باللغة البولندية مع المرشح في منتصف الشارع "سأصوت لمرشح جديد تماما ولا أعرف أي شيء عنه، أما هو فإنه مثير للجدل".

وتعرّض الحزبان الرئيسيان، المحافظ والعمال، لخسائر في انتخابات المجالس المحلية التي جرت في الثاني من مايو الجاري إذ صوّت الناخبون للأحزاب الأصغر. وترجمت نتائج

نقاش أقيم مع مرشحي خمسة أحزاب أخرى.

وكانت بين الحاضرين اليونس كينزي البريطانية والبالغة من العمر 53 عاما، المعارضة لبريكست ولكن وجود مرشحة من بلد أوروبي آخر لم يثر حماسها، رغم أنها رأت في ذلك دلالة على الاندماج الأوروبي.

وربما هذا هو السبب الذي جعل حفنة من المغتربين الأوروبيين مثل لاروك يطمحون إلى أن يشغلوا أحد المقاعد النيابية البريطانية الـ73 في البرلمان الأوروبي، متوجهين أولا إلى المهاجرين مثلهم، أي حوالي 3 ملايين أوروبي استقروا في المملكة المتحدة ويحق لهم التصويت.

وقال خوان بونس لابلانا "ليس من الضروري أن تكون بريطانيا لتحارب بريكست، مثلما ليس بالضرورة أن تكون بريطانيا كي تحب هذه البلاد".

والمرض الإسباني البالغ من العمر 44 عاما والمقيم في بريطانيا منذ 19 عاما حيث أسس عائلة، هو الثاني على قائمة حزب "غير بريطانيا" (تشنج يو كي) المناهض لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في منطقة إيست ميدلاندز.

وقال هنا موطني. لدي ثلاثة أطفال بريطانيين ولا احتاج إلى جواز سفر بريطاني للدفاع عن مكانة المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي".

ويمكن لمواطني الاتحاد الأوروبي التصويت في بلدان أخرى غير بلدهم في الانتخابات المحلية والأوروبية، لكن بالنسبة إلى الانتخابات الأوروبية، يفضل

يعول المغتربون الأوروبيون بالمملكة المتحدة والذين يحق لهم التصويت في الانتخابات خارج حدود دولهم الأصلية لفائدة مرشحين في دول الإقامة، على الانتخابات الأوروبية لعرقلة عملية بريكست. ومثلت الانتكاسة التي تعرضت لها الأحزاب المؤيدة لبريكست في الانتخابات المحلية جرعة دعم إضافية للطامعين في إيقاف عملية انفصال بريطانيا عن حاضنتها الأوروبية.

لندن - جاءت المرشحة للانتخابات الأوروبية صوفي لاروك الدوائر الانتخابية في المملكة المتحدة وهي تتحدث إلى الناخبين بكتتها الفرنسية الخفيفة، معبرة عن تصميمها على وقف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مثلها مثل مجموعة من المهاجرين الأوروبيين الذين اقتحموا معترك السياسة البريطانية.

وقبل بضعة أسابيع فقط، لم يتخيل أحد مشاركة المملكة المتحدة في الانتخابات الأوروبية حيث كانت البلاد ستغادر التكتل الأوروبي في 29 مارس،

لكن رفض البرلمان اتفاق بريكست الذي أبرمته رئيسة الوزراء المحافظة تيريزا ماي مع بروكسل اضطرها لتواجهه وتنظيم الانتخابات التي رأى فيها مؤيدو البقاء فرصة للقتال ضد خروج بريطانيا من الاتحاد.

وتعمل صوفي لاروك، المحامية الفرنسية البالغة من العمر 40 عاما، مستشارة قانونية في المملكة المتحدة بفضل الاعتراف بالشهادات الجامعية في الاتحاد الأوروبي.

ولا تملك هذه المحامية خبرة سياسية، لكنها أسست في أبريل "حزب المملكة المتحدة- الاتحاد الأوروبي" مع ثلاثة أصدقاء بريطانيين.



يان روستوفسكي

نريد إعطاء المواطنين الأوروبيين حق التصويت في انتخابات بريطانيا

وخلال الأسبوع الماضي، كانت تسافر كل يوم تقريبا من لندن حيث تعيش إلى الشمال الغربي من البلاد لخوض حملتها، وكانت تقضي ساعات طويلة بالقطار، بعد إعداد خطاباتها دون كلل، متحملة كافة النققات.

وتقول "أحاول التوفيق بين الحملة والعمل وعملائي وملفاتي، فهذا يتطلب جهدا هائلا والكثير من التنظيم".

وفي ولزس، الضاحية الغنية في مانشستر بمنزلها الجميلة المبنية على طراز عمارة القرون الوسطى، شاركت في

الأفغان يخشون سلاما مع طالبان يضيق على الإعلام

وباكستان (142) وروسيا (149) وإيران (170) والصين (177). لكن العديد من الأفغان يخشون ألا يبقى الوضع على حاله في ظل المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة وحركة طالبان حول اتفاق سلام.

واختتمت جولة سادسة من المحادثات بين الطرفين الأسبوع الماضي في الدوحة ولم يجرز أي تقدم على ما يبدو في مسائل محورية كثيرة.

ولا يخفي صديق الله خالق، مدير مجموعة "هيواد" للمرئي والمسموع في مدينة قندهار الجنوبية، مغل حركة طالبان، قلقه من "احتمال حظر وسائل الإعلام حظرا جزئيا أو تاما". وقال خالق "أخشى العودة إلى زمن يسوده تعتيم إعلامي أو تحكم فيه الدولة بوسائل الإعلام".

وكانت حركة طالبان حظرت خلال السنوات التي حكمت فيها البلد التلفزيون والموسيقى، ولم تكن تسمح سوى بالبرامج التي ترؤج لأفكار متطرفة عبر الإذاعة الوحيدة المرخص لها في البلد ألا وهي "صوت الشريعة".

طالبان حظرت خلال حكمها البلد التلفزيون والسينما والموسيقى، ولم تكن تسمح سوى بالبرامج التي ترؤج لأفكار متطرفة

وفي ختام هذه المواجهة التلفزيونية قال الطالب في جامعة كابول مصطفى رحيمي "قبل سنوات كان هذا النوع من الأسئلة يرتد ضربة قاصمة على من يتجرأ على طرحه. أما اليوم، فبات في وسع المواطنين مواجهة أخطر الشخصيات".

وتحتل أفغانستان أفضل مرتبة (121) بين بلدان المنطقة في تصنيف وضع حرية الصحافة الذي تعده منظمة "مراسلون بلا حدود"، متقدمة على جيران مهمين، مثل الهند (140)

كابول - تتمتع أفغانستان بمرتبة جيّدة بالنسبة إلى منطقتها في مجال حرية الصحافة، لكن في ظل المفاوضات الدائرة بين حركة طالبان والولايات المتحدة، يخشى أفغان كثيرون أن يقضي اتفاق السلام المحتمل على متنفس الحرية هذا.

وفي قاعة تغص بالحاضرين، تتكلم امرأة يهدوء في بادئ الأمر قبل أن يسيطر عليها التأثر، طالبة من أمير الحرب سابقا قلب الدين حكمتيار الملقب بـ"جزار كابول" الاعتذار عن الغفائع التي ارتكبها.

ويتهم حكمتيار خصوصا بانه أمر بقتل العاصمة بلا هوادة خلال الحرب الأهلية (1991-1996). ويحاول الرجل الجالس على المنصة قبالة الجمهور أن يخفي ملامح الدهشة التي ترسم على وجهه قبل أن يرد الطلب. ويشكل نقاش من هذا القبيل يثبت على قنات "طلوع نبوز" التي تستقطب أكبر عدد من المشاهدين في البلد خير دليل على التقدم الذي أحرز في مجال حرية الصحافة في أفغانستان منذ سقوط نظام حركة طالبان في عام 2001. وتعدّ مبادرات كهذه من أبرز الإنجازات

فضائح الفساد تهدد أحلام الشعبويين بزعامة أوروبا

قضية النمسا تعيد اليمين المتطرف إلى نقطة الصفر



فضيحة هاينز ضربة قاضية للشعبيين

إلى 42,61 بالمئة فقط في العام 2014. ولكن مهما كانت النتائج، يفترض أن تعلن هذه الانتخابات نهاية تفوق العسكريين الكبار، الحزب الشعبوي الأوروبي في اليمين والإشتراكيون الديمقراطيون في اليسار. فكل معسكر منهما سيخسر ما لا يقل عن ثلاثين نائبا، بحسب استطلاع للرأي. لكن لا بديل منهما لتشكيل الأغلبية الضرورية لتبني القوانين. ويعقد قادة الاتحاد الأوروبي قمة في 28 مايو، بعد يومين من انتهاء الانتخابات الأوروبية، لإطلاق النقاش بشأن تعيينات في خمسة مناصب: رئاسات المفوضية والمجلس والبرلمان والدائرة الدبلوماسية والمصرف المركزي الأوروبي. كما ينبغي على قادة الاتحاد الأوروبي في الاجتماع المذكور، تعيين امرأة واحدة على الأقل، واحترام التوازنات بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب. ويمكن أن يؤدي الخلاف بين ميركل وماكرون إلى أن تكون العملية صعبة جدا.

وتشير إلى أن "ذلك يُثبت في أي حال أن هناك علاقات من نوع الفساد داخل هذه الأحزاب". وشنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أثناء تجمعها الانتخابي الوحيد خارج ألمانيا في زغرب السبت، هجوما مضادا داعية المسؤولين السياسيين الأوروبيين إلى التصدي لـ "التيارات التي تريد تدمير أوروبا قيميّا". وفي فرنسا، يقوم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بكل ما بوسعه كي تريح لائحته "النهضة" أصواتا أكثر من لائحة التجمع الوطني. وغالبا ما يرى المحللون السياسيون في الانتخابات الأوروبية فرصة لمعاينة السلطات القائمة على المستوى الوطني، إلا أنها انتخابات اتسمت تقليديا بنسبة امتناع كبيرة عن التصويت. منذ عملية الاقتراع الأولى في العام 1979، لم تكف نسبة المشاركة عن التراجع وانخفضت خلال أربعين عاما من 62 بالمئة

الفضائح التي تحاصر أحزاب اليمين المتطرف لا تقتصر على هاينز-كريستيان شتراخه، فالإلى جانب الفضيحة النمساوية، أرغمت مارين لوبان التي تواجه اتهامات من جانب خصامها الفرنسيين بأنها "حصان طروادة" لخطط الرئيسين الأمريكي والروسي الهادفة إلى إضعاف أوروبا، على نفي المعلومات بشأن أداء ستيف باتون كبير مستشاري ترامب سابقا، دورا في حملتها. أما بالنسبة إلى زعيم حزب "بريكست" البريطاني نايجل فاراج الذي يحتل الصدارة في استطلاعات الرأي في المملكة المتحدة، فيتعرض حاليا لوابل من الأسئلة حول مصدر أمواله. وتسال كريستين فيرجيه من معهد جاك دولور من جهتها، "هل هذه الفضيحة قد تؤدي إلى الحد من عدد ناخبيهم؟ مبدئيا هذا ليس خيرا سارا بالنسبة إليهم لكن التبعات غير مؤكدة".

النمساوي وحزب "مصلحة الفلامنك" الهولندي، ثالث كتلة في البرلمان الأوروبي، وهو موقع ينافس عليه أيضا "تحالف الديمقراطيين والليبراليين لأجل أوروبا" الذي يمكن أن يضم النواب الفرنسيين من تيار الرئيس إيمانويل ماكرون. ويرى ماتيئاس جونج الذي يترأس معهد استطلاعات ألمانيا أن "هذه الفضيحة قد تعوق تقدم الشعبويين في أوروبا". ويعتبر الخبير في حديث إلى صحيفة تاغسبيغل أن الناخبين المؤيدين لأوروبا قد يُدفعون إلى التصويت بهدف وضع حد لليمين المتطرف. من جهته، يوضح المحلل السياسي الألماني فيرنر باتزليت أيضا لتاغسبيغل، أن مناصري الأحزاب الشعبوية سيفكرون حاليا مرتين إذا كانوا يريدون إعطاء أصواتهم لهؤلاء الناس". وتوقع باتزليت أن تكون هناك عواقب وخيمة على حزب "البديل لألمانيا".

قبل الجمعة الماضي، صبّت ترجيحات كثيرة بأن اليمين القومي المناهض لأوروبا والمحافظين المشككين في جدوى الاتحاد الأوروبي، سيتمكنون من تحقيق نتائج باهرة في انتخابات البرلمان الأوروبي التي ستجرى من 23 إلى 26 مايو الجاري، لكن هذه الآمال العريضة التي فتحها الشعبويون قد تتبخر بسبب فضائح الفساد، وآخرها القضية التي تلاحق زعيم اليمين المتطرف في النمسا هاينز-كريستيان شتراخه، وذلك بعد نشر شريط فيديو يتهم فيه بأنه عرض منح عقود نمساوية عامة مقابل دعم روسي، الأمر الذي دفعه إلى الاستقالة من رئاسة حزبه وتسبب بانتهار الائتلاف الحاكم في فيينا.

الحالي انتُخبوا في العام 2014، من أصل 751 نائبا. وراهنّت أحزاب اليمين المتطرف خلال الأشهر الأخيرة على القيام بحملات انتخابية واسعة، قوامها مغالطة الشعوب الأوروبية عبر الإسهاب في عرض إخفاقات النظم السياسية الكلاسيكية واستعراض فشلها في التعاطي مع عدة ملفات كالهجرة، وكذلك نقشي التطرف في بعض دول أوروبا بالإطباب في التطرف لفهم الإسلاموفوبيا. هذه الفضيحة، دفعت بزعم اليمين المتطرف في النمسا الاثنين، إلى الإعلان أيضا أن وزراء الحزب مستعدون للاستقالة من مناصبهم، وذلك بعد انهيار الائتلاف الحكومي على خلفية فضيحة الفساد قبل انتخابات المجلس الأوروبي. ودعا المستشار النمساوي المحافظ سيباستيان كورتز لانتخابات جديدة بعدما دفعت تسجيلات مصوّرة بنائب المستشار هاينز-كريستيان شتراخه للاستقالة، وهو ما أدى إلى انهيار ائتلاف اليمين مع اليمين المتطرف الذي كان مناصرون كثر لليمين في أوروبا يعتبرونه مثالا يحتذى به.

وبعدما أكد أن الكيل قد طغح ولم يعد قادرا على تحمل فضائح حزب الحرية في النمسا، سرت تكهنات بأن كورتز قد يقبل وزير الداخلية هيربرت كيسل، أحد أبرز وجوه الحزب، في محاولة منه لاستعادة السيطرة على الأوضاع. ولم تقتصر تداعيات هذه الأزمة على الداخل النمساوي بل كانت لها نتائج وخيمة أخرى تتعلق ببقية أحزاب اليمين المتطرف الأوروبي، حيث تمثلت أولى تداعيات هذه الفضيحة بإفساد التظاهرات القومية الكبيرة التي نظمها في ميلانو زعيم الرابطة الإيطالية ماتيو سالفيني، وإلى جانبه حليفته الرئيسية زعيمة التجمع الوطني في فرنسا مارين لوبان. والهدف المعلن لكل من سالفيني ولوبان هو جعل كتلة "أوروبا الأمم والحريات" التي تضم أصلا "الرابطة" و"التجمع الوطني" و"حزب الحرية"

بروكسل - قبل يومين من البدء الحقيقي لأضخم عملية انتخابية في العالم، أي انتخابات البرلمان الأوروبي التي تنطلق الخميس وتتواصل فعاليتها إلى 26 مايو الجاري، بدأت أحلام أحزاب اليمين المتطرف الساعي للسيطرة على هذه الانتخابات المفصلة تتبدد بعد أن كانت كل الاحتمالات والاستطلاعات تشير إلى إمكانية فوز هذه العائلة السياسية الشعبوية بـ173 عضوا، لكن الفضائح والتحقيقات في مصادر تمويلهم يمكن أن تضر بطموحاتهم. ومنذ الجمعة الماضي، يتعرض الشعبويون للضغط بعد فضيحة في النمسا أدت إلى استقالة زعيم اليمين المتطرف قبل بضعة أيام من الانتخابات الأوروبية، العملية الديمقراطية الأكبر في العالم بعد الانتخابات التشريعية في الهند.



ويطمح اليمين المتطرف المناهض لأوروبا والمحافظون المشككون في جدوى الاتحاد الأوروبي والشعبيون، إلى إحداث اختراق في هذا الاستحقاق الانتخابي الذي سيضمحل الدول 28 الأعضاء في الاتحاد، والتي يفترض أن تجدد البرلمان الأوروبي.

لكن أحزاب اليمين المتطرف قد لا تنجح في تحقيق أهدافها، بعد فضيحة نشر شريط فيديو الجمعة يتهم زعيم اليمين المتطرف في النمسا هاينز-كريستيان شتراخه بأنه عرض منح عقود نمساوية عامة مقابل دعم روسي، الأمر الذي دفعه إلى الاستقالة من رئاسة حزبه وتسبب بانتهار الائتلاف الحاكم في فيينا. وكانت التوقعات قبل الفضيحة، تشير إلى احتمال وصول 173 نائبا من هذه الأحزاب مقابل 154 في البرلمان الأوروبي

صراع المناصب يفقد الأحزاب المغربية بوصلتها

لا فرق بين أحزاب المعارضة والحكومة في نظر الشارع المغربي



أصواتهم لا تصل أذان الأحزاب

قصد تاهيل المؤسسات السياسية الوطنية لتضطلع بمهامها الدستورية كاملة. يرى امحمد مالكي، أن الديمقراطية كانت الفريضة الغائبة في الحياة الحزبية المغربية اليوم بعد كانت ظلت السمة المشتركة بين كل ألوان الطيف السياسي الحزبي.

ونظرا إلى ما تمر به الحياة الحزبية بالمغرب وتجسد الدعوات إلى اعتمال مبادئ الديمقراطية، كان لحزب جبهة القوى الديمقراطية، رأي في الموضوع عندما دعت أمانته العامة كافة الفرقاء السياسيين والقوى الحية إلى تنفيذ رزمة من الإصلاحات السياسية، وفي مقدمتها إصلاح المنظومتين الانتخابية والحزبية،

العملي مع قضايا المواطن الحقيقية سواء التشغيل أو الصحة والتعليم والسكن. لكن هناك من يقول إن حزب العدالة والتنمية مستفيد من ترهل أحزاب المعارضة وعدم وصول خطابها إلى كتلة انتخابية واسعة، ما يسهل عمليا تواجد هذا الحزب ذي التوجهات الإسلامية داخل المشهد.

وأكد مراقبون أن خطاب العدالة والتنمية يتراوح بين المظلومية والتقنية ما يجعل قواعده متشعبة به ووفية له في الاستحقاقات الانتخابية، رغم السياسات المجحفة في حق المواطن المغربي والتي مررها الحزب في ولايتين حكوميتين، وعدم وقوفه أمام تغول بعض اللوبيات في قطاعات عديدة مؤثرة على حياة الناس كالمحروقات.

وعلى مستوى التحالفات هدد حزب التقدم والإشتراكية بالخروج من الحكومة ما اعتبره متابعون انقلابا في خط تعاطي الحزب الشبوعي سابقا مع حليفه سعد الدين العثماني الذي كان سريعا في الرد عندما قال مؤخرا إن "من يريد الانسحاب من الحكومة فليذهب"، ليراجع الحزب عن تهديدات أمينه العام مؤكدا أنه ملتزم ببرنامج الحكومة وبيئاثا أغليبتها.

وكونه يصطف مع المعارضة، دخل حزب الاستقلال على خط أزمة الأساتذة المتعاقدين كوسيط لنزع فتيل التوتر بين الحكومة وهذه الفئة. لكن يرى مراقبون أن هذه الخطوة جاءت لتجميل وجه الحزب الذي يعيش تحولات على مستوى قيادته.

ويؤكد عزيز أخنوش، رئيس التجمع الوطني للأحرار المشارك في الحكومة، أن حزبـه سيكون له السبق في هذا الاستحقاق بل ذهب إلى حد تأكيدـه أن رئاسة الحكومة ستكون من نصيبه. في المقابل ردّ الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة سعد الدين العثماني، بالقول إن "حزبه لا يفكر في الانتخابات التشريعية القادمة المزمع تنظيمها عام 2021، بالقدر الذي يفكر في خدمة البلد".

وأضاف العثماني، خلال كلمة له افتتحت اجتماع اللجنة الوطنية لحزب العدالة والتنمية بمقره المركزي بالرباط، أنه "في الوقت الذي يفكر فيه البعض بانتخابات 2021، نحن نفكر في كيفية خدمة بلدا، وكيف سنواجه الإشكالات التي تواجه المواطنين والمواطنات، أكثر مما نفكر في انتخابات مقبلة".

وبشهادة جميع المتتبعين فشلت جل الأحزاب المغربية في السنوات الأخيرة في استقطاب انتباه الرأي العام وخصوصا الشباب، بسبب تعاطيها السلبي وغير

جل الأحزاب المغربية فشلت في استقطاب انتباه الرأي العام بسبب تعاطيها السلبي وغير العملي مع قضايا المواطن الحقيقية

في الحزب من مدينة أسفي، والذي نال تصويت الأغلبية الساحقة من أعضاء اللجنة.

يلحق على هذا الجدل امحمد مالكي، أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، مشيرا إلى أنه جل الأحزاب تستنكف عن تطبيق قانون الأحزاب (المصادر في 2006) والالتزام به في سياستها الداخلية، وفي علاقتها بغيرها من الفاعلين. قليل منها يحترم شرعية موافقه وتشريعاته التأسيسية والداخلية، وكثير منها يفسرها حسب الحاجة والضرورة، والنادر منها يحترم إلى هيئات حزبية للتكليم نزهاء وشفافة حين يقع الاختلاف، ويشدد عوده، ويفتح الباب على الفتنة والإنشقاق.

أمام هذه المعوقات القانونية والسياسية والتنظيمية التي يمر منها ثاني أكبر حزب بالمغرب توقع منابعون عزل الأمين العام للحزب حكيم بنشماس والمزيد من التشرد بين قيادات الحزب ما سيؤدي لا محالة إلى انفجاره من الداخل، مؤكداً أنه إذا لم تكن هناك تنازلات قوية من جميع الأطراف فلن يمر المؤتمر الرابع في ظروف جيدة وربما يتم تعطيل هياكله إلى أجل غير محدد بعدما تم تحديد وقت انعقاده نهاية السنة الحالية. ولا يقتصر الأمر على حزب الأصالة والمعاصرة بل ينتقل إلى أحزاب أخرى، يقول المحلل السياسي محمد اشتاتو، إنها خسرت مصداقيتها بعد أن أصبحت تتطلع فقط إلى توقع جيد في الانتخابات.

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - تعيش الساحة الحزبية في المغرب على وقع توترات وأزمات تؤثر على عمل الأحزاب، وعمقت الهوة بينها وبين المواطنين. ويصعد على سطح هذا المشهد ما يحدث في حزب الأصالة والمعاصرة الذي فشل رئيسه حكيم بنشماس في ضبط اجتماع لانتخاب رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الرابع للحزب، بعدما انتفض عليه معارضوه. وجاء في بلاغ للأمانة العامة أنه بالنظر إلى الصعوبات والعقبات التي اصطدمت بها جهود ومساعي بلورة صيغة توافقية لهيكل اللجنة التحضيرية، وبينما شرع الأمين العام في مباشرة مسطرة فتح باب الترشيحات بشأن رئاسة اللجنة، عمد البعض إلى خلق بلبله أفضت إلى إعدام كل الشرواح الموضوعية والسليمة لمواصلة إشغال الاجتماع، بما في ذلك التناول على اختصاصات الأمانة العامة للحزب.

لكن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الرابع لحزب الأصالة والمعاصرة، كان لها رأي آخر عندما قالت في بلاغها، إن بنشماس انسحب من اجتماعها، بعد فشل مبادرته لاختيار رئيس بالتوافق. وأضافت أنه عاد بعد فشل التوافق إلى اقتراح انتخاب رئيس للجنة التحضيرية للمؤتمر حزبه. ودعت إلى الانصياع للنتائج بعدما تقدم سمير كودار، القيادي

خطط إيران تترك أصدقاءها أيضا

المتعاطفون مع طهران في أوروبا وآسيا يشعرون بالقلق من التحولات في سياساتها



سياسات إيران لا تبشر بتهدئة

خاصة وأن العلاقات بينهما تشهد مدا وجزا في سوريا.
وقال الباحث في معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية في موسكو، نيكولاي كوزانوف، إن روسيا لا تأخذ تهديدات إيران على محمل الجد في الوقت الراهن، وأكد أن إيران تحمل ثقافة سياسية تتسم بتوجيه تهديدات ضمنية لتراجع عنها لاحقا.

اتخذت الصين، وهي القوة الشرقية الأخرى التي تعتمد عليها إيران، موقفا علنيا مواليا لإيران. وتنقل فورين أفيرز عن أحد المصادر أن الصين تخطط لزيادة مشتريات النفط من إيران عبر السوق السوداء، بالإضافة إلى شراء النفط مباشرة عبر عمليات النقل البحرية، وذلك بالاتجاه إلى حبل بحرية مثل إعادة تسمية الناقلات وإيقاف تشغيل أجهزة التعقب.

ويقول شين دينجلي، وهو خبير صيني بارز في العلاقات مع الولايات المتحدة واستاذ بجامعة فودان بشنغهاي، إن استمرار الصين في شراء النفط الإيراني يهدف إلى منعها من التحول إلى سياسات أعنف، لكنه عبر عن نفس مخاوف الخبراء الروس والهنود من احتمال امتلاك إيران ما يكفي من اليورانيوم المخصب لصنع سلاح نووي. وقال "قد لا تصنع إيران قنبلة، لكنها تستطيع تخصيب مستويات عالية من اليورانيوم وتمتلك كل المعدات لصنع واحدة بسرعة. نحن نريد منع ذلك".

وعند هذه النقطة، قد تضع الصين خلافها التجاري مع الولايات المتحدة على جنب.

ويشرح شين ذلك بقوله إن الصين تقف في صف الولايات المتحدة أمام خطر امتلاك إيران لسلاح نووي، وإن استراتيجيات البلدين مختلفة. وأكد احتمال أن يؤدي استمرار هذا الضغط على إيران إلى نوع من التطرف السياسي.

ويتفهم قادة روسيا والصين والهند غضب إيران. لكنهم واعون، إلى جانب أوروبا، بأنهم لا يستطيعون فعل ما يكفي لحماية مصالح إيران الاقتصادية في مواجهة العقوبات الأميركية دون المجازفة بمصالحهم الخاصة. إذ لا يكفي تعاطفهم السياسي مع إيران لتبجيلها على مصالحهم الاقتصادية.

وتخلص أنشاز فوهرا إلى أن هذه الدول، وبقدرتها الضئيلة على التأثير في السياسة الأميركية، لا تستطيع سوى دعوة إيران إلى إبقاء الصفقة قائمة على أمل أن يعاد التفاوض عليها في يوم من الأيام، وهو أمر فرصه ضعيفة خاصة وأن هذه الدول تعجز في نفس الوقت عن قبول فكرة سعي إيران إلى كسر الإجماع الدولي ضد الانتشار النووي.

وفي هذه المرحلة من الصراع، أصبح الأمر أشبه بإلقاء كمية هائلة من الألعاب النارية في النيران وقول "سنرى ما سيحدث"، وهي عبارة يستخدمها الرئيس الأميركي دونالد ترامب دائما.

من جانبها، دعمت روسيا إيران جزئيا لموازنة الهيمنة الأميركية في الشؤون العالمية. عندما زار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو موسكو لإجراء محادثات مع نظيره الروسي سيرجي لافروف، أوضحت روسيا أنها تحمل الولايات المتحدة مسؤولية الشقوق في الصفقة النووية. وقال مدير قسم الحد من انتشار الأسلحة ومراقبة التسلح في وزارة الخارجية، فلاديمير إرماكوف، بصراحة للصحافة الروسية إن "واشنطن هي المسؤولة".

في المقابل، أشار خبير روسي معروف في موسكو باطلاعه على البرنامج النووي الإيراني إلى أن خطاب إرماكوف يبطن عكس ما يظهر. وفي حديثه إلى فورين بوليسي، قال إن الحكومة الروسية متشككة في تأكيدات إيران أنها لا تنوي امتلاك أسلحة نووية عسكريا. وأضاف "تتمتع إيران بالمعارف النووية، ولم تكن موسكو يوما متأكدة من أنها لن تصنع قنبلة كما أكدت مرارا وتكرارا. الآن، يمكن أن تعيد إيران النظر في خططها. إذا حدث ذلك، فسترسل موسكو إلى إيران رسالة صارمة".

من رد روحاني، فهي تدرك تداعيات أي توسع في الأنشطة النووية الإيرانية. وتمتلك القوى النووية نفسها مصلحة خاصة في عدم انضمام إيران إلى ناديها الحصري.

مع ذلك، لا تميل كل الكفة ناحية إيران، فهؤلاء الحلفاء أيضا قد يتخلون عن إيران ضد الضرورة. فمثلا تمر الهند حاليا بفترة انتخابية ولم تعلن عن سياستها علنا. وإذا عاد أصحاب المناصب إلى السلطة، فمن المحتمل أن يبقوا إلى جانب ترامب. وتنقل فوهرا عن أحد كبار الدبلوماسيين الهنود، قوله "تضمن أولوية الدول في منع إيران من امتلاك أسلحة نووية".

وأضاف الدبلوماسي أن إمكانية حدوث ذلك تقلق الهند "عندما سحبت الولايات المتحدة الإعفاء (للسماح للهند بمواصلة شراء النفط الإيراني)، بدا الأمر كقرار احصائي الجانب. الآن، إذا تخلت إيران عن الصفقة النووية، يمكن أن يتبدد الدعم المعنوي لطهران بسرعة من جانب الهند بالإضافة إلى أطراف عالمية أخرى. إذ لا تخفف تعليقات روحاني من المخاوف الهندية بل توججها".

أوروبا والإيرانيون مرة أخرى للوفاء بدور واشنطن في الصفقة. لكن سياسات إيران لم تمنح الأوروبيين هذه الفرصة.

تحالف القوى الآسيوية

تشير المحللة السياسية في مجلة فورين أفيرز أنشاز فوهرا إلى أن إيران قوّضت علاقتها بأوروبا كحليف لها، على العقوبات الأميركية واستئناف العلاقات التجارية الطبيعية مع طهران. كما أن أسبابا أخرى كثيرة ترجح كفة ميل الأوروبيين، عن رغبة أو قسرا، نحو الولايات المتحدة.

إلى جانب المصالح السياسية في الشرق الأوسط، يبقى رسوخ الشركات الأوروبية في الأعمال التجارية الأميركية عميقا مقارنة بالتجارة مع النظام الإيراني. وأطلقت الدول الأوروبية الآلية التجارية والمالية مع إيران (إيستكس)، لنسد الحاجات الإنسانية فقط.

وتمثلت استراتيجية أوروبا في إبقاء إيران ممثلة للصفقة حتى الانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة المقررة سنة 2020، حينها سيتمكن استبدال الرئيس دونالد ترامب بشخص يمكن أن تثق به

تسعى الإدارة الأميركية إلى إمساك العصا من الوسط، بعد أن تبين لها فشل تجربة الانسحاب من الشرق الأوسط في عهد أوباما. وهي تعي جيدا اليوم أنه لا يمكن السيطرة على التمدد الصيني بخسارة الحلفاء في الشرق الأوسط، مثلما تأكدت لديها استحالة مواجهة إيران ببقاتها ضمن مجموعة الاتفاق النووي، وعند المنتصف يقف الأوروبيون الذين يجدون أنفسهم اليوم بين شقي رحى التصعيد الأميركي في الشرق الأوسط بكل ملفاته، وتداعيات حرب واشنطن التجارية ضد بكين، وتهديدات طهران التي تضعف موقفهم.

يحدث هانت في تصريحاته الأخيرة عن الهجوم لكنها عكست تفكيراً في ما يجري من تطورات وما يجب النظر فيه بجدية حين توجه إلى طهران قائلا "إنه يجب ألا تستهين بعزم الولايات المتحدة"، محذرا من أنه "إذا تعرضت المصالح الأميركية لهجوم فإن إدارة الرئيس دونالد ترامب سترد". وقال هانت للصحافيين على هامش اجتماع لجمعية الصحة العالمية في جنيف "أقول للإيرانيين: لا تستهينوا بعزم الجانب الأميركي".

ويبدو أن هذه النصيحة موجهة أيضا للأوروبيين الذين يقفون مترددين وشبح الغزو الأميركي للعراق سنة 2003 ماثل أمامهم، حيث تقول صحيفة نيويورك تايمز إن ذكريات غزو العراق، توحد الأوروبيين في معارضة ما يعتبره الكثيرون جهود الولايات المتحدة لإثارة حرب مع إيران. في نفس الوقت لم تعد الدول الأوروبية تنظر بذات الثقة لإيران بعد أن أعلن رئيسها حسن روحاني الانسحاب من عدة التزامات أساسية في الاتفاق النووي، الأمر الذي رفع من مستويات فشل الحفاظ على الاتفاق النووي، وفق ما يرغب الأوروبيون.

بعد أن هددت إيران العالم باستئناف أنشطتها النووية بعد مهلة 60 يوما، لا يبدو الموقف جيدا بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي التي لم تجد طريقة للالتفاف على العقوبات الأميركية واستئناف العلاقات التجارية الطبيعية مع طهران.

كما أن أسبابا أخرى كثيرة ترجح كفة ميل الأوروبيين، عن رغبة أو قسرا، نحو الولايات المتحدة. إلى جانب المصالح السياسية في الشرق الأوسط، يبقى رسوخ الشركات الأوروبية في الأعمال التجارية الأميركية عميقا مقارنة بالتجارة مع النظام الإيراني. وأطلقت الدول الأوروبية الآلية التجارية والمالية مع إيران (إيستكس)، لنسد الحاجات الإنسانية فقط.

وتمثلت استراتيجية أوروبا في إبقاء إيران ممثلة للصفقة حتى الانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة المقررة سنة 2020، حينها سيتمكن استبدال الرئيس دونالد ترامب بشخص يمكن أن تثق به

لندن - سجلت واشنطن في الفترة الأخيرة عودة قوية إلى منطقة الشرق الأوسط من خلال التصعيد ضد إيران اقتصاديا وعسكريا، لكن عودة تركيز الإدارة الأميركية على المنطقة لا تعني أنها أدارت ظهرها لإستراتيجية التمدد في آسيا لمواجهة الصين، بل على العكس تمر هذه الخطوة بأقوى مراحلها اليوم مع تصعيد الحرب التجارية، وهي تتشابه في تفاصيلها بين ما يجري في الشرق الأوسط وفي المنطقة الآسيوية، وتلقي بظلالها على سياسات مختلف القوى الدولية التي تختلف في تقييم الحرب ضد إيران لكنها تلتقي في القلق من برنامجها النووي.

في أعقاب الهجوم بطائرات دون طيار على منشآت نفطية قبالة ساحل الفجيرة، بدولة الإمارات العربية المتحدة، عاد التركيز مجددا على الوضع الجغرافي السياسي الأوسع في الشرق الأوسط، والمخاطر التي قد تشكّلها هذه المتغيرات على المنطقة والعالم. وكان هناك تصاعد تدريجي للتوترات بين الولايات المتحدة وإيران، التي تقدر أوراقها الداعمة.



لم تنجح خطة إيران في الضغط على الحلفاء الأوروبيين بالانسحاب من الاتفاق النووي الموقع بينهما، بل بالعكس نشي التطورات، بأن سلوك إيران يقوّض ثقة تلك الدول في حكومة طهران والتزاماتها، بدلا من تعزيز علاقاتها مع القوى العالمية الأخرى.

الحرب ضد إيران

تعكس تصريحات وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت رؤية مختلفة للتطورات، بعد أن حاول هانت في وقت سابق تبرئة إيران بإلقاء المسؤولية على "خطأ غير مقصود" في الهجوم. لم

ماذا يقول الإيرانيون وبلادهم في طريقها لحرب جديدة:

الأزمة الاقتصادية ستخلق البلاد والشباب يبحث عن أي تأشيرة للهرب

على "التوقيع على عقد حازم للغاية لا يمكنها الفرار منه ويتعين عليها احترامه". خلاف ذلك، يجب أن تنسحب إيران من الصفقة النووية.

الكثير من الإيرانيين يعتبرون أن مصدر القلق الكبير يكمن في الاقتصاد المتدهور وليس اندلاع الحرب المحتملة مع الولايات المتحدة

والنسبة لشباب إيران، الذين احتفل لعام 2015 في الشوارع، فإن الوضع الآن أصبح أشبه بالجائزاة بالنسبة لهم. يناقش الكثيرون منهم الآن الخيارات المتاحة أمامهم للحصول على تأشيرة - أي تأشيرة - للسفر إلى الخارج. وقال حامد زاده، الموظف المدني البالغ من العمر 20 عاما، "يعاني الشباب من التوتر والمستقبل غير معروف إلى درجة أنك لا تستطيع التخطيط. الشيء الوحيد الذي يمكنهم فعله هو مغادرة إيران بطريقة ما وبناء حياة جديدة في الخارج".

هدافد، 34 سنة، على ذلك "أعتقد أن كلا الجانبين سيكونان خاسرين إذا قاتل كل منهما الآخر. أعتقد أن هناك بعض الأطراف الحكيمة من كلا الجانبين تدافع عن السلام وليس الحرب".

ومع ذلك، أشار الكثيرون إلى الاقتصاد المتدهور، وليس إلى اندلاع الحرب المحتمل، باعتباره مصدر قلق كبير لإيران. ويبلغ معدل البطالة 12 بالمئة. وبالنسبة للشباب، الأمر أسوأ، حيث أصبح ربع عددهم عاطلا عن العمل، طبقا للمركز الإحصائي الإيراني. وقالت صديقي، "الوضع الاقتصادي سيء للغاية. معدل البطالة مرتفع وأولئك الذين لديهم وظائف فقدوا وظائفهم. لا يمكن للشباب العثور على وظائف جيدة، أو الزواج، أو حتى أن يصبحوا مستقلين".

وقال سورن مالكي، المحاسب المتقاعد البالغ من العمر 62 عاما، إنه "يجب أن نذهب ونحدث مع أميركا بشجاعة وقوة. نحن قادرون على فعل ذلك مثلما فعلت بعض الدول الأخرى. يمكننا تقديم تنازلات وكسب تنازلات. ليس لدينا خيار آخر".

وقال رضا فورغاني، موظف مدني يبلغ من العمر 51 عاما، إن مثل هذه المفاوضات ستكون صعبة. وقال إن إيران بحاجة إلى حمل الولايات المتحدة

للقاتل من جديد. وقال مقدم، وهو عامل لحام يبلغ من العمر 58 عاما "أنا على استعداد لأشجع أبنائي وأحفادي الثلاثة على الذهاب للدفاع عن إيران أيضا". ومنذ أن سحب ترامب الولايات المتحدة من الصفقة النووية الإيرانية مع القوى العالمية الأخرى في العام الماضي، ركز التلفزيون الحكومي بشكل متزايد على لفت الأنظار نحو جرحى تلك الحرب.

وفي حي الجوادية جنوب طهران، قال الجندي محمد علي مقدم إنه مستعد



طوابير الانتظار ستصبح أطول وأطول

الرابع من يقف مع وطنه

الإيراني، حشمت الله فلاحت بيشه، لأنه دعا إلى عقد مفاوضات إيرانية أميركية في قطر أو بغداد، لأن هذا التصريح يكشف حقيقة تشبث النظام الإيراني بأي قشة تنقذه مما هو فيه. خلاصة القول إن إيران تجاوزت حدودها المنطقية كدولة عليها احترام سيادة الدول، وإن لعبة الحرب والتوسع بالوكالة لم تعد مقبولة. ودول الخليج لها مصالحها في حماية أمنها القومي الذي يتعرض للخطر ومن حقها اختيار مختلف الخطوات لتأمين مصالح شعوبها العليا، والعراق بشكل خاص يتعرض لمخاطر جذبة بسبب هذا الانحياز لطهران.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا أحد في دول المنطقة يريد حربا بين واشنطن وطهران، كما لا يريد أي عراقي أن تكون أرضه ساحة لها فما زالت جراح الحروب لم تلتئم بعد، خصوصا الحرب مع إيران ونظامها الذي كانت أهدافه واضحة في احتلال العراق وقد تحقق له هذا الهدف في ما بعد دون أثمان باهظة بعد احتلال الولايات المتحدة للعراق عام 2003.

ولم يعد من الأسرار ذلك التنسيق الذي تم بين طهران وواشنطن قبل الاجتياح في شهادة السفير الأميركي الأسبق بيغداد، زلماي خليل زادة، أو في انتقادات الرئيس الأميركي الحالي لأسلافه بتسليمهم العراق لإيران عبر دعم المعارضين الشيعة السابقين، وتسليمهم السلطة ببغداد بعد تقنين دولة العراق وجيشها الوطني. المسؤولون في واشنطن كانوا يعلمون القدرات السياسية المتواضعة لهؤلاء في إدارة دولة العراق الجديدة، لكنهم استبعدوا ورفضوا مشاركة النخب السياسية الوطنية غير الطائفية المعارضة لصدام حسين من العرب السنة، وكانوا يعلمون أن غالبية تلك الزعامات الشيعية موالية لطهران وفي مقدمتها حزب "الدعوة"

الذي مُنح الحكم لثلاثة عشر عاما كانت نتائجها الفشل والفساد ونهب الأموال والثروات والفوضى والابتعاد وقسوة الظلم الطائفي واجتياح "داعش" لثلث أراضي العراق.

أصبح المواطن العراقي البسيط غير مصدق لما تتناقله الأخبار من تجيش للأساطيل الأميركية في الخليج لم يشهده منذ حرب العراق 2003، واحتمالات حصول حرب بين واشنطن وطهران. لكن من يعرفون قيادات مالي إيران جيدا يشيرون إلى أن ما حصل هو أن الولايات المتحدة تعرضت إلى مخادعة مررتها طهران ضد واشنطن، حين أخفت نواياها في الانفراد بالعراق والهيمنة على مقدراته السياسية والاقتصادية إلى درجة التقاطع مع المصالح الأميركية العليا، حيث صادرت إيران، عبر مواليتها ووكلائها الذين تكاثروا وتنافسوا في الولاء العقائدي، كل ما صرفته واشنطن داخل العراق من مليارات الدولارات لبناء مختلف الفعاليات الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية، لتتحول، فيما بعد، إلى أسلحة موجهة ضد واشنطن اليوم.

لكن طهران توهمت في ذات الوقت بأن طرق وأساليب محافظتها على مكاسبها في لبنان وسوريا والعراق خاصة تتم عبر فتح ساحة المواجهة العقائدية ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، اعتمادا على نظرية "تصدير الثورة" والحفاظ عليها في هذه البلدان من خلال الوكلاء دون مبالاة بما يتعرض له شعوب هذه البلدان من كوارث وويلات، ليصبح أبناء هذه الشعوب وقودا وفداء للولي الفقيه، مع أن الوقائع تقول بأن هذا التسويق العقائدي للصراع والحرب ضد أميركا وإسرائيل هو كذبة كبيرة. فعلى سبيل المثال صرح وزير الدفاع الإيراني الأسبق محمد فروزنده بأنه "لا يوجد عداء عقائدي بين إيران وإسرائيل وأن كل ما في الأمر في هذه الضجة هو عدم قبول أي تفوق عسكري إقليمي في منطقة الشرق الأوسط يفوق التفوق العسكري الإسرائيلي سواء أكان إيران أو غير إيران". وضمن لعبة الحرب العقائدية المزعومة فإن طهران توحى لأنصارها بأنها قائدة للصراع والممانعة ضد الاستكبار العالمي، وقد صدق بعض المغفلين ذلك، في حين أنها تتوسل الآن بالباطن لوكلائها في العراق والمنطقة للتوسط مع واشنطن، إلى درجة إن حكومة بغداد صدقت بأنها قادرة على لعب دور الوسيط وأرسلت بعض مسؤوليها للقيام بهذه المهمة، كما سارع مجلس الأمن القومي الإيراني قبل يومين إلى توبيخ رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان



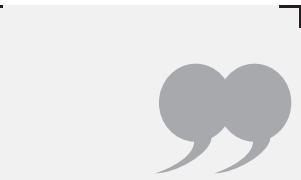
التصعيد في مياه الخليج والصفقة «حدود إسرائيل»

العلاقات الإيرانية الخارجية مع أوروبا التي خيبت ظن القيادة الإيرانية من تقاسم القارة العجوز عن الإيفاء بالتزاماتها حيال الاتفاق النووي. وفي نفس الوقت بدت طهران عاجزة عن التخلي عن هذا الاتفاق بعدما كانت حددت مهلة ستين يوما من أجل إيفاء شركائها فيه بالتزاماتهم وإلا فإنها ستعتمد إلى إعادة تخصيب اليورانيوم بما يتنافى مع شروط الاتفاق. ولعل ما يدفع واشنطن إلى عدم الانتقال إلى المواجهة العسكرية ومحاولة تغاديها، هو التزام أصدقاء إيران، لاسيما روسيا والصين وتركيا والهند، بوقف استيراد النفط الإيراني.

قدرة إيران على الصمود تتركز اليوم في أمرين حسب خبراء في السياسة الإيرانية. الأول في تحمل العقوبات التي تجعلها في موقع شبه منعزل عن السوق التجاري العالمي، وتفرض عليها التعامل بظروف غير مسبوبة مع متطلبات الشعب الإيراني. أما الثاني فهو محاولة إحداث خرق في الشروط الأميركية للتفاوض معها، وهذا من خلال سياسة رفع كلفة وقوع الحرب على الجميع، وفي نفس الوقت تقديم تنازلات إقليمية لواشنطن قد تتصل بـ "صفقة القرن" من دون أن يتم ذلك بشكل علني ولكن فعلي، كما جرت العادة في ملفات عدة بينها وبين واشنطن في أكثر من ملف إقليمي. يبقى أن الخناق الذي يضيق على إيران، سيفرض بالضرورة الدخول في تسويات طالما أن الحرب ليست مضمونة النتائج بالنسبة لإيران بالدرجة الأولى، وهذه التسويات في نظام المصالح الإيراني ستتركز بالضرورة على أولوية حفظ النظام الإيراني، لذا فإن التقديرات الدبلوماسية تنبئ إلى أن طهران ستبدأ بالتلويح لواشنطن وتل أبيب بما يضمن أمن إسرائيل بالدرجة الأولى، سواء في سوريا أو لبنان، حيث يمكن ملاحظة

الصمت الإسرائيلي حيال ما يجري على ضفتي الخليج، وكيف أن حزب الله بدا فجأة ليّنا في الأسابيع الأخيرة تجاه فكرة التفاوض بين لبنان وإسرائيل على ترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين، وبدا غير منزعج من الاتصالات السرية التي ترعاها روسيا بين دمشق وتل أبيب، والتي برز منها رأس جيل الجديد، وهي هدية رفات الجندي الإسرائيلي التي قدمتها سوريا للبنانيين لتتباها وشعبة الانتخابات وغداة الاعتراف الأميركي بضم الجولان المحتل لإسرائيل.

إيران تريد الحرب، فستكون هذه هي النهاية الرسمية لإيران"، وأضاف "لا تهددوا الولايات المتحدة مرة أخرى"، وهي إشارة إلى أن الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الأيدي حيال الرسائل الإيرانية الأمنية غير المباشرة. هل ستقف الحرب؟ السؤال قد يبدو وكأن الحرب غير قائمة، فحرب العقوبات الأميركية هي الأشد والأقسى على إيران، ومن الواضح أن الإدارة الأميركية تبني استراتيجية المواجهة على هذا الوجه بالدرجة الأولى لتغيير سلوك النظام في إيران. وتتركز الجهود الأميركية على هذا الخيار الذي يستبطن مواجهات تتخذ أبعادا سياسية وإعلامية وسيبرانية وأمنية، وقد حققت واشنطن في هذا المضمار خطوات عديدة، لعل أبرزها منع إيران من تصدير نفطها، وأحدثت إرباكا في



الخناق الذي يضيق على إيران، سيفرض بالضرورة الدخول في تسويات طالما أن الحرب ليست مضمونة النتائج بالنسبة لإيران بالدرجة الأولى، وهذه التسويات في نظام المصالح الإيراني ستتركز بالضرورة على أولوية حفظ النظام الإيراني



"عمليات تخريب" لسفن في المنطقة الاقتصادية، ومحاولة "تخريب" أحد أنابيب النفط داخل السعودية، هي عمليات نفت طهران مسؤوليتها عنها، رغم التقارير التي صدرت ورجحت قيامها بها عبر جماعات تابعة لها. هذا ما دفع المملكة العربية السعودية ودولا خليجية إلى "الموافقة" على طلب من الولايات المتحدة لإعادة انتشار قواتها العسكرية في مياه الخليج العربي وعلى أراضي دول خليجية". وفي موازاة عملية استثمار وتنشيط للأنزع الإيرانية كانت الرسائل التي انطلقت من بغداد، والتي طالت المنطقة الخضراء في بغداد مساء الأحد، من خلال إطلاق صاروخ لم يؤد إلى أضرار مادية أو بشرية، والذي كان مسبوقا باجتماع قبل أسابيع جرى تسريب خبر حصوله من خلال وسائل إعلام بريطانية، ترأسه قائد فيلق القدس قاسم سليماني، وجمع قيادات لميليشيات من الحشد الشعبي العراقي، وجوهر الاجتماع هو الاستعداد للحرب.

إزاء هذا المشهد الأمني والعسكري وما يحيط به، بات واضحا أن التحديات الأمنية سوف تتجه نحو مزيد من توجيه الرسائل الإيرانية غير المباشرة تجاه دول الخليج والعراق، وهذا ما دعا الرياض إلى الدعوة إلى مؤتمر قمة عربية وخليجية عاجلة على هامش المؤتمر الإسلامي في مكة آخر الشهر الجاري، مترافقا مع مواقف رسمية صدرت عن وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير أكد فيها من جهة على عدم رغبة المملكة في خوض أي حرب مع إيران، ومن جهة ثانية استعدادها للدفاع عن أراضيها ومصالحها.

في خضم هذه المواجهة، وإزاء هذا التصعيد الذي تشير إليه التطورات الميدانية، تبقى مخاطر وقوع حرب واردة، فاليد على الزناد وأي خطوة غير محسوبة قد تدفع نحو حرب بسبب عدم رغبة أي طرف في التنازل، فواشنطن لن تقف مكتوفة حيال أي رسالة تراها خاطئة، والرئيس دونالد ترامب لن يستطيع تعريض ما يسميه "هبة أميركا" للخطر، كما أن النظام الإيراني بات يدرك أن أي سكوت على ضربة أميركية مباشرة ستكون له تداعيات داخلية لن يتحمل عواقبها. وفي تجربته الأحدث الماضي إثر ما جرى في المنطقة الخضراء في بغداد قال ترامب "إذا كانت

علي الأمين
كاتب لبناني

هل تبدأ الحرب بين واشنطن وطهران؟ هذا السؤال يشغل العالم اليوم من دون أن تتضح الصورة بعد، فالحشود العسكرية الأميركية في الخليج العربي والبوارج الأميركية التي وفدت إلى الخليج والبحر المتوسط، إلى جانب الاحتياطات العسكرية والدبلوماسية الأميركية كلها تنذر بأن خيار الحرب على الطاولة، على رغم المواقف الأميركية التي لا تزال تؤكد أنها لا تريد الحرب مع إيران، إنما تغيير السلوك الإيراني. والحال نفسه في الجهة المقابلة فالمرشد الإيراني علي خامنئي، أعلن أنه لا يريد الحرب، كذا أعلن وزير الخارجية الإيرانية أن لا نية لطهران في خوض مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة. فيما أكد قائد الحرس الثوري اللواء حسين سلامي أن "إيران تخوض حربا شعواء مع أميركا تشمل الاستخبارات والهجمات الإلكترونية والردع العسكري". وجاء كلام سلامي خلال مراسم تسلم وتسليم في مواقع مسؤولي استخبارات الحرس الثوري كما نقلت وكالة مهر الإيرانية، وهذا الموقف كما المناسبة، يرجحان المعلومات التي تحدثت عن اختراقات أمنية أميركية في داخل المؤسسات الاستخباراتية الإيرانية وعلى مستوى الشبكة العنكبوتية.

ما تقدم هو نذر يسير من التحركات العسكرية والمواقف السياسية التي تتأرجح بين التصعيد نحو الحرب، وبين تسوية لم تتضح بعد معالمها وإمكانية تحققها. خصوصا أن الشروط الأميركية لهذه التسوية ليست أقل من إعلان هزيمة للنظام الأيديولوجي الذي يحكم إيران، وبالتالي فإن رضوخ النظام في إيران لهذه الشروط يبدو مستبعدا وغير وارد في حسابات القيادة الإيرانية، التي استثمرت كل قوتها في تعزيز نفوذها الخارجي، وهي تدرك أن ما تمتلكه من قيمة في الميزان العسكري والسياسي، هو هذا النفوذ سواء في العراق أو اليمن وسوريا ولبنان، فيما تفقد أي ميزة اقتصادية أو عسكرية أو مالية في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية والمالية داخل إيران، وهي أزمة تفاقم جراء العقوبات الأميركية حسب التقارير الاقتصادية والمواقف التي صدرت عن المسؤولين الإيرانيين. تمسك إيران بأوراق قوتها ليس مفاجئا، بل متوقع من أي مراقب لمسار السياسة الإيرانية على امتداد العقود الماضية، وبالتالي فإن استخدامها لهذه الأوراق هو الخيار المناسب لها، طالما أنها قادرة على استخدامها من دون أن يورطها ذلك في مواجهة مباشرة مع القوات الأميركية، وبالتالي فإن الرسائل الأمنية تجاه دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال

ما حك جلدك..



فالميليشيات الإيرانية في سوريا، إنما كانت تلقن الإيرانيين درسا، قبل السوريين.

هناك شيئا جديان في تلك الأوهام. هو أن ننخدع لها، دون أن ننخدع بها. وأن تدفعنا للقبول بعقوبة القول: ما حك جلدك مثل ظفرك.

نحن من يجب أن يعمل على إسقاط نظام إيران. وخذ بالاعتبار، فعندما حاولنا ذلك، كانت واشنطن تبيع أسلحة ل طهران.

قصص وتهديدات تمر من تحت أنف "الإدارات" و"مسؤولي المخابرات"، الذين لا يزالون يثرون الخطط في صحن من يرغب بأن يشتري الأوهام. الكل يعرف على أي حال أن أنظمة من نوع نظام الماللي لا تسقط بعقوبات، بل ولا تسقط حتى ولو انهيار الاقتصاد برمته. القمع موجود. والتبرير السماوي موجود. ومطابا القناعات موجودون، ويمكنهم سحق أي تمرد باكثر مما سحق بشار الأسد شعبه. ومن الأساس،

ولئن كان الإرهاب نوعا من ناتج عرضي، تلقائي، للتوسع الإيراني، فإنه هو نفسه كان مفيدا أيضا.

مبيعات الأسلحة جزء بسيط من القصة. التحكم بمسارات التدهور أكثر نفعا من تلك المبيعات. ووهن الإيرادات، بانتظار "غودو" الذي يجيء ولا يجيء، أكثر وأكثر نفعا.

نعم، هناك عقوبات اقتصادية فاعلة إلى حد ما، إلا أنها مفيدة هي الأخرى، للإبقاء على التوتر قائما، ولصناعة

القوات الأميركية. بل إن هذه الأخيرة كانت تحارب مع تلك الميليشيات على الجبهتين معا: معارك التكتيل التي هدمت مدنا بأسرها وحولت مواطنيها إلى سبائا. وتعذيب من وقع أسيرا، واغتصاب النساء والرجال، لا فرق! في سجون مثل أبوغريب، وفي العراق، على حد سواء.

وعندما اندلعت الأزمة في سوريا، فقد كان من الواضح تماما أن تمدد إيران هناك تم هو الآخر بغض نظر، إن لم نقل بغطاء أميركي مباشر. فالقوات الإيرانية، كانت تمر عبر العراق، ولم تهطل على سوريا من كوكب المريخ. ولو لم يكن الأمر قد حظي بترخيص من واشنطن، لكان من الجدير بأزمة أن تتدلع منذ بدايات التدخل الإيراني، وليس الآن.

ولئن حرك الرئيس دونالد ترامب قطعا بحرية إلى الخليج العربي، فقد أرسل أرقام التلفونات أيضا. وعندما قامت إيران بالاعتداء على السفن الأربع في الفجيرة وبعض خطوط النفط في السعودية، فقد خيم الصمت على واشنطن ولواء، وكان الإدارة ومسؤولي المخابرات نيام.

لماذا تفعل واشنطن ذلك؟ ما هو السر؟

السر معلن، من الأساس. وجود تهديد إيراني، يحقق للولايات المتحدة كل متطلبات الهيمنة، ومئات الآلاف من جرائم القتل وأعمال التكتيل الجماعي، والتجهيز والتزوير، تحت إشراف

الواقعية بأن إيران تستطيع أن تحافظ على برنامج نووي، وأن تطور مشروعا في هذا الاتجاه. والكل يعرف أن تخصيب 10 بالمئة من اليورانيوم، لا يختلف من حيث الخبرات عن تخصيب 95 بالمئة. المعرفة هي الأساس. أما التقنيات فيمكن توفيرها.

لم يكن ذلك هو الجائزة الأهم. فأيران إنما تمددت في العراق تحت مظلة الاحتلال الأميركي. وأقامت نظاما تابعا لها، بإشراف ورعاية مباشرة من جانب الإدارات الأميركية ومسؤولي المخابرات الذين ظلوا يقولون لسيمور هيرش إنهم يخططون لضرب إيران. ميليشيات إيران في العراق إنما كانت تمول مباشرة من بول بريمر. عشرات المليارات من أموال "النفط مقابل الغذاء" التي كانت تجمعها الأمم المتحدة خلال سنوات الحصار ضد العراق، ذهبت حصرا لبناء تلك الميليشيات، ولإقامة نظام سياسي قائم، برمته، على الفساد وعلى الولاء لإيران.

الاتفاق الأمني بين الولايات المتحدة وجمهورية آية الله في العراق، اقتسم المصالح والامتيازات، وحدد قاعدتي اللعبة: تواطؤ في الخفاء، وعداء في العلن.

وتدبرت الميليشيات التابعة لإيران كل متطلبات الهيمنة، ومئات الآلاف من جرائم القتل وأعمال التكتيل الجماعي، والتجهيز والتزوير، تحت إشراف



أمضى سيمور هيرش، الصحفي الاستقصائي الأميركي الشهير، القسط الأكبر من الثلاثين عاما الماضية وهو يروج لفكرة أن الولايات المتحدة سوف تقوم بتوجيه ضربة عسكرية لإيران. وغالبا ما كانت مقالاته تملأ بعض صحفنا بالخطوط العريضة. لم أصدقه ولا حتى ليوم واحد.

ما كتبه في ذلك كثير جدا. وهو دائما ما كان يستند في معلوماته على مسؤولين في المخابرات المركزية، يكشفون له أسراراً، ومسؤولين في الإدارة الأميركية يثرون له الخطط. وابتداء من جيمي كارتر، مرت سبع إدارات مختلفة والضربة المزعومة لم تقع. ما وقع هو العكس دائما. إيران هي التي كان توجه ضربات للمصالح وللولايات الأميركية. ومنذ تفجير مقر المارينز في بيروت عام 1983، والذي سقط فيه 241 جنديا أميركيا، فإن الولايات المتحدة لم تقتل ذبابة في إيران. حتى أنها لم تندفع إلى اعتبار إيران دولة راعية للإرهاب إلا كخطأ مهلهل لمفاوضات سرية لم تنقطع أبدا.

الغزل من جانب واشنطن كان هو سيد الموقف دائما. وهو ما انتهى باتفاق نووي أقر من الناحية

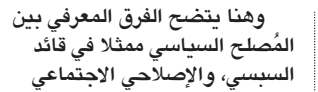
تونس.. طبقة حدائية خذلت مشروع المساواة

وهنا يتضح الفرق المعرفي بين المُصلح السياسي ممثلا في قائد السبسي، والإصلاحي الاجتماعي مجسدا في الزعيم الحبيب بورقيبة.

فالوّل تعامل مع المدونة الاجتماعية كنصوص متحركة بمقتضى الغرض السياسي الشخصي والعام، في حين أن الثاني تلمس خطوط المقبول الفقهي للكريس الثقافة المدنية، وحايث المدونة الفقهية لتحديث المجتمع. وبدون إغفال في المبحث المعرفي الذي يقف وراء حالة استعصاء تقرير لجنة المساواة، فمن الواضح أنّ الحسابات السياسية لعبت دورها في تجميد مشروع القانون ضمن أرشيف البرلمان.

صحيح أنّ غالبية الفاعلين الحزبيين والسياسيين يصفون حركة النهضة بـ"الظلامية" و"الرجعية" وغيرهما من الأوصاف الأخرى، ولكنها في العمق "مُزايدة" لفظية قصد تحسين شروط التفاوض والتحالف، سرعان ما تتساقط بناها بمجرد توزيع المقاعد وتقسيم المناصب. ولا أدل على ذلك من تحالف رئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي ينعت حركة النهضة بتابع حسن البناء، ومن تقارب محسن مرزوق المعارض للدود لها، ضمن جسم حكومي وبرلماني واحد.

وعندما تصبح المزايدة السياسية في تونس على النهضة وليس ضدها، ومن أجل ترتيب تحالفات سياسية قائمة أو انتخابية قادمة معها، وليس تأثير برامج سياسية واضحة للحكم أو المعارضة، يُصبح الاغتيال المباشر أو الناعم لمشروع المساواة قربانا انتخابيا للتقرب من الحركة التي يبدو أنها ستكون رقما صعبا في المشهد الانتخابي المقبل.



إن لم نجزم بأنّ مشروع المساواة في الميراث في تونس قد تعرض لعملية إجهاض، فيمكننا التأكيد أن المشروع في حالة تجلط تام قد تصعب كافة محاولات إنعاشه من جديد في ظل البرلمان الحالي ومنظومة الحكم القائمة.

ما أشارت إليه بشرى بلحاج حميدة، رئيسة لجنة المساواة والحريات الفردية، في حديثها الصحافي عن "استحالة" عرض المشروع على الجلسة العامة للبرلمان في دورته الحالية، مُرجعة هذا الاستعصاء إلى "الفيثو" الذي رفَعته حركة النهضة ضده، يؤكد أنّ مشروع "التناصف في الميراث" لن يرى النور على المدى القريب والمتوسط على الأقل.

ولئن صدقت هذه المؤشرات والمقدمات، فيبدو أنّ الرئيس الباجي قائد السبسي سيُغار قصر قرطاج بولاية رئاسية فقيرة سياسيا ومحدودة اجتماعيا وحقوقيا، وبعدها لم تؤمن له ما كان يصبو إليه منذ العام 2011، أي نحت نموذج الرئيس المصلح سياسيا والإصلاحي اجتماعيا.

وقد تكون هذه الغائبة هي حجرة العثرة في المشروع، فقائد السبسي أرادها البوابة التي من خلالها يغادر السياسة ويدخل التاريخ، ويتجاوز اللحظة الراهنة التونسية من أجل الانخراط في الزمن الإصلاحي العربي والإسلامي، إلا أن الكثير من الرياح عصفت بما لا تشتهي سفن الرئيس.

وبان من الواضح منذ اللحظة الأولى لطرحة، أن التكاليف السياسية والمقتضيات المدنية للمشروع، أكثر عمقا وأوسع امتدادا من تصويت على المساواة في إرث العائلة الواحدة. فمقتضيات المشروع كانت تبدأ من "إصلاح مجتمعي" خارج منظومة النص الديني سواء بمقاصدية أحكامه أو بروج نصوصه، ولا تنتهي عند تغيير طابع الدولة من دولة دينية الإسلام ولغتها العربية، إلى دولة مدنية صرفة من حقها التقنين خارج منظومة التشريع الإسلامي.



ولئن تحدث قائد السبسي أكثر من مرة عن الطابع المدني للدولة التونسية، وعن الفصل التام والهيكلي بين الديني والمدني، في أكثر من خطاب سياسي، إلا أن الحديث كان تسويغا وتبريرا لمنطق مشروع التناصف أكثر منه إقرارا وحُكما بهوية الدولة وبطابعها السياسي، أو دعوة إلى إعادة تأنيث علاقة الدين بالدولة المدنية.



معضلة الضمانات في الاتفاق الأميركي الإيراني المرتقب

ثمة ثلاثة سبل للحصول على ضمانات في الاتفاق المقبل بين أميركا وإيران. المال أولا، ودعم ترامب في الانتخابات الرئاسية المقبلة، والخيار الثالث هو مقايضة الضمانات بمصالح تهم واشنطن.

دول الخليج العربي، جيران إيران، لا تنتظر اتفاقا بينها وبين واشنطن يخلو من ضمانات لعدم تدخلها في شؤونها. وهو مطلب تشترك فيه مع عدة دول عربية تعاني الأمر ذاته في سياسة إيران الخارجية.



التصريحات تقول إن لا أحد يريد الحرب بين إيران والولايات المتحدة. هذا هو حال جميع المعنيين، علنا على الأقل. رغم ذلك جهزت جيوش في البر والبحر والجو، فتاهيت عواصم واستنفرت سفارات.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير مختار الدبابي كرم نعمة حذام خريف

مدير النشر علي قاسم

المدير الفني سعيدة اليعقوبي

تصدر عن Al-Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant 177 – 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

تقديم أظافر طهران في المنطقة وفتح الباب أمام إنهاء أزمات الشرق الأوسط، لا يهتمان فقط دول المنطقة، وإنما أيضا الاتحاد الأوروبي وروسيا وتركيا. لكل أسبابه في ذلك طبعاً لكن لجم إيران هو خطوة أساسية.



كثرة الأطراف المعنية بالاتفاق بين طهران وواشنطن تجعله مرتقباً و تاريخياً، وتدفع به أولوية بالنسبة للدولتين، ولكن هل يمكن أن يحصل العالم على اتفاق ينضج بضمانات ترضي إيران وخصومها معا

قد تبدو الحرب الشاملة على إيران مغرية بالنسبة للبعض، ولكن الدول العاقلة، ومنها من تقع على خصومة مع طهران، تعرف أن السنة هذه الحرب ستمتد ولن يسلم منها حتى أبعد جيران إيران في المنطقة. ثمة سيناريوهات عسكرية أخرى لمعاقبة إيران على سنوات طويلة من الرعونة، ولكن أيها منها لا يحمل ضمانات بعدم انزلاق الأمور إلى حرب شاملة، وبالتالي العودة إلى مربع الخطر الذي يخشاه الجميع.

الضمانات في هذه الأزمة ليست فقط معضلة الخيارات العسكرية لحلحتها، وإنما السياسية أيضاً. فأيران والولايات المتحدة تبحثان عن ضمانات لأي اتفاق قد تنوصلان له، قبل أن تبدأ التفاوض حوله.

لا تريد طهران أن تبرم اتفاقا قد يسحب منه الرئيس القادم للولايات المتحدة، ولا يريد الروس والأوروبيون والصينيون مثل هذا الاتفاق أيضاً، لأنه يبقى عصا العقوبات الأميركية على رقاب شركاتهم ومصارفهم.

على الضفة الأميركية، لا تطمح واشنطن لاتفاق يسمح لإيران بتطوير أي سلاح خارج حدود المراقبة الدولية، حتى ولو كان رمحا أو سيفاً. كما أنها لا تريد أن تواصل إيران تمدها في المنطقة لتغدو قوة عظمى.

ثمة دول مثل الهند، تفضل وجود ضمانات اقتصادية لأي اتفاق أميركي-إيراني مرتقب. فكلما توترت علاقة الدولتين ترتفع أسعار النفط، ويدخل الاقتصاد العالمي في مشكلات لا ناقة لأحد فيها ولا جمل. إسرائيل هي الأخرى تريد الاطمئنان للاتفاق المرتقب بين طهران وواشنطن. تريد وقف تدفق الأموال والدعم إلى الميليشيات الإيرانية التي تجاورها، وتريد أيضا المحافظة على معادلة تفوقها العسكري في المنطقة.

كثرة الأطراف المعنية بالاتفاق بين طهران وواشنطن تجعله مرتقباً وتاريخياً، وتدفع به أولوية بالنسبة للدولتين، ولكن هل يمكن أن يحصل العالم على اتفاق ينضج بضمانات ترضي إيران وخصومها معا.

إن هزيمة إيران عسكريا، ستجبرها على اتفاق يمنح واشنطن كل الضمانات التي تريد، ولكن ما ثمن هذه الهزيمة بالنسبة لدول المنطقة التي ستكون أرضها هي ميدان الحرب الأميركية الإيرانية فعليا؟

ربما تستطيع الصين إجبار إيران على التفاوض مع الولايات المتحدة بأقل الشروط، ولكن تخلي الصين عن إيران لن يكون إلا مقابل وقف الحرب التجارية بينها وبين الولايات المتحدة بأفضل المطالب الصينية. وسواء جلست طهران وواشنطن لتبحثا اتفاقا جديدا، عبر الحرب أو عبر التفاوض، فإن النتيجة لن تكون مرضية لجميع الأطراف، ومن يتوهم بصفقة عادلة للجميع لا يزال يحبو في عالم السياسة.

لا تريد واشنطن أن تمنح ضمانات للجميع في اتفاقها مع طهران، كما أنها لا تريد أن يتحول الشرق الأوسط إلى بقعة سلام. لم تكن يوما رسول سلام إلى المنطقة ولن تكون في عهد الرئيس دونالد ترامب.

محنة الشركات الأميركية مع حظر التعامل مع هواوي

غوغل تترك الباب مواربا لاستخدام الشركة الصينية لنظام أندرويد



هواوي ستواصل استخدام النسخة المفتوحة المصدر من نظام تشغيل أندرويد لكنها ستواجه صعوبة في التحديثات



غوغل تخطط لإيقاف وصول هواوي متجر غوغل بلاي وجي ميل ويوتيوب ومحرك البحث ومتصفح كروم



وزارة التجارة الأميركية قالت إنها قد تخفف القيود على هواوي لمنع تأثر خدمات زبائنها الحاليين



غوغل أكدت استمرار خدمات غوغل بلاي وغوغل بلاي بروتكت بالعمل على أجهزة هواوي الحالية



هواوي أكدت أن لديها نظام تشغيل بديل لكن التحول إليه قد يقلص مبيعاتها ويفقدها الكثير من الزبائن



الرئيس دونالد ترامب فرض حظر أميركي على تصدير المكونات وقطع الغيار إلى مجموعة الاتصالات الصينية.

وكانت هواوي، التي تتخذ من شنغتشى مقراً لها قد أغلقت بالفعل عمليات البيع في السوق الأميركية. وإنهمكت في تعزيز الاكتفاء الذاتي منذ فرضت واشنطن حظراً مشابهاً على الصادرات إلى منافستها الأصغر ز.تي.إي الصينية في العام الماضي.

وقد أدى ذلك بدوره إلى تأجيل ما يصفه بعض النقاد بالنتيجة غير المقصودة لأعمال واشنطن وهي دفع شركات التكنولوجيا الصينية إلى تسريع قدراتها بدلاً من كبحها.

وقد اتضح ذلك في انحدار أسهم الكثير من الشركات مثل كوالكوم لصناعة الرقائق الإلكترونية لأنها تحصل على 5 بالمئة من إيراداتها من التصدير لشركة هواوي. كما هبطت أسهم شركات أخرى مثل بروبكوم وهي مورد أيضاً لبعض مكونات هواوي. ووصف مسؤولو شركات التكنولوجيا الصينية الخطوة الأميركية بأنها "دعوة للاستيلاء" لأن الولايات المتحدة يمكنها إنهاء إمداداتها من المكونات الحيوية. وأن عليهم تكثيف الجهود لزيادة الاعتماد على الذات.

نهمك الشركات الصينية والأميركية حالياً في إعادة ترتيب أوراقيها تحسباً لإمكانية فقدان بعض الزبائن الكبار نتيجة اتساع نطاق الحروب التجارية، وخاصة شركة هواوي التي تحث الخطى لإعادة رسم خارطة سلاسل التوريد.

وقال كين هو، رئيس مجلس إدارة هواوي في مذكرة أرسلها إلى الموظفين صدور مرسوم الحظر الأميركي أن الشركة توقعت صعوبات مع الولايات المتحدة "منذ عدة سنوات" واستثمرت مبالغ كبيرة في البحث والتطوير كإجراء وقائي.

لكن محللين يقولون إنه رغم أن هاي سيليكون التابعة لهواوي تعد من أكبر مصممي الرقائق في الصين إلا أنها تعتمد على شركة تي.أس.أم.سي في تايوان في صنع رقائقها، وبالتالي فإنها ستعاني إذا ضغطت الولايات المتحدة على تايوان للالتزام بعقوباتها.

كما أن البرامج التي تستخدمها هاي سيليكون لتصميم الرقائق تعتمد أيضاً مكونات من شركات أميركية. وقد يؤدي انقطاعها إلى الجوع لبرامج قديمة لمواصلة تصميم الرقائق المستقبلية.

وقالت وكالة بلومبيرغ إن الحظر الأميركي على هواوي يشمل 67 شركة فرعية تابعة لها منتشرة في 26 دولة تمتد من ألمانيا إلى مدغشقر والتي تستخدمها هواوي في إدارة أعمالها التجارية.

الحاليين"، لكن محللين يقولون إن السبب هو محاولة تخفيف خسائر الشركات الأميركية، التي يمكن أن تضج بالشكوى من قرار ترامب.

صعوبة إيقاف هواوي

وتعد هواوي من الشركات الرائدة في شبكات الجيل الخامس للاتصالات (5 جي) والتي ستحدث ثورة غير مسبوقة في سرعة نقل البيانات لفتح الأبواب أمام عصر الثورة الصناعية الرابعة. وسارت مبيعات هواتف هواوي الذكية منذ العام الماضي عكس التيار العالمي لتراجع المبيعات وارتفعت في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 50.3 بالمئة لتتزع المرتبة الثانية من شركة أبل الأميركية.

وتتضح سرعة تقدم مبيعات هواوي عند المقارنة بالتراجع الحاد لمبيعات أكبر منافسيها مثل أبل وسامسونغ، حيث يمكن أن تتزع صدارة المبيعات العالمية خلال وقت قريب إذا استمرت تلك الوتيرة. ويقول رين تشنغفاي مؤسس هواوي "لم نفعل أي شيء ينتهك القانون". وأضاف بما يشبه التحدي أن تأثير الإجراءات الأميركية سيكون محدوداً. ويثير التاريخ العسكري لرين وقلة الشفافية في الشركة المخاوف في عدد من الدول من ارتباط هواوي بالجيش الصيني وأجهزة الاستخبارات.

وأصدرت هواوي بياناً بعد إعلان خطوات غوغل طمانت فيه المالكين الحاليين لأجهزة هواوي بأنها سوف تستمر في تلقي تحديثات الأمان وخدمة ما بعد البيع، ويشمل هذا الوعد الهواتف التي تم شحنها، إلى جانب الأجهزة الموجودة حالياً ضمن المخازن في جميع أنحاء العالم، دون تقديم وعود إضافية تتجاوز ذلك.

وقالت هواوي في البيان إنها قدمت مساهمات كبيرة في تطوير ونمو أندرويد في جميع أنحاء العالم. وأضافت أنها عملت مع منصة أندرويد المفتوحة المصدر لتطوير نظام بيئي استفاد منه المستخدمون والصناعة.

خطط هواوي البديلة

وكانت شركة هاي سيليكون، ذراع صناعة الرقائق التابعة لهواوي، قد أعلنت بعد ساعات من إصدار الحظر الأميركي أنها توجهت فوراً لتعزيز اكتفائها الذاتي الذي ازداد بسرعة فلكية في الأعوام الماضية. وقالت الشركة إنها نقلت الخطة الاحتياطية (بلان بي) لتصبح الخطة الرئيسية (بلان أي) بعد ساعات من إعلان

دخلت مصالح الشركات الأميركية في حقل ألغام شديدة الانفجار بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب وضع شركة هواوي الصينية على اللائحة السوداء، التي تحظر تصدير التكنولوجيا الأميركية إليها. ويرى محللون أن القرار يمكن أن يكون سلاحاً ذا حدين لأنه قد يدفع هواوي إلى تعزيز اكتفائها الذاتي والإضرار بمصالح الشركات الأميركية.

يقتصر على النسخة المفتوحة المصدر (أندرويد أوبن سورس بروجكت) الذي يفرض الوصول بدوياً إلى التحديثات وأن توزعها هواوي لمستخدميها. ويعني ذلك أن هواتف هواوي الحالية حول العالم لن تتأثر على الفور بالقرار، لكن التساؤلات والشكوك أصبحت تحاصر تحديثات تلك الهواتف وأي هواتف جديدة تنتجها هواوي في المستقبل.

إمكانية توسيع الحظر

وأشارت غوغل إلى أنها تخطط لإيقاف وصول هواوي إلى العديد من تطبيقات وخدمات أندرويد الأساسية، بما في ذلك متجر غوغل بلاي، إلى جانب تطبيقات مثل جي ميل ويوتيوب ومحرك بحثها ومتصفحها للويب كروم، والتي تتطلب وجود اتفاقية ترخيص مع غوغل. لكن الحذر بدا واضحاً في تصريحات غوغل، التي أكدت أن المناقشات متواصلة داخل الشركة حول ما يمكن أن توفره لشركة هواوي، دون مخالفة مرسوم إدراجها في القائمة السوداء.

11 مليار دولار مشتريات هواوي من الشركات الأميركية سنوياً معظمها من شركة غوغل

وتعرضت الشركة الصينية لضغوط متزايدة من الرئيس الأميركي بسبب مخاوف من استخدام الحكومة الصينية معداتاً للتجسس على الشبكات الأميركية، وهو ما تنفيه هواوي بشدة. وتحذر واشنطن من استخدام معدات هواوي وتضغط على دول أخرى لوقف التعامل معها.

وقد تمكنت من إقناع دول مثل أستراليا ونيوزيلندا وكندا بعدم استخدام معدات الاتصالات التي تنتجها هواوي، في وقت تنقسم فيه دول الاتحاد الأوروبي بشأن استخدام تلك المعدات. وظهر بعض القلق في إعلان وزارة التجارة الأميركية أنها قد تخفف قريباً القيود المفروضة على هواوي "لمنع انقطاع عمليات الشبكة وخدمة زبائنها



سلام سرحان صحافي عراقي

لندن - تختزل علاقة شركة غوغل الأميركية مع هواوي الصينية جميع ملامح وملايسات القرار لأن هواوي تستخدم نظام تشغيل أندرويد، إضافة إلى حزمة واسعة من التطبيقات تمتد من متجر غوغل إلى الإيميل والخرائط والحماية الإلكترونية.

وحاولت غوغل الإبحار بحذر في الواقع الجديد بتأكيد التزامها بقطع علاقاتها مع المجموعة الصينية العملاقة، التي أصبحت واشنطن تعتبرها تهديداً لأمنها القومي وبات على الشركات الأميركية الحصول على موافقات محددة من الحكومة الأميركية قبل أي تعامل معها.

سلاح ذو حدين

ويرى الخبراء أن مرسوم ترامب يمكن أن يكون سلاحاً ذا حدين، لأنه قد يدفع هواوي إلى تعزيز اكتفائها الذاتي، الكبير بالفعل، بعد أن أصبحت تنتج معظم المكونات التي تستخدمها وبضمنها الرقائق الإلكترونية، التي تنتجها شركة هاي سيليكون التابعة لها.

وتخشى الكثير من الشركات الأميركية من سرعة تأقلم هواوي وشركات التكنولوجيا الصينية الأخرى مع الحظر الجديد بتطوير قدراتها الذاتية والتحول إلى موردين آخرين، ما يعني خسارة كبيرة للكثير من الشركات الأميركية.

ومع ذلك لا تزال هواوي تشتري مكونات بقيمة 67 مليار دولار سنوياً. وتصل حصة الموردين الأميركيين منها إلى 11 مليار دولار على الأقل، بحسب صحيفة "ذا نيكاي" اليابانية. وسبق أن أعلنت هواوي عن تطوير نظام تشغيل بديل تحسباً لوصول الحرب التجارية إلى هذه الذروة، لكن تحولاً من هذا النوع يمكن أن يربك ولاء زبائنها ويؤدي إلى تراجع مبيعات هواتفها المتزايدة بسرعة صاروخية.

ورغم أن غوغل طمانت مستخدمى هواتف هواوي باستمرار استخدام نظام تشغيل أندرويد، إلا أن ذلك سوف

أوروبا في مرمى نيران الحرب التجارية الصينية الأميركية

تشهد تكافؤاً في الفرص خلال السنوات الخمس المقبلة أو حتى بعد ذلك. وتشير 53 بالمئة من الشركات إلى أن الأنشطة التجارية باتت أكثر صعوبة خلال العام الماضي، مقارنة بنحو 48 بالمئة قبل عام، بينما تصدرت "القواعد والأسس التنظيمية المبهمة" قائمة العقبات التي ذكرتها الشركات.

53 بالمئة من الشركات الأوروبية تقول إن العمل في الصين أصبح أكثر صعوبة خلال العام الماضي

وتشكّل صعوبة الوصول إلى الإنترنت الذي يخضع لرقابة مشددة من قبل الحكومة الشيوعية عاملاً غير مناسب بالنسبة لنحو 51 بالمئة ممن شملهم الاستقصاء.

ورغم المشكلات، لا تزال الصين بين أبرز ثلاث وجهات في العالم للاستثمار المستقبلي بالنسبة لنحو 62 بالمئة من الشركات التي شملتها الدراسة، في زيادة قليلة عن العام الماضي، في حين تخطط 56 بالمئة منها لتوسيع أنشطتها التجارية في البلاد خلال العام الحالي.

الحكومية الصينية والنقل الإجباري للتكنولوجيا". واشتكت نحو 20 بالمئة من الشركات التي شملتها الدراسة من أنها تجبر على نقل التكنولوجيا لصالح شريك صيني، وهو ضعف النسبة التي تم تسجيلها قبل عامين. وأشارت ربع الشركات (24 بالمئة) إلى أن عمليات النقل هذه جارية حالياً. وأكدت رول أن هذا الوضع "غير مقبول... بكن تقول إنه لم تعد هناك عمليات نقل للتكنولوجيا حالياً، لكن دراستنا أشارت إلى غير ذلك".

وأوضحت أكثر من نصف الشركات أن الحماية القانونية للملكية الفكرية "غير كافية" وقالت 45 بالمئة منها إنها تلقى "معاملة غير منصفة" مقارنة مع نظيراتها الصينية.

ويعد الدعم الحكومي الذي تحظى به الشركات الصينية أبرز نقطة خلافية، حيث يقول الأوروبيون إن الشركات الحكومية الصينية تحظى بمعاملة تفضيلية تخل بالمنافسة العادلة.

وأفادت 62 بالمئة من الشركات الأوروبية أن لدى نظيراتها الصينية قدرة أكبر على الحصول على عقود عامة، لكن المستقبل يبدو أكثر قتامة إذ أعربت 45 بالمئة فقط من الشركات التي شملتها الدراسة عن تفاؤلها بشأن فرص النمو في قطاعاتها خلال العامين المقبلين، مقارنة بنحو 62 بالمئة العام الماضي. ولا تتوقع نصف الشركات أن

ضد بكن. وشددت رول على أنه "يجب حل المسائل الأساسية التي تشعل الحرب التجارية عبر التعااطي مع الحواجز الموضوعية أمام الوصول إلى الأسواق والتحديات التنظيمية مع التعامل مع مسألة إصلاح الشركات



الشركات الأوروبية تشكو التمييز ضدها داخل الصين

عقابية إضافية على بعضهما البعض. وكان ربع الشركات الأوروبية في الصين تستبعد في بداية العام أنها تتأثر سلباً بزيادة الرسوم الجمركية الأميركية على المنتجات الصينية. وتصنع شركات أوروبية كثيرة منتجاتها في الصين

وأكدت الدراسة التي نشرتها غرفة تجارة الاتحاد الأوروبي في الصين أمس أن الشركات الأوروبية لم تستفد من النزاع بين بكين وواشنطن، على عكس ما كان البعض يأمل عندما بدأ الخلاف العام الماضي.

وأظهرت أن الحرب التجارية أصبحت من أبرز مصادر القلق بالنسبة للشركات الأوروبية في الصين، حيث مثلت نسبة 23 بالمئة. وكان ازدياد تكاليف العمالة في الصين مصدر قلق بنفس النسبة في حين لا يزال تباطؤ الاقتصاد الصيني مصدر القلق الأول بنسبة 45 بالمئة.

وقالت نائبة رئيس الغرفة شارلوت رول إن "التوترات التجارية ينظر إليها الآن كامر ضبابي آخر في البيئة التجارية، وشيء لا يمكن ترتيبه سريعاً سواء تم التوصل إلى اتفاق أم لا... التوترات التجارية بحسب أعضاء في الغرفة ليست جيدة للأعمال التجارية". وأجريت الدراسة التي شملت إجابات من 585 شركة في يناير، مع تراجع حدة التوترات التجارية عبر المحيط الهادي، لكن منسوب التوتر ازداد مجدداً في مطلع مايو مع تبادل الولايات المتحدة والصين فرض رسوم جمركية

بغداد تلمح لتراجع حظوظ إبرام عقد مع إكسون موبيل

أرسل العراق إشارات إلى الإدارة الأميركية حول إمكانية تراجع حظوظ شركة إكسون موبيل في إبرام عقد استراتيجي شامل لتطوير حقول النفط في جنوب البلاد، في احتجاج واضح على سحب الشركة الأميركية لموظفيها من العراق.

الاعوام الثلاثين التي سيسري فيها الاتفاق، وأوضح أن المشروع النفطي العملاق في جنوب العراق يتضمن تطوير حقلي نهر بن عمر وأرطاوي النفطيين، وزيادة إنتاجهما إلى حوالي 500 ألف برميل يوميا من نحو 125 ألف برميل في الوقت الحالي.

وقال الغضبان أمس إن الاتفاق مع الشركتين سوف يسمح للعراق بإنتاج 750 مليون قدم مكعبة من الغاز من الحقليين النفطيين سنويا.

في هذه الأثناء وقع العراق اتفاقا مع الشركة الصينية للهندسة والإنشاءات البترولية (سي.أن.بي.سي) بتبلغ قيمته 1.07 مليار دولار مع من أجل بناء وتشغيل مرافق لمعالجة الغاز الطبيعي لعمليات استخراج النفط الخام في حقل الحفافية العملاق.

بغداد تتوقع جني 400 مليار دولار خلال 30 عاما في حال تم الاتفاق مع إكسون موبيل وبتروتشيانا

وقالت وزارة النفط إن الشركة الشقيقة لمؤسسة البترول الوطنية الصينية سوف تعالج حوالي 300 مليون قدم مكعبة معيارية يوميا من الغاز من الحقل.

وكشف العراق جهوده في الأشهر الأخيرة لاستثمار الغاز المصاحب، الذي كان يجري حرقه على مدى عقود بسبب نقص منشآت المعالجة لتحويله إلى وقود للاستهلاك المحلي أو التصدير.

وكشف وزير النفط خلال مراسم التوقيع أمس أن العراق يجري محادثات مع شركات نفط عالمية لبناء محطة بطاقة 300 مليون قدم مكعبة لمعالجة الغاز من حقلي غرب القرنة 2 ومجنون، لكن لم يقع الاختيار على شركة حتى الآن.

وأوضح أن من أكبر المشاريع التي تعتزم وزارة النفط العراقية التوقيع عليها في المرحلة المقبلة هي مشروع الجنوب المتكامل مع ائتلاف إكسون موبيل وبتروتشيانا.

وبشأن المفاوضات مع دولة الكويت لتصدير الغاز العراقي، قال وزير النفط "نحن حاليا نركز على استثمارات الغاز لسد متطلبات المحلية والأولوية لاستثمارات الغاز بهدف الاستهلاك المحلي".

ويتعرض العراق لضغوط من الإدارة الأميركية للاستغناء عن إمدادات الكهرباء والغاز الإيراني. حيث تطالب بغداد بتמידد إعفاؤها من العقوبات الأميركية على طهران.

جدة (السعودية) - قال وزير النفط العراقي ناصر الغضبان إن العراق وإكسون موبيل كانا قد اقتريا بشدة من إبرام اتفاق نفطي كبير، لكن قرار إكسون إجلاء موظفيها الدوليين من العراق أدى إلى إبطاء وثيرة التقدم. وأشار على هامش اجتماع نفطي في مدينة جدة إلى وثيقة أولية ستحدد شروط التعاون في مشروع الجنوب المتكامل بالقول "لو كنا قد انتهينا منها لكننا وقعنا بروتوكول الاتفاقية. لكنهم خرجوا الآن من البلاد فلماذا أهرع خلفهم؟".

ويكشف التصريح عن عدم ارتياح بغداد لقيام إكسون بإجلاء موظفيها من حقل غرب القرنة 1 يومي الجمعة والسبت وعددهم 60 تقريبا، حيث تملك شركة النفط الأميركية عقدا طويل الأمد لتطوير الحقل.

وجاءت تلك الخطوة بعد أيام من استدعاء واشنطن الموظفين غير الضروريين من سفارتها ببغداد، بسبب ما قالت إنه إنداز أمني ناجم عن تهديدات من إيران، التي لها علاقات وثيقة بجماعات شيعية تعمل في العراق. وقال محللون إن تلك التصريحات تنطوي على رسائل كثيرة داخلية وخارجية وترسل إشارة ناعمة إلى تراجع حظوظ إكسون موبيل في الفوز بالعقد، رغم استبعاد حدوث ذلك.

وتغلي الساحة السياسية العراقية على وقع التصعيد الأميركي ضد إيران، في ظل انقسام البرلمان والحكومة بين فريق يدافع عن مصالح إيران وفريق متحفظ على التأثيرات السلبية لنفوذها الكبير في البلاد.

وتتقاطع تلك المواقف مع تكثيف ضغوط الولايات المتحدة لضغوطها على إيران وخنق شريان صادراتها النفطية في ظل اعتماد العراق بشدة على إمدادات الغاز الطبيعي والكهرباء من إيران، خاصة مع اقتراب ذروة الطلب في أشهر الصيف الحارة.

وقال الغضبان إن "ثمة سبلا يمكن للعراق من خلالها تعويض إمدادات الغاز الإيرانية إذا تم خفضها، ومنها استغلال مخزونات زيت الغاز في بعض محطات الكهرباء، لكن لم يطرا تغير على الإمدادات حتى الآن".

وكان الغضبان أكد الأسبوع الماضي قطع خطوات نحو "حل بعض المسائل العالقة في الصفقة" مع إكسون. وقال إنها ستخضع فور انتهاء المحادثات، للدراسة من قبل لجنة وزارية قبل إحالتها إلى مجلس الوزراء للتصديق عليه.

وأشار رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي قبل ذلك إلى أن العراق يقرب من توقيع اتفاق مدته 30 عاما مع إكسون موبيل وبتروتشيانا بقيمة 53 مليار دولار.

وتوقع أن يجني العراق من خلال الاتفاق نحو 400 مليار دولار على مدى

بكين تستكشف الفرص الاستثمارية الواعدة في عُمان

توسيع شراكات الصين الاستراتيجية في إطار طريق الحرير



التركيز على الشراكات ذات العوائد المربحة

وتشير بيانات جمعية الصداقة العُمانية الصينية إلى أن حجم التبادل التجاري بين سلطنة عُمان والصين يبلغ سنويا قرابة 17 مليار دولار. ويعتقد المسؤولون العمانيون أن الأسواق الأفريقية تعد واحدة من الأسواق المهمة في الوقت الحالي في ظل الظروف الحالية التي تمر بها السلطنة. ورغم أن مساعي الصين لإحياء التجارة على طريق الحرير تواجه عقبات كثيرة من بينها إتمام مشاريع سكك الحديد، إلا أن بكين مصرّة على إنجاز مشروعاتها الطموح.



وتعتبر بكين مسقط أحد أهم شركائها للاستثمار في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة بعد توقيع اتفاقية في مايو العام الماضي لإنشاء منطقة صناعية في منطقة الدقم بآثر من 10.7 مليار دولار.

ومشروع المنطقة، الممتدة على ساحل قاحل يبعد 550 كيلومترا جنوب مسقط، الأكبر في تاريخ الدولة الخليجية، وهو

السلطنة بها العديد من المناطق الحرة والصناعية.

كما أن للقطاع السياحي دورا مهما في تعزيز الشراكات التجارية والاقتصادية بين البلدين، خاصة وأن مسقط لديها استراتيجية لتوسيع نطاق هذا النشاط في السنوات المقبلة.

وتعليقا على رغبة وزارة السياحة العمانية افتتاح مكتب في الصين للترويج السياحي، قالت شني لن نائبة مدير عام السياحة والثقافة بيونان إن "هذه الخطوة سوف تساهم في تعزيز

التبادل السياحي بين الجانبين، وتعرف كل بلد على ثقافة البلد الآخر ومميزاته السياحية".

وأشادت لن بتسهيلات التأشيرات الإلكترونية للسياح والمستثمرين الصينيين التي تقدمها السلطات العمانية، متوقعة أن تساهم هذه التسهيلات في زيادة أعداد السياح والمستثمرين الصينيين بالسلطنة. ودعت خلال لقائها بوفد إثراء السياح العمانيين إلى زيارة مقاطعة يونان والتعرف على ما تتميز به من ثراء سياحي وتنوع إثني ومناخ معتدل على مدار العام.

وأكدت أنها بعد عودتها من مسقط أوصت بأن توضع السلطنة ضمن اهتمامات المستثمرين الصينيين في مقاطعة يونان، وقالت "نحن جاهزون لتسويق السلطنة أمام مواطنينا".

ويسعى البلدان من وراء تعزيز العلاقات الاقتصادية أيضا إلى تطوير المبادرات التجارية التي لا تزال ضعيفة على ما يبدو.

دخلت الشراكة المستقبلية بين سلطنة عمان والصين مرحلة جديدة بتكريس علاقتهما الاقتصادية ضمن الإطار الموسع لمبادرة طريق الحرير الجديد، في تأكيد على أهمية موقع الدولة الخليجية الاستراتيجية، والذي سيشجع لها تعزيز معدلات النمو بشكل أكبر.

يونان (الصين) - أكد مسؤولون صينيون رغبة بلادهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية مع سلطنة عمان وزيادة الاستثمارات في كافة المجالات، بما يعود بالمنافع المشتركة على البلدين. ومن الواضح أن الصين تتلمس طريق الحرير في الدولة الخليجية عبر مطاردة الفرص الاستثمارية الواعدة واستغلال كل الظروف لتعزيز الروابط التجارية في المستقبل وعلى أسس مستدامة.

وكان الرئيس الصيني شي جين بينغ قد كشف في عام 2013 عن عزم بلاده قيادة جهود العالم لتحرير التجارة وتعزيز التنمية، ضمن مخطط متكامل رصدت له أكثر من تريليون دولار في أكثر من 60 بلدا.

وعبرت يانغ مو نائبة مدير عام مكتب الخارجية في حكومة يونان أمس خلال لقائها بوفد الهيئة العامة لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات العمانية (إثراء) في عاصمة المقاطعة كونمينغ، عن طموحات بلادها للاستثمار في مختلف القطاعات في عُمان.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية لموقولها إن "هناك العديد من الفرص والمجالات لتعزيز التعاون بين البلدين، وتشجيع الاستثمارات المشتركة".

وأكدت مو أن هناك رغبة كبيرة من حكومة المقاطعة للاستثمار في عدد من القطاعات الاقتصادية بالسلطنة، كالبنية التحتية والسياحة والطاقة واللوجستيات والمعادن وإدارة النفايات والتعاون في المجال الثقافي.

ويعتزم وفد من المقاطعة تنظيم زيارة إلى السلطنة في النصف الثاني من العام الجاري لوفد تجاري واستثماري متخصص في عدد من القطاعات الاقتصادية المهمة.

وكانت مو قد زارت السلطنة الشهر الماضي والتقت بمسؤولين في جهات حكومية كإثراء وهيئة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم ووزارة التجارة والصناعة ووزارة المالية والصندوق الاحتياطي العام للدولة والبنك المركزي العماني.

وقالت نسيم بنت يحيى البلوشية المدير العامة لإثراء خلال اللقاء مع مو إن بلادها ترحب بالمستثمرين الصينيين، مؤكدة أن الهيئة سوف تقدم لهم التسهيلات اللازمة، خاصة وأن

الأردن يشطب مزايا الواردات لإنقاذ الصناعات المحلية

وجّهت الحكومة الأردنية جهودها للتضييق على فاتورة الواردات بإلغاء المزايا التفضيلية الممنوحة لها في محاولة لتشجيع الصناعات المحلية وتخفيف أزمات البطالة، في إطار فورة إصلاحات متسارعة لتحريك عجلة الاقتصاد المتعثّر ومعالجة الأزمات العميقة.

عمان - عمّ التفاوض الأوساط الصناعية الأردنية، الذين ينتظرون انتعاش تجارتهم المتعثرة نتيجة المنافسة الشديدة مع البضائع المستوردة، حينما ألغت الحكومة المزايا الكثيرة التي كانت قد منحتها للواردات.

وفي خطوة تحفيزية أخرى، أوقفت الحكومة العمل بتأجيل الضريبة على السلع المستوردة، ما يساهم بتشجيع الإقبال على شراء السلع المصنعة محليا. ولدى السلطات قناعة بأن التعويل أكثر على المنتجات المحلية سيدعم الاستثمار ويعزز الصادرات، وبالتالي ضجّ إيرادات إضافية في خزينة الدولة.

وتمتّعت غرقتا صناعة الأردن وعمان في اجتماع مناقشة أثار قرار الحكومة إلغاء المعاملة التفضيلية على السلع المستوردة عقد مؤخرا، الخطوة التي

ومخرجاتها خطوة في الطريق الصحيح. ويأتي القرار بعد ضغوط من غرفتي صناعة عمان والأردن وجهود وزارة الصناعة والتجارة والتموين ودائرة الجمارك ودائرة ضريبة الدخل.

وهناك تجاوب كبير بتدبيه دائرة ضريبة الدخل مع مطالب غرفتي صناعة الأردن وعمان لحل المشاكل التي تواجههم بما يخدم الصناعة الأردنية.

وقال حسام أبو علي مدير عام دائرة ضريبة الدخل والمبيعات إن "الحكومة باتخاذها هذه القرارات ستحفظ القطاع الصناعي وستحمي المنتجات الوطنية والصناعة المحلية بشكل عام".

وأوضح أن معالجة التشوه في الضريبة على مدخلات الإنتاج والمخرج النهائي سيسهم في خدمة الصناعيين الأردنيين ويلي مطالبهم.

واعتبر أن تخفيض الضريبة على مدخلات إنتاج الحليب، على سبيل المثال، سيؤدي إلى تخفيض كلف الإنتاج في القطاع.

ويتضمن القرار الجديد منح تأجيل دفع ضريبة المبيعات على المستوردات

الضريبة على مدخلات إنتاج الإلبان من صناديق وعلب واقفاص من 16 بالمئة إلى 10 بالمئة.

ويطالب الصناعيون في هذا الجانب بإعادة النظر في البند الخاص بهذا



محاولات مضنية لتحفيز المنتجات المحلية

القرار والمتضمن إخضاع الحليب والحليب الطازج لنسبة ضريبة 4 بالمئة بدلا من الإعفاء لجميع أحجام العبوات. وفي ما يتعلق بالزيوت، فقد تضمن قرار الحكومة تخفيض الضريبة على الزيوت والزجاجات المستخدمة لتعبئة

نسبة ضريبة 4 بالمئة. أما صناعة الأسمدة والمبيدات، فقد خفض القرار، الضريبة على مدخلات إنتاج الأسمدة والمبيدات التي تخضع لنسبة 16 بالمئة إلى نسبة صفر، كون الأسمدة والمبيدات تخضع لنسبة صفر.

وتتشدد غرفتا الصناعة على ضرورة أن يشمل القرار جميع مدخلات الإنتاج التي تزيد نسبة الضريبة المفروضة عليها، كالمعلبات الغذائية والتي تخضع لنسبة ضريبة 4 بالمئة، في حين تخضع مدخلات إنتاجها من اللعب المعدنية إلى 16 بالمئة.

وبحسب أرقام رسمية، يساهم القطاع الصناعي بنسبة 25 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، و90 بالمئة من الصادرات الكلية، ويشغل 20 بالمئة من القوى العاملة المحلية.

نقد تاريخ الفتوحات ضرورة لتجديد الخطاب

اتساح للمنتظرين فرصة الاستناد على تاويلات متشددة للنص الديني. لكن نقد الخطاب المتشدد لم يتطرق إلى قضية نقد الفتوحات أو مراجعتها، رغم أنها لا تقل أهمية عن خطر تاويل النص الديني.

لقد أدى تاريخ انتشار الإسلام في بعض محطاته إلى حملات عكسية تسببت في ضرر كبير للعالمين العربي والإسلامي. ونقصد أن الاتجاه غربا نحو إسبانيا على سبيل المثال هو ما جلب الحملات الصليبية إلى الشرق.

ورغم خطورة تلك المرحلة، إلا أن الحديث عن إعادة النظر في تاريخ الفتوحات وتقييمها من منظور حضاري لا يزال مستبعدا. وعندما يتم التطرق إلى هذا الموضوع لا يحظى بالحماس والاستعداد لقبول الخوض في النقد، لأن الأغلبية تفضل التعامل مع هذه القضية الحساسة من خلال مشاعر الفخر والتباهي بوصول فرسان الفتوحات وخيولهم إلى أوروبا. دون التفكير في عواقب الزحف الإسلامي المقدس، وكيف أدى إلى تقديم صورة سوداوية عن الإسلام، بعكس الصورة الحضارية المشرفة التي تشكلت عن العرب والإسلام في منطقة جنوب شرق آسيا، وبالتحديد في إندونيسيا وماليزيا، حيث الجغرافيا ذات الكثافة السكانية قد استوعبت الإسلام من دون فتوحات عسكرية، لأن أخلاق وتعاملات التجار والمهاجرين المسلمين من جنوب وشرق الجزيرة العربية كانت كافية لانتشار الإسلام وتوطين الجانب الحضاري المشرق منه في تلك الدول.

نقد الماضي سواء كان ينتهي إلى المقدس الديني أو الاجتماعي يحتاج إلى شجاعة وإلى مواجهة ثقافية لا تخشى منطق المتطرفين

أما زحف وغزو المسلمين لإسبانيا بالقوة العسكرية، فلم ينتج عنه سوى خروجهم بأسلوب يستدعي الرثاء حتى يومنا هذا. ولفت انتباهي قبل أيام مقطع من حوار مثقف مع الكاتب السعودي علي الهويبريني، ينتقد فيه غزو المسلمين للأندلس، وقال إن الإسلام لم يأمرنا بعبور البحر لغزو النصارى في الأندلس.. هذه ليست فتوحات إسلامية، بل غزوات عربية كانت نكسة على الإسلام. وتذكرت مقالة قديمة نشرتها قبل ثماني سنوات حول الموضوع ذاته، وبخاصة حول لحظة مغادرة المسلمين للأندلس التي كتب عنها الكثيرون، ولكن من دون انتقاد لقضية الفتوحات، بل من زاوية الحزن والحنين إلى المملكة الضائعة.

كان سقوط آخر معاقل العرب في غرناطة في الثاني من يناير عام 1492، بعد حكم دام 778 عاما، وبخروجهم وزوال دولتهم احتفلت أوروبا بأكملها بذلك الانتصار، أما قصر الحمراء فقد اندثس بالفعل أعين الأسبان بما راوه عقب انتهاء الحكم العربي من أبنية ونوافير ومخادع فخمة مزينة ومطرزة بالأرابيسك، وما شاهدهو على الجدران والسقوف من زخارف في غاية الروعة. لكنه يظل شاهدا على أن خروج العرب من الأندلس يدل على أنهم دخلوها بسيوفهم وليس بحضارتهم وعقولهم. وعندما تم وضع التاج الإسباني في قاعة قصر الحمراء، دخل من تبقى من وجهاء العرب في غرناطة، لتقبل يدي الملكة إيزابيل وزوجها فرناندو، وبهذا الشكل انتهى الحكم العربي للأندلس، ولم يبق إلا عبد الله، الذي وبخته أمه قائلا "أبك كالنساء ملكا لم تحافظ عليه كالرجال".



نقد الماضي يحتاج إلى عقلنة الأمور

د. سالم حميد
رئيس مركز المزملة للدراسات
والبحوث - دبي

تبقى المسألة الدينية إجمالا ذات حساسية عالية، لأن المجتمع يسمح لعاطفته باستدعاء التقديس على كل النقاشات والحوارات الفكرية، طالما كانت على صلة بالدين، بما في ذلك كل ما يقبل الخضوع للاجتهاد والنقد والمراجعة. لذلك فإن نقد الماضي سواء كان ينتمي إلى المقدس الديني أو الاجتماعي يحتاج إلى شجاعة، وإلى مواجهة ثقافية لا تخشى منطق المتطرفين بحيث لا تستغني ما يظن العقل الجمعي أنه يستحق الفخر، مثل تاريخ الفتوحات الإسلامية، التي لا بد من الاعتراف بأن بعض محطاتها أساءت إلى الحضارة الإسلامية وإلى العرب الفاتحين أكثر مما خدمتهم.

يجب أن نعلم أن مرحلة الفتوحات كانت عملا عسكريا قامت به دولة الإسلام، التي كانت قد استقرت وترسخت، وعملت على تكوين الجيوش، وذلك يجعل الفتوحات قائمة على محفزات اقتصادية وسياسية، مهما تم تغليفها بإطار ديني للاستهلاك والتبرير.

ونتيجة للتقديس المبالغ فيه لكل ما يتصل ببدايات الإسلام، نجد أن تاريخ الفترات الإسلامية المختلفة لم يوضع في ميزان النقد، واستمر الوعظ والفقه في اجترار محطات التاريخ الإسلامي لتحفيز المسلمين، وإظهار أنهم على صواب في كافة المراحل. بل إن الجماعات الإرهابية تعتمد أيضا على استشهادات ومؤشرات من تاريخ الفتوحات، وتستغلها للتخويف والتبرير لتوجهات الإرهابيين في الزمن الحاضر بأثر رجعي. بينما غاب النقد العقلاني الذي كان من شأنه أن يحدث تغييرا في التفكير والموقف من الآخر المختلف مع المسلمين عقائديا.

هذه قضية حساسة لا يجزئ الكثيرون على مناقشتها، لأنها تجعلهم يعمدون النظر في تاريخ الفتوحات التي لم يتم نقدها، بل تم تقديمها. كما أن الزوايا التي تتطلب النقد في الفكر الإسلامي متعددة ولم يتم حسسها، مما جعل نقد مرحلة الفتوحات بعيدة عن تناول ولنا أن نخيل مدى تأثير النقاش المتأخر في القرن الـ21 حول جواز مصافحة أهل الكتاب وتهنئتهم بأعيادهم، ومدى انعكاس ذلك على تأخير الانتقال إلى نقد الموقف من الآخر ومن التوجه إلى غزوة لنشر الدين بالقوة، وكيف شكلت بعض مراحل الفتوحات الإسلامية بداية الصدام الحضاري، وهو ما يتطور في الزمن الراهن، وأصبح يمثل موجة ثانية بعد الحروب الصليبية، ولكن على هيئة تنظير غربي وردود أفعال ومواقف أكاديمية وإجراءات أمنية في المطارات. ولعل الإسلاموفوبيا تمثل أحدث موجة تسببت فيها غزوات الإرهابيين في شوارع أوروبا. وقبلها كان صامويل هنتنغتون صاحب كتاب "صدام الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي" قد بدأ بالتنظير للصدام الذي نعيشه الآن. وثبت أن الصدام أصبح من الناحية الأمنية بين الغرب والجهابيين الذين تمت تغذيتهم في الشرق لحر الاتحاد السوفييتي من أفغانستان، ثم بعد أن انتهت مرحلة التوجيه والسيطرة عليهم، تحولوا إلى خطر يستهدف أمن الدول والمجتمعات، وعادت مفردة الغزو والفتح إلى القاموس المعاصر للمتطرفين؛ وأبرزها ما أطلق عليها أسامة بن لادن في 11 سبتمبر 2001 بغزوة مانهاتن!

ونرى أن قضية نقد تاريخ الفتوحات الإسلامية لا تزال بعيدة عن تناول. وسبق أن كتب الكثيرون حول ضرورة تجديد الخطاب الديني وعدم تقديس التراث. لأن التفسير الحرفي للنصوص الروبوت صوفيا.

بعد هذا الحصاد، ليتهم يستردون (الصحة)، بضاعتهم المسمومة، لنستعيد مصر التي اخترعت الدين، في مناجاة أختاتون، وقبله في متون الأهرام، وقبلها في أنوار "نحوت"، رب الحكمة ومخترع الكتابة قبل أكثر من ستة آلاف عام، وقد اتخذته جامعة القاهرة شعارا لها: الإله هو الواحد الصمد، لا يشوبه نقص، هو الباقي دوما، هو الخالد أبدا، هو الواقع الحق، المطلق الأكمل الأسمى، هو جماع الأفكار التي لا تتركها الحواس ولا تتركه المعرفة مهما عظمت. وبهذه الإشرافات يكون حسن الختام، أملا في الحلم بتحرير مصر من قبضة (الصحة).



متى يسترد دعاة الصحة بضاعتهم المسمومة

حصاد الصحوة.. متى تبرأ مصر من هذا البلاء؟ تاريخ دموي مثقل بفتاوى القتل والإجرام

لأن سجين الرأي مظلوم، ودعوة المظلوم "ليس بينها وبين الله حجاب"، كما روى الشيخان عن ابن عباس. بوم "الدعوة" اختفى بالخرافات في مصر، وتلاهها ترغيب في الفضائل، ومن طيات الكلام الغيبي تسربت شبهات تهريب ترفع درجة حرارة الدماء لدى أغرار يظنون أن الله لم يهد سواهم، وأنه أنابهم لتطبيق "الشرع".

وفي إحدى الصراعات الدينية أفتى أزهري يحمل لقب "الدكتور" باغتيال أنور السادات، وبعد نحو 25 عاما اعتذر البعض من القتلة، بعد فوات الأوان من دون أن يمنحهم القتل عفوا يطمئن قلوبهم إلى أنهم كانوا على الحق المبين. ولم تتوقف فتاوى قتل نجا من إحداها نجيب محفوظ عام 1994، بعد أن أصابت قبل عامين فرج فودة، ولم يعدم قاتله تسويغا من محمد الغزالي في شهادته بالحكمة، إذ أدان القتل وأعاد اتهامه بأنه "كافر وممرتد... ويجوز أن يقوم أفراد الأمة بإقامة الحدود عند تعطيلها، وإن كان في هذا افتئات على حق السلطة، ولكن ليس عليه عقوبة".

وبهذا الصك الغزالي ييقن القاتل أبو العلا عبدربه أنه مبعوث من الله لتنفيذ القصاص في المارقين، وأن السجن ابتلاء، ضريبة يشكر الله عليها بالمزيد من القتل. وحين حكم الإخوان مصر خرج القاتل أبو العلا عبدربه من السجن، ولم يعتذر، وقال في لقاءات تلفزيونية إنه نفذ شرع الله في فرج فودة، بعد أن كفره "العلماء". ثم قتل في سوريا في مارس 2017، صريعا في سبيل "الصحوة".

حتى وقت قريب كان إمام الحرم المكي يدعو بهلاك الشيعة والنصارى. وباسم الصحوة في مصر قتل شيعة وجرى التمثيل بجثثهم. واعتدي على مسيحيين "أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله". ويغض الطرف عن هذه الجرائم، لإنشغال الصفحة الفيسبوكية لدار الإفتاء بالرد على أسئلة سخيفة يفترض أن يعرض صاحبها على طبيب نفسي، بدلا من الإجابة عن حكم أداء العمرة في رمضان. ويفتي شيخ في التلفزيون ببطلان صيام من يدخل الماء دبره من شطاف الحمام، "وهو قول جمهور العلماء" باستثناء المالكية. ويجيب آخر عن حكم معاشرة الروبوت صوفيا.

بعد هذا الحصاد، ليتهم يستردون (الصحة)، بضاعتهم المسمومة، لنستعيد مصر التي اخترعت الدين، في مناجاة أختاتون، وقبله في متون الأهرام، وقبلها في أنوار "نحوت"، رب الحكمة ومخترع الكتابة قبل أكثر من ستة آلاف عام، وقد اتخذته جامعة القاهرة شعارا لها: الإله هو الواحد الصمد، لا يشوبه نقص، هو الباقي دوما، هو الخالد أبدا، هو الواقع الحق، المطلق الأكمل الأسمى، هو جماع الأفكار التي لا تتركها الحواس ولا تتركه المعرفة مهما عظمت. وبهذه الإشرافات يكون حسن الختام، أملا في الحلم بتحرير مصر من قبضة (الصحة).

كانت معرفة الشيطان فاتحة التمييز بين الخير والشر، ولم يكن بين الخير والشر من تمييز قبل أن يعرف الشيطان بصفاته وأعماله، وضروب قدرته، وخفايا مقاصده ونياته.. والآن يجب أن نمثل شجاعة الاعتراف بانتصار الشيطان "في مصر"، وأخشى أن يكون قد انتصر "على مصر"، ولهذا الانتصار المؤقت مظاهر وتجليات.

حتى عام 1989 كنت أحتفظ بآثار تربية إخوانية وسلفية من الحجاز، وأخافتنى فتنة المسيح الدجال، والتستت الطمانينة من الشيخ محمد الغزالي، وسالته نفسي بغضب هذه الخرافة التي بلغت لدى المسلمين مرتبة العقيدة، ولو أنها حقيقة لذكرها القرآن الذي تناول تفاصيل صغيرة كتوثيق الدين، واستئذان الطفل قبل الدخول على أبويه. ولم يكن الغزالي حيا ليسمع مفتي مصر السابق على جمعة يؤكد أن "فتنة المسيح الدجال أخطر فتنة سيتعرض لها البشر".

علما الذي لا ينقصه المزيد من مشكلات قد تمحو الأرض لا أظنه مشغولا بالمسيح الدجال، وإن ظل الشيخ يجهد نفسه، للتدليل على أن الدجال خلق قديما، مثل إبليس، وأنه سمي المسيح، لأنه مسحوق العين، وبقي الخلاف حول العين المسحوقة، فالروايات ذكرت أنها اليمينى، وفيه روايات صحيحة أيضا أنها العين الشمال..

البحث عن الدجال قصاد المفتي غير المتقاعد إلى مشكلات تؤرقه وحده، فيشغل بها البرامج التلفزيونية، فيؤكد أن ياجوج وماجوج "أقوام من البشر.. قبائل موجودة في أرمينيا". وفي برنامج تلفزيوني آخر يقول إن ياجوج وماجوج قبائل في أرمينيا، وهم محصورون بين سلسلة من الجبال، وراء سد حديدي طوله 100 متر وعرضه 30 مترا، وإنهم «ناس عاديون، ولكن فقراء جدا... خروجهم سيكون ثورة جياح وثور الجياح فتنة كبيرة... الباب الحديدي موجود فعلا وصوره». ولا تصور كيف تعجز

أجيال من هؤلاء البشر الافتراضيين عن عبور ذلك السور الخرافي؟ ولماذا تهملهم دولة أرمينيا، ولا ترجمهم منظمات الإغاثة الدولية، ولكن وجودهم الوهمي يليه الشيخ علي جمعة عن 60 ألف مصري وراء الأسوار، وفقا لتقارير لا تنفيها الجهات الرسمية ولا تؤكد، ومن بين هؤلاء سجناء رأي، ومعتقلون رهن حبس احتياطي غير دستوري، فلم تصدر بحقهم أحكام قضائية ولم توجه إليهم اتهامات. ويعلم من له اطلاع محدود على الحديث النبوي أن ظلم الأبرياء أولى بالاهتمام من كائنات لمخوبة وراء سراب يجسده خيال الشيوخ سدا حديديا في أرمينيا؛

فتح اعتذار الداعية السعودي عائض القرني باسم "الصحوة"، عمّا اقترفه هذا التيار المنتج لفكر متشدد نظر طيلة عقود لاحتمية الصدام الدائم بين العقل والدين، الأبواب على مصراعها للنظر والتحقيق في الحصيلة المكلفة التي أفرزها هذا التيار لا فقط في السعودية، بل أيضا في دول أخرى منها مصر التي ما زالت لم تبرأ بعد من بلاء المتبنين لفكر الصحوة كمرجع ديني، وذلك رغم كل الجرائم التي تسببوا فيها في مرات كثيرة بفتاواهم التي تجيز قتل معتنقي أديان أو طوائف أخرى كالشيعة والنصارى.

في الخمسينات والستينات من القرن العشرين كان المجتمع عفا، وتحول مناخه دون انزلاق يقتزن فيه رفع قدم بغوص الأخرى إلى الأعماق. وقد أضعنا فرصة أن يكون التطرف الوارد غواية، شيطاننا للتمييز بين التشدد والسماحة التاريخية في مصر. ولعل هذا يفسره قول عباس محمود العقاد في كتابه "إبليس"، "يوم عرف الإنسان الشيطان كانت فاتحة خير..

باسم الصحوة في مصر قتل شيعة وجرى التمثيل بجثثهم، واعتدي على مسيحيين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله



سعد القرش
روائي مصري

لا يسيء إلى أحد من يجاهر بالإفطار في نهار رمضان، هذا حقه في ممارسة حرية لا تمس الآخرين، ولا تؤذي إلا المتنتهين ضعاف الإيمان، وإن كان في سلوك المفطر قدر من الإدعاء والتنطع. وعقاب المفطر ألا تنتبه إليه؛ فالتجاهل يطفى فرحته بتحدي الشعور العام، وأما التحرش به عن طريق الاعتداء اللفظي أو البدني فيشبع ضغفا في شخصيته. في شبه دولة غير مدنية، غير دينية وغير بوليسية تماما، تتطوع الشرطة أو تسمح لمواطنين مرضى نفسيا يتظاهرون بالتدين بأن يخرجوا الشرطي الكامن في اللاوعي؛ فيعتدون على مسكين يفر في رمضان ولو كان معه عذر "شرعي"، في حين "تبرأ" الذين اتبعوا" في الحجاز من هذا التشدد، ففي الثالث من رمضان 1440 (8 مايو 2019) حمل خير عابر للبحر الأحمر قرارا من وزارة الداخلية إلى عموم المملكة السعودية، وأبلغ به رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتضمن "عدم المساس بأي شخص فاطر جهرا أو سرا طوال شهر رمضان المبارك احتراما لحقوق الإنسان التي يأمرنا الله بصونها ونظرا للقيم الإنسانية والأخلاقية وبناء على ما أتى في رؤية المملكة لـ2030 والتقدم والازدهار نحو الأفضل... سيتم إلغاء جميع القرارات السابقة والعمل بهذا القرار".

بقرار حماية المفطر في رمضان، في منزل الوحي، تتأكد مقولة ماثورة تنسب إلى عثمان بن عفان "إن الله يزج بالسلطان ما لا يزج بالقرآن". وبقرارات مهيّدة له، ذات نزوع إنساني، حدثت قفزة إلى الإمام، وأثارت غبارا جدليا طمس جهود أجيال راهنت على أن يؤتي التطرف ثماره في بيئته. والآن ونحن نتابع قرارات ملكية وأميرية تقطع جذور الشجرة هناك، نشهد استمرارا لثمارها هنا. العقاب الرسمي والمجمعي للمجاهر بالإفطار في مصر مثال دال على ضعف المناعة المصرية، وبيثب الفشل في اختبار تحدي الشيطان.

نجم يجمع بين التمثيل والتأليف والإخراج والتلحين والغناء

فتحي كحلول

فاكهة مائدة رمضان على التلفزيون الليبي



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يسجل الفنان الليبي فتحي كحلول ظهوراً متميزاً خلال شهر رمضان، من السلسلة الكوميدية "أدم وحوية وخلودة" مع الممثلة الكبيرة لطيفة إبراهيم والفنان العائد خالد كافو إلى دور "الأسطى نجيب" في العمل الدرامي الضخم "زقة الريح" للمؤلف عبد الرحمن حقيق والمخرج أسامة رزق، بينما لا يزال الجمهور يحن إلى أعماله الكثيرة التي ميّزت أربعة عقود من الزمن.

يقول كحلول عن ذلك إن "الأعمال القديمة لها عطر خاص يدغدغ مشاعر الجمهور العريض، ربما لأنها تعود بالذاكرة إلى زمن الفن الجميل، يوم كانت الأسرة تجتمع حول مائدة رمضان في أوضاع آمنة ومستقرة، أما اليوم فهناك ضغط نفسي واجتماعي واقتصادي وأمني، وحالة من الانشغال العام حول المستقبل، ربما لذلك لم يعد هناك من ينتبه كثيراً للأعمال الفنية، والغريب أنك قد تصادف في الشارع أو السوق من يذكرك بأعمال تعود إلى سبعينيات وثمانينات القرن الماضي، ولا يتوقف عند الأعمال الجديدة، وكأنه لا يعلم عنها شيئاً، أو ربما هو لا يشاهدها".

مواهب بلا حدود

كحلول يبرز كحالة فريدة من نوعها في الساحة الثقافية الليبية والعربية، حيث يجمع بين التمثيل والتأليف والإخراج وإعداد السينوغرافيا وكتابة السيناريو والتلحين والغناء وتنظيم الكلمات والعزف، ما دفع المؤرخ والكاتب الراحل علي فهمي خشم إلى أن يطلق عليه لقب "الفنان الشامل".

يدير كحلول المسرح الوطني الليبي في طرابلس، وكانت آخر أعماله المسرحية "بالحلي الفصيح"، التي تجرأ فيها على كشف الواقع بمختلف تجلياته وانتظار الناس للرجل "المبروك" المنقذ في ظل الأوضاع التي تعرفها ليبيا منذ أحداث العام 2011، وذلك من خلال إنجازه صياغة جديدة لنص "في انتظار غودو" لصاحبه المؤلف الأيرلندي صمويل بيكيت.

ولد كحلول في العام 1951 بطرابلس، داخل أسرة منحدر من مدينة الزاوية، ومنذ طفولته تعلق بالفنون وخاصة المسرح، حيث انضم أثناء دراسته الابتدائية إلى قسم المسرح والموسيقى في مدرسة المدينة العتيقة.

وعندما التحق بالمدرسة الثانوية منتصف الستينات من القرن الماضي، كان قد انتسب إلى المركز الثقافي العربي المصري، حيث ساهم في تكوين فرقة فنية، وكلف بالإشراف عليها لمدة ثمانية أعوام، وقدم فيها 27 عملاً من مسرحيات الفصل الواحد، إلى جانب العشرات من الأغاني التي لحنها وكتب وأدى بعضها.

كان كحلول قد توجه، خلال تلك الفترة، لدراسة الموسيقى وفنون الأداء في معهد جمال الدين الميلادي الذي كان يديره آنذاك الموسيقار الفنان كاظم نديم، ويشرف عليه فنياً المايسترو الهادي الشريف، وفي العام 1968 انضم إلى الفرقة الوطنية للتمثيل تحت إشراف الفنانين الكبيرين مصطفى الأمير ومحمد شرف الدين، وقام بالتوازي بتأسيس فرقة فنية تابعة لنادي المدينة الرياضي والاجتماعي.

تلك الفترة كانت تشهد حراكاً فنياً كبيراً، وكان المجال مفتوحاً للجميع للمشاركة وإبراز الطاقات والمواهب، يروي كحلول كيف شعر أنه ارتوى من ينباع الفن والإبداع، ويتابع قائلاً "على الرغم من أنني كنت في مستقبل العمر، لكن علاقات وطيدة جمعتني بمبدعين كبار في المسرح والموسيقى والغناء وكذلك في الإعلام والصحافة".

ويضيف "في بدايات السبعينات كانت انطلاقتي الحقيقية من خلال أوار البطولة في المسرح المحترف، حيث شجعني الكاتب والشاعر والمؤلف المسرح والصحافي فرج قنאו على الالتحاق بفرقة المسرح الليبي لأقدم عملاً من نوع المسرح

الغنائي، من تأليفه وإخراج الفنان عبدالله الزروق (هو متزوج سبعة) الذي حقق نجاحاً كبيراً، ما دفعنا إلى الاستمرار في التجربة عبر خمسة أعمال متلاحقة تتمحور حول شخصية واحدة وهي شخصية (ابوعبدية) التي جسدها، وتم تسجيل المسرحيات وعرضها على شاشة التلفزيون لتحقيق نجاحاً باهراً لدى المشاهدين".

في العام 1972 كانت ثاني أعماله المسرحية "أخطأ راسي وقص" التي يقول عنها كحلول "شاركت بها في مهرجان المسرح الليبي، وفزت بجائزة أحسن ممثل، بينما فاز مؤلفها فرج قنאו بجائزة أحسن نص، ومخرجها عبدالله الزروق بجائزة أحسن إخراج. وفي العام 1973 انضمت إلى فرقة المسرح الوطني في طرابلس، وقامت ببطولة مسرحية (ما يقعد في الوادي إلا حجره) للمؤلف مصطفى الأمير والمخرج حسن قرفال، وقد نالت صدى مهما، حتى أن الرئيس التونسي آنذاك الحبيب بورقيبة دعانا إلى تقديمها في عرض خاص أمامه بقصر قرطاج".

ساعة لقلبك

اقترح عليه الفنان عامر الحجاجي الذي كان أستاذه في معهد الموسيقى والتمثيل ورئيس الفرقة الموسيقية للإذاعة، أن يتقدم للمشاركة في مناظرة مفتوحة تنظمها الإذاعة لاختبار واعتماد الملحنين، فتقدم بأغنية من كلمات الشاعر بشير أحمد، أمام لجنة تتكون من عدد من كبار فنانين ليبيا مثل كاظم نديم وعامر الحجاجي ومحمد أبوقرين وعبد السلام خزام، ونجح بتفوق، وتم تصنيفه كملحن ومغنٍ معتمد في الإذاعة والتلفزيون. فقدم كحلول العشرات من الأعمال المسرحية الكوميدية الغنائية ذات المنحنى



الاجتماعي، من بينها "نقابة الخنافس" و"حوش العيلة" و"الصوت والصدى" و"محضر تحقيق" و"اليد السوداء" و"بشرى" وغيرها.

بداية مشاركته في الدراما عن التلفزيونية ترجع إلى العام 1974 من خلال مسلسل "القضية" للمخرج حسن التركي، وبمشاركة عدد من ألمع فنانين تلك الفترة، ومن بينهم مصطفى المصراي وفاطمة عمر وعبدالله الرشيدي وعلي القبلاوي وغيرهم، غير أن النقلة الحقيقية على شاشة التلفزيون بدأت من خلال المجموعة الكوميدية "ساعة لقلبك" تأليف فرج قنאו وإخراج محمود الزردموي، والتي قدمها صلبة الفنانة لطيفة إبراهيم والفنان سعد الجازوي اللذين شكل معهما ثالوثاً بات جزءاً من مائدة إفطار الليبيين في رمضان لسنوات عدة.

دراما وكوميديا

تتالت أنواع رمضان بعد ذلك، "واحد زايد واحد" من تأليف مسعود القبلاوي وإخراج محمد الشوهدي و"لثنا حلوة" تأليف محمد الكور وإخراج خالد خشم "وكلمة حب" تأليف أحمد الحريري، وكذلك "اللمة والشاهي واللوز" التي تحولت إلى ظاهرة فنية في الشارع الليبي، وقد شارك في هذه الأعمال عدد من الفنانين، من أبرزهم الفنانة خدوجة صبري التي شكلت مع كحلول ثنائياً مهماً، والفنان يوسف الغرياني المعروف بإسم "قرقرة" والفنانة زبيدة قاسم والفنانة مهية نجيب والفنان إسماعيل العجيلي المعروف باسم "سعة" وغيرهم. كانت تلك المنوعات تقدم مشاهد تطرح مشاكل وقضايا المجتمع بشكل كوميدي ساخر، كما يرى كحلول، وقد حققت نجاحاً جماهيرياً ساحقاً سواء في ليبيا أو في دول الجوار التي كانت تتابع برامج التلفزيون الليبي، وكانوا يقدمون في كل حلقة أغنية كوميدية أو اجتماعية سرعان ما كانت تحقق الرواج وتنتشر عبر الإذاعات المسموعة. يشدد كحلول على أن الكوميديا لها وقع خاص لدى الشعب الليبي المحب للكنكة، والباحث عن فرصة للضحك في إطار عائلي ملتزم بضوابط العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية.

رغم تلك النجاحات في المجال الكوميدي، واصل كحلول حضوره في الأعمال الدرامية، فكانت له مشاركات في بطولة عدد من المسلسلات من بينها "الفال" و"الساهاون" و"وادي الحنة" و"أيام لها ربيع" و"حصان السنين" و"مفيدة"، كما وضع ألحان المقدمات الغنائية لعدد من الأعمال كمسلسل "الهاربة".

في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، سافر كحلول في بعثة دراسية إلى جمهورية هنغاريا، وهناك انضم إلى أكاديمية الفنون للمسرح والسينما والموسيقى، ليتخرج منها بمرتبة

الشرف، وكان مشروع تخرجه إخراج مسرحية "في انتظار غودو" لصمويل بيكيت، مع مقدمة في "العبث وبيكيت ودراما الطلبة"، ودراسة حول المخرج الروسي فاسيفولود مايرهولود ومسرحه الجديد.

يؤكد كحلول أن تلك البعثة الدراسية مكنته من أن يدعم موهبته بالرؤية الأكاديمية المتكاملة التي يستقود لاحقاً إلى تطوير عطاءاته، خصوصاً بعد أن تم تكليفه بإدارة المسرح الوطني، ومن هناك بدأ في البروز كمخرج من خلال إعمال عدة من بينها المسرحية الغنائية "باب الفتوح"، والتي تم عرضها في مهرجان دمشق المسرحي وحازت النجاح الباهر وتقدير النقاد والمسرحيين العرب والأجانب، كما تم تقديمها أيضاً في المهرجان الوطني الخامس وحازت جائزة العرض المتكامل وجائزة الإخراج، ومسرحية "السندباد" التي حازت جائزة الإخراج والعرض المتكامل في المهرجان الوطني السادس.

وقدّم كحلول مسرحية "الملك هو الملك" عن نص للكاتب سعدالله ونوس، لتكون باكورة إنتاج الفرقة الوطنية، التي كلف بإدارتها لكنها لم تستمر طويلاً، كما اتجه لتلحين عدد كبير من الأغاني لفنانين ليبيين بارزين من بينهم عبدالله الأسود، وخالد عبدالله، وخالد الزواوي، ومراد إسكندر وطارق محمد وأميرة وسالين زروق وعبدالله الفقي وعزالدين محمد وغيرهم، إضافة إلى تلحينه بعض العروض الفنية الكرنفالية مثل عرض "الشمس" الذي تم تقديمه في افتتاح الدورة التاسعة لمهرجان الفنون الشعبية بمدينة لبداء الأثرية، أما في العام 2011 فعرض كحلول "الإمام النائر".

حب الناس والحياة

هذا الفنان الليبي الذي لا تخمد طاقته، سجل بصوته أكثر من 100 أغنية من بينها "أحنا صغار ونولوا كبار"، وهي أغنية للأطفال رفقة الفنان سعد الجازوي، و"مبروك العبد على الزينة" التي تحولت إلى أغنية الأعياد في

ليبيا، و"يا أممية يا ودادة" وهي أغنية خاصة بالأم، إضافة إلى أعمال تتحدث عن الوطن والغربة والعنصرية والطلاق والانتخابات والسلام وإهدار الثروات والبيئة وغيرها.

وقد جرى تكريم كحلول مرات عديدة في وطنه ليبيا، وشارك في العديد من المهرجانات المسرحية في كل من مصر وسوريا والمغرب والجزائر والكويت، وفي مهرجان "الفكاهيين العرب" في تونس. وحاز جائزة أمانة الثقافة عن عرضه مسرحية "خارج نطاق التسلية"، وهي من ألحانه وإعداده وإخراجه، وتم تكريمه في مناسبات مختلفة، ومن ذلك مهرجان الرواد العرب الذي نظّمته الجامعة العربية، تقديرًا لدوره الإبداعي في الوطن العربي في 2002، وفي مهرجان المسرح العربي بالقاهرة، لدوره الإبداعي وريادته، وتم اختياره لعضوية لجنة التحكيم في المهرجان، كما كرم في المهرجان المغاربي بمدينة مكناس في دورته الثانية مع عدد من المخرجين المغاربة المميزين، وفي مهرجان الفكاهيين العرب للأغنية الاجتماعية في مدينة أغادير المغربية.

ومن آخر أعماله المسرحية "قراءة في الموروث التراثي والمسرحي العربي والعالمي" في تجربة جديدة لكنها لم تر النور، كما اشتغل على "سيرة بني هلال"، مع الكاتب المصري يسري الجندى، التي استغرقت منه خمس سنوات في الإعداد ولم يكتب لها التنفيذ لظروف سياسية، وعمل على تجهيز مسرحية "أرض لا تنبت الزهور" تأليف محمود دياب، إضافة إلى ملحمة "العقيلة".

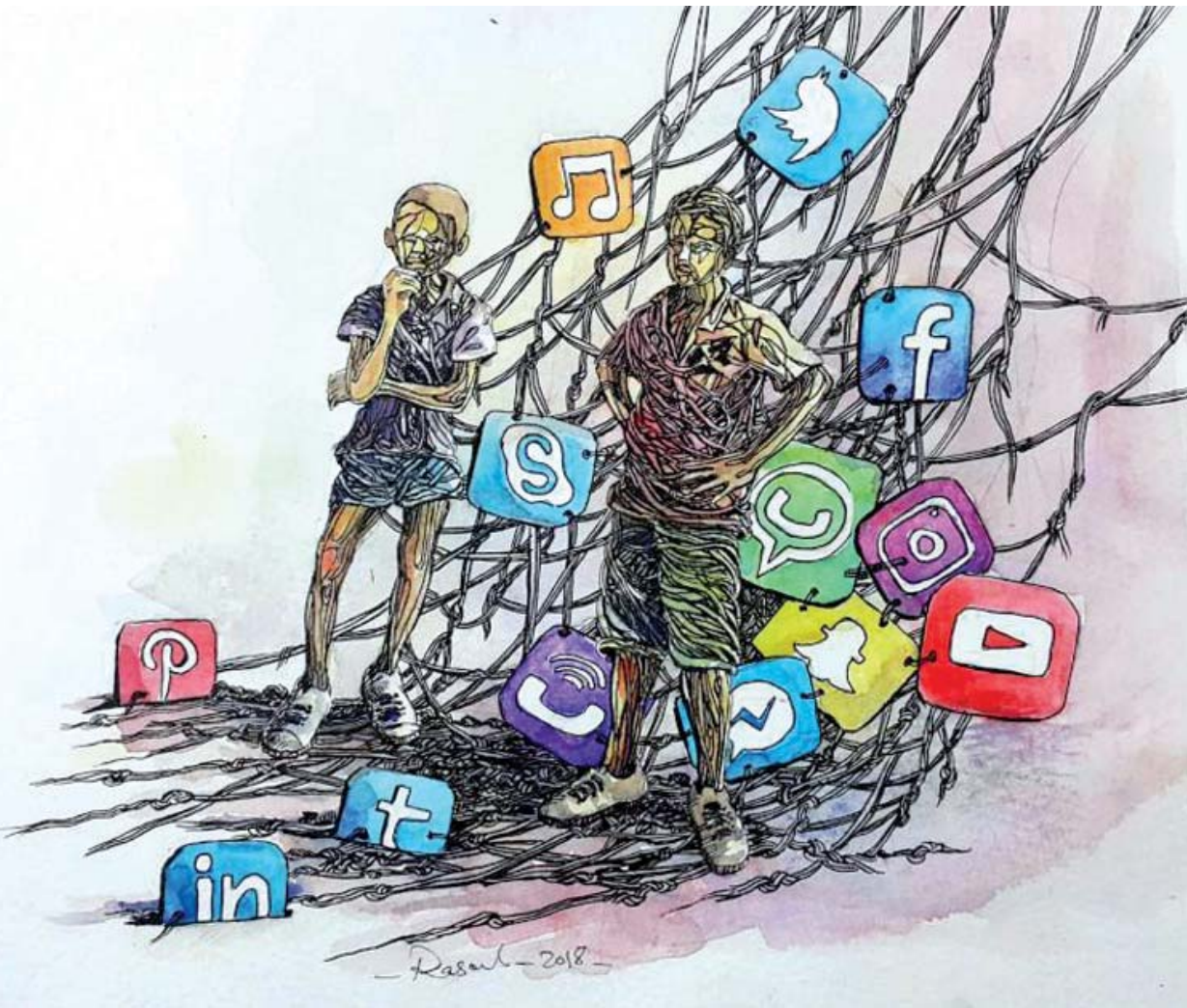
وإلى اليوم، لا ينقطع كحلول عن التأليف والإخراج والتلحين والتمثيل والغناء، فهو يرى أن حياته حركة دائمة في اتجاه الإبداع، وسعي متواصل من أجل تقديم الإضافة التي يحلم بها في تجربته المتميزة.

سألته عن سر الشباب والنشاط والديمث فقال "الحب؛ حب الفن ومن خلاله حب الناس والحياة، والإيمان بأن الأرض تتسع للجميع، والبحث الدائم عن مناطق لم أكتشفها بعد من جغرافيا الجمال، بالقراءة والإطلاع والسفر والاقتراب من مشاغل الناس اليومية والانتباه إلى التفاصيل التي تخترل كل شيء".



الكتابة بين قناع الحرية وشبح الرقابة في زمن التوحش التكنولوجي

العالم المعاصر دخل في زمن «شعرية التوحش التكنولوجي» المثير



تسونامي تكنولوجي غير الأدب والعالم (لوحة للفنان محمد عبدالرسول)

الموسوعات في متناول الروائي يستفيد منها، وعلى المباشر، بنقرة بسيطة أو بلمسة واحدة ناعمة، فالخيارات المعرفية متوافرة ويمكن للروائي أن يغرف منها متى شاء وكيفما شاء. لذلك، يوما بعد آخر، نصاب بعد آخر، يجد القارئ الجديد نفسه أمام رواية مثقفة تحوي معارف كثيرة، وأمامها تنسحب البلاغة الوصفية لصالح البلاغة الفلسفية والوجودية الثانية في عصر القلق والأمراض الجديدة والاختراقات الجديدة والخوف المعاصر.

اغتصاب بالتراضي

هذا الانقلاب السوسيو-تكنولوجي خلخل بنية اللغة المستعملة في السرد الروائي، وغير من مفهوم شعرية السرد، جميع اللغات في العالم من العربية إلى الإنكليزية مروراً بالفرنسية والألمانية والإسبانية وغيرها تتعرض يومياً لاختراقات لغوية من محيط لغة أخرى، تغير مفهوم النص الغوي، وتوسع مفهوم الضيافة اللغوية.

كل لغة تتعرض، في كل دقيقة، في كل نص، إلى ما يمكن أن نسميه بـ"الاعتصاب" اللغوي الذي تفرضه شعرية التوحش التكنولوجي التي بلا ضفاف، فقد فقدت جميع اللغات عزيتها، بل إنها أضحت تغتصب على المباشر، وهو ما يمكن أن نطلق عليه "الاعتصاب بالتراضي"، الاعتصاب المفروض والحتمي، إذ لا يمكن للغة أن تعيش بعزيتها إلا إذا كانت لغة ميتة أو لاهوتية.

اللغة العربية التي يتراسل بها الناس على وسائل التواصل الاجتماعي هي لغة جيدة، من حيث تراكيبها وموسيقاها ونحوها وصرفها ومن حيث استعمال حروف أجنبية في داخل رسم بعض الكلمات العربية، بل الكتابة في كثير من المرات النص العربي بالحروف اللاتينية، كل هذا ومع مرور الزمن بشكل تراكمي في ذاكرة اللغة، وقد بدأ فعلياً في التسلل إلى النصوص الروائية سواء "الرواية الرقمية" أو "الرواية التفاعلية" أو "الرواية الورقية"، وهو ما نلمسه اليوم وبشكل واضح في كثير من التجارب الروائية العربية والمغاربية. فالتكنولوجيا التي نستند إليها في التأسيس للنص السرد توفر تقاطعات لغوية كثيرة، فاللغة الأم في السرد، كالسرد بالعربية، تجد نفسها أمام سيل من اللغات والقواميس والعلامات

صار من البديهي اليوم التسليم التام بسطوة التكنولوجيا الحديثة على حياة الإنسان وعلى إبداعاته، فالأدب مثلاً تأثر بشكل كبير، لا في شكله ومحايله فحسب، بل وأيضاً في لغته ومتونه ومواضيعه. كل لغات العالم اليوم باتت عرضة للاختراق، ولدول مفردات جديدة بشكل برقي، وبالتالي تغيرت لغة الشارع ومن خلفها لغة الأدب.

أمين الزاوي
روائي وأكاديمي جزائري

من رواية "برق الليل" للشبشير خريف إلى "المشروط" لكمال الرياحي، ومن "مدارات الشرق" لنبيل سليمان إلى "عزلة الحزن" لخليل صويلح، ومن "السلز" للظاهر وطار إلى "نادي الصنوبر" لربيعة جطلي، ومن "زقاق المدق" لنجيب محفوظ إلى "السايلوب" لإبراهيم عبدالمجيد، ومن "الخبز الحافي" لمحمد شكري إلى "ممر الصفصاف" لأحمد المديني، ومن "رباعية البحيرة" ليحيى يخلف إلى "حرب الكلب الثانية" لإبراهيم نصرالله، ومن "السبيليات" لإسماعيل فهد إسماعيل إلى "ساق البامبو" لسعود السنعوسي... نجارب على تجارب، كتابة على كتابة يبلغها التوحش التكنولوجي، نصوص تواجه التخلف الاجتماعي والديني والسياسي، وتسعى لبناء سرد جديد متماه مع إيقاع العصر بعنفه التكنولوجي القادم داخل تسونامي الرأسمالية المتوحشة، من جهة أخرى.

شعرية التوحش

التكنولوجي تلعب دوراً في خلخلة جماليات المرئي وفي الوقت نفسه تعمل على تثوير بنية السرد الروائي

لقد تغير إيقاع الكتابة كثيراً كما تغير إيقاع العالم أكثر، في ظل الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر والتي خلقت ما يمكننا تسميته بـ"شعرية التوحش التكنولوجي".

شعرية التوحش

دخل العالم المعاصر في زمن "شعرية التوحش التكنولوجي" المثير، حيث يوماً بعد آخر تتجاوز بنية الإدهاش الخرافي وبنية الشيء

مفارقات القراءة عند الكتاب

مفيد نجم

كاتب سوري



السؤال الذي لا يزال يتجاهله الكثير من الكتاب والكاتبات هو لماذا لا يقرأ الكاتب/ الكاتبة ما يكتبه الكتاب/ الكاتبات الآخرون؟ في معارض الكتب كما في غيرها من الأنشطة الثقافية يكون الكتاب/ الكاتبات من أقل الفئات التي تقبل على شراء أعمال زملائهم لقراءتها. في هذه اللقاءات يكتفي الجميع بتبادل إهداء الكتب دون أن تكون لدى أغلبهم ثقة بأن من يهدونهم الكتاب سوف يقرؤونه.

ولا يختلف الحال عندما يتناول مجموعة من الكتاب الآراء حول عمل ما لكاتب آخر لأن أغلب الآراء التي تقدم تتم عن عدم معرفة حقيقية بقيمة التجربة، لأن أغلبهم لم يقرأها، في حين يكتفي كتاب آخرون بما يقرؤونه من كتابات عنه في الصحف الثقافية، أو بما يقدمه أصدقاؤهم من آراء حوله.

يتهم الكتاب القارئ العربي بضعف القراءة، في حين أنهم يتناسون واقع الحال بالنسبة لقراءاتهم في ما يكتبه سواهم من الكتابات. يقبل الكاتب على قراءة هذه الكتابات بحماس عندما تخص كاتباً في إطار مجموعة من الأصدقاء أو العلاقات الشللية التي تتبادل المصالح، ما يجعل هذه القراءة غير حيادية أو موضوعية، نظراً إلى دخول عوامل شخصية ومصاحبة في تقييم هذا العمل لهذا الصديق أو ذاك.

ولا يخفى وجود عوامل أخرى سياسية أو فكرية تجعل الكتاب/ الكاتبات يقرؤون ما يكتبه من يشاركون هذا التوجه أو هذه الرؤية، الأمر الذي يجعل الكتاب يعيشون في جزر معزولة عن بعضهم البعض، كما يجعل معرفتهم بالتجربة الأدبية في هذا البلد أو ذاك بتياراتها وأجيالها المختلفة محدودة، ما ينعكس سلباً على تفاعل هذه التجارب وثرائها وعلى علاقة الكتاب/ الكاتبات مع بعضهم البعض.

ولعل ما يحدث في كل عام بعد الإعلان عن الجوائز الأدبية من صخب ومعارك إعلامية بين الكتاب/ الكاتبات حول العمل الفائز ما يدل على أن البعض لم يقرأ العمل حتى يستطيع تقييمه، هذا إذا لم تكن المواقف نابعة من اعتبارات شخصية خاصة.

إن أكثر الكتاب تجسيدا لهذه الظاهرة هم كتاب الجوائز والعلاقات العامة، الذين يقضون جل وقتهم في ترتيب أمور انتقاهم بين هذه الاحتفالية أو تلك أو بين هذه المناسبة أو سواها. لذلك لا يملك هؤلاء الكتاب ترف الوقت الذي يسمح لهم بالقراءة لما يكتبه الكتاب الآخرون من أعمال، أو الرغبة في متابعة إبداعات الكتاب الآخرين، خاصة بعد أن تكرست شهرتهم، وأصبحوا لاعبين أساسيين في المشهد الأدبي العربي. لقد أسهمت في تكريس هذا الواقع اعتبارات غير أدبية ما زالت تحكم الحياة الثقافية، خاصة مع غياب النقد الجريء والموضوعي لهذا الواقع.

وتتخذ هذه المفارقة بعداً آخر عندما تجد هؤلاء الكتاب يقبلون على قراءة الأدب الغربي بكثير من الحماس، على خلاف ما يقومون به تجاه أعمال زملائهم من الكتاب العرب. هنا يلعب الانبهار بهذا الأدب دوراً مهماً في تكريس طبيعة هذه العلاقة، حتى وصل الأمر ببعض

الكتاب إلى محاولة التناص مع أعمال أدبية معروفة وجعلها مهاداً سردياً لأعمال لهم، في محاولة لتوظيف رمزية هذه الأعمال وفنتتها لتسويق أعمالهم. وقد ذهب البعض الآخر إلى حد التماهي مع هذه الأعمال متجاوزاً بذلك علاقة التفاعل النصي، في ظل غياب المتابعة للمنجز الأدبي العربي، باستثناءات قليلة لكتاب معروفين. لقد ظل الكتاب المشرقون حتى فترة قريبة لا يعرفون إلا القليل عن الأدب في المغرب العربي، لأسباب كثيرة كان أهمها غياب الاهتمام بمتابعة هذا المنجز الأدبي، نتيجة الشعور بالتفوق، على خلاف إقبال الكتاب المغاربة على قراءة أعمال الكتاب المشرقين، ما كان يشكل مفارقة أخرى جعلت هؤلاء الكتاب يشكون من تركز الثقافة العربية حول أدب المشاركة.

إن هذا الجهل بما يكتبه الأدباء الآخرون يجعل الكثير من الكتاب يعيشون في جزر معزولة، وبالتالي عاجزين عن معرفة حالة التطور والتنوع التي يمثلها الواقع الأدبي في البلد الذي ينتمي إليه، أو في البلدان العربية الأخرى، بسبب التمرکز حول الذات والحس الترجسي عند البعض من الكتاب. والسؤال هنا إذا كان هؤلاء الكتاب لا يقرؤون كتب زملائهم من الكتاب، فكيف يطلبون من القراء أن يقرؤوا كتبهم؟

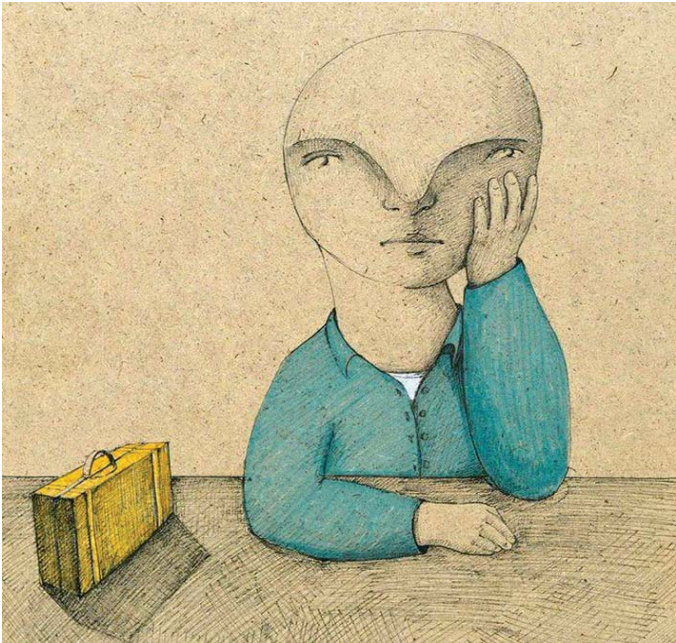
جهل بعض الأدباء بما

يكتبه أدباء آخرون يجعل الكثيرين منهم يعيشون في جزر معزولة، جاهلين بحالة التطور والتنوع

ومن المظاهر الأخرى لهذا الواقع تقسيم الأدب إلى أدب الكبار وأدب الصغار فالكتاب المكرسون غالباً لا يقرؤون للكتاب الذين يعتبرون أنهم أقل موهبة وقيمة أدبية، ما يشي بظهور حالة من التراتبية الأدبية تنسف الجسور التي يمكن أن تمتد بين أصحاب هذه التجارب المختلفة ويخلق واقعاً نخبويًا يزيد من عزلة الأدب في واقع يعاني من أزمة في القراءة.

وتتخذ هذه الظاهرة بعداً آخر على مستوى العلاقة بين الأجيال الأدبية، إذ كثيراً ما نجد تجاهل الكتاب المكرسين لإبداعات الكتاب الجدد، ومحدودية متابعة ما يظهر من تجارب جديدة، ما يجعل هؤلاء الكتاب عاجزين عن معرفة ما تضيفه هذه التجارب إلى المنجز الأدبي، وما بطراً من تحولات على الذائقة الأدبية، وعلى الوعي الجمالي لكتاب يعبرون عن تجربة مختلفة ورؤية مختلفة، ما يكشف عن حالة الانقطاع على مستوى الوعي بالأدب الذي يكتبه الجيل الجديد من الكتاب.

إن الكاتب الذي يتوقف عن قراءة ما تضيفه التجارب الأخرى من إسهامات، هو أشبه بالغرفة المغلقة، التي سرعان ما يفسد هواها ويصبح غير صالح للحياة. تحتاج التجربة دوماً إلى روافد جديدة تصب فيها، وتزيد من ثرائها وقدرتها على توسيع حدود فضاء رؤيتها وتطوير وسائل تعبيرها، لأن الأدب لولا الإضافات التي تقدمها التجارب الأخرى، لاسيما الجديدة كان توقف عن التطور.



الانزعاج بولاد الجهل بالآخر (لوحة للفنان محمد خياطة)

«الفوازير» تعيد الظهور بمسميات جديدة في رمضان

فوازير رمضان حاضرة في المسلسلات الدرامية وبرامج المسابقات بوجوه مختلفة



استلهام الفوازير

وقد كان من قبله مسلسل "لهفة"، الذي قدمت فيه دنيا سمير غانم مجموعة من الاستعراضات و"المقالب" والقفشات المرحية.

استلهم مسلسل "رَيْح المدام" لمجموعة من المؤلفين (تامر إبراهيم، ولاء شريف، أسامة مقلد، صالح سعيد، وليد عبدالسلام)، وإخراج كريم العدل، وبطولة أحمد فهمي وأكرم حسني ومي عمر، فكرة فوازير "الخاطبة" أيضاً، في حلقات منفصلة، يتم فيها التحايل على الزوج الخائن من خلال مقلب يومي تدبره زوجته وصديقه.

وفي سياق الألفاظ والدراما التشويقية، فضلاً عن استعراضات السيرك وأكروباته والإعجب السحر، جاء مسلسل "لعبة إبليس" من تأليف إنجي علاء، وإخراج شريف إسماعيل وأحمد جلال، وواصل فيه الفنان يوسف الشريف أعماله الفانتازية البوليسية.

ويستلهم مسلسل "طلقة حظ"، من تأليف إيهاب بلبيل، وإخراج أحمد خالد أمين، وبطولة مصطفى خاطر وأيتن عامر، روح التشويق والإثارة، من خلال شخصية عبدالصبور، الموظف الحكومي البسيط، الذي ينخرط في أحداث دموية ليس مسؤولاً عنها، وتقوده الصدفة إلى مغامرات يومية ومواقف كوميدية.

ومن الأعمال الأخرى التي سلكت المسار نفسه في الأعوام القليلة الماضية من حيث الاعتماد على الألفاظ والاستعراضات بل وأسماء نجوم الفوازير مسلسل "نبلي وشريهان" من تأليف مصطفى صقر وكريم يوسف ومحمد عز الدين، وإخراج تامر حمزة وأحمد الجندي، وبطولة دنيا وإيمي سمير غانم.

جاءت أحداثه بالكامل في إطار "غز" البحث عن ثروة الجد "ميكي"، واتسمت الأحداث بالتشويق والمواقف الكوميدية.

فهناك أعمال درامية سعت إلى استلهام صيغة الفوازير في رمضان الجاري مسلسل "بدل الحدوة تلاتة"، من تأليف أيمن وتار وشريف نجيب، وإخراج خالد الحلفاوي، وبطولة دنيا سمير غانم ومحمد سلام وأحمد رزق وبيومي فؤاد.

وعلى طراز الفوازير، قدمت دنيا سمير غانم العديد من الاستعراضات من خلال أكثر من شخصية تلعبها في المسلسل، وتحول التمر إلى مادة فنية حركية موسيقية قائمة بذاتها، كما جاءت "الألفاظ" لتكون محورا لحلقات المسلسل في "الحدوة الأولى"، من خلال شخصية "بيلا"، التي تستخدم في كل حلقة حيلة مختلفة على أجواء كوميدية للتوفيق بين الزبون الذي يقصدها، والمرأة التي يحبها، بما يعيد إلى الأذهان فوازير "الخاطبة" التي قدمتها نبلي في الثمانينات.

فوازير "عروستي" و"الخاطبة" في مطلع الثمانينات. بعد ذلك، جاءت فوازير "قطوطة" التي حققت نجاحا منقطع النظير للثالث: عبدالرحمن شوقي، فهمي عبدالحميد وسمير غانم. وتوالى تجارب الفوازير على مدار السنوات، إلى أن اختتمت بشكلها التقليدي في التلفزيون المصري بفوازير "فرح.. فرح" لمحدث صالح وغادة عبدالرازق في عام 2003.

مسميات مغايرة

حرص الإنتاج الجديد في الدراما التلفزيونية، وتتراتتها، وبرامج المسابقات والأنواع في الفضائيات والصحف والمواقع الإلكترونية، على إحياء روح الفوازير وجمالياتها وخصائصها الفنية في أعمال رمضان هذا العام، وحضرت في قوالب مغايرة.

من بين الفنون الكثيرة المقترنة بـرمضان في مصر، تظل "الفوازير" الأقرب إلى الجمهور منذ انطلاقها في الإذاعة قبل سستين عاما، مروراً بتحولها إلى التلفزيون في مطلع الستينات من القرن الماضي، وصولاً إلى تطورها ونضجها كتيمة درامية استعراضية يقوم على إعدادها فريق من كبار المؤلفين والمخرجين والموسيقيين والممثلين.

التقليدي، خصوصا مع استهلاك أفكارها وارتفاع تكلفتها، وخواء الساحة الفنية من قامات بحجم المؤلف صلاح جاهين على سبيل المثال، والمؤلف عبدالرحمن شوقي والمخرج فهمي عبدالحميد والموسيقار سيد مكاوي والموسيقار عمار الشريعي، والفنانين نبلي وشريهان وسمير غانم وغيرهم من نجوم فوازير رمضان وصناعها المعروفين، لكن مع ذلك يصعب على الكثيرين تخيل رمضان دون مذاق الفوازير، التي تمثل لديهم "نوستالجيا" بالغة الخصوصية، وذكرى تعيدهم إلى الماضي البريء المحبب، وزمن الفن الجميل.

اختارت بعض الفضائيات حلاً سهلاً لاستثمار هذا الحنين إلى الماضي، وذكرى الطفولة والصبا لدى البعض، فاعادت تقديم حلقات الفوازير القديمة كما هي، مثل قناة "ماسبيرو زمان" التي تعيد في رمضان الجاري فوازير "حول العالم" و"الف ليلة وليلة" لشريهان. ودعمت قنوات أخرى الفوازير القديمة بالكوميكس ورسوم الكاريكاتير، وبقدر ما يعكس هذا التوجه الماضي استجابة لرغبات المشاهدين، الباحثين عن منتج فني جيد وسط ركاب الصخب الراهن، الخالي من القيمة وحتى عناصر الإبهار، فإنه من جهة أخرى يكشف التراجع عن مجارة العصر وعدم القدرة على الابتكار.

بدأت الفوازير (الأحاجي أو الألفاظ) في الإذاعة المصرية منذ قرابة ستين عاما على أيدي الإعلاميين أمال فهمي وسامية صادق، وكانت في شكلها الأول عبارة عن سؤال يومي يتسابق المستمعون في حله عبر البريد، ويفوز أحد المتسابقين بجائزة. وتطورت الفوازير كثيرا بعد انتقالها إلى التلفزيون المصري في عام 1961، بعد عام واحد من تأسيسه، وتحولت إلى مزيج من الدراما والاستعراض والغناء.

ارتبطت الفوازير على مدار نصف قرن بأسماء العديد من النجوم في التأليف والإخراج والموسيقى والاستعراضات والتمثيل، منهم المخرج أحمد سالم، وفرقة ثلاثي أضواء المسرح، الذين قدموا أول فوازير عربية تشكل فني متكتم في عام 1967. وبلغت الفوازير ذروة النضج مع الثالث: صلاح جاهين، فهمي عبدالحميد ونبلي، الذين قدموا

شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - الفوازير، ثيمة فنية لصيقة بالقلوب حاضرة على الدوام في مائدة رمضان العامرة بالطائف. وعلى الرغم من توقف إنتاجها بشكلها التقليدي منذ سنوات، فإنها لا تزال تطل على عشاقها بمسميات ووجوه جديدة، من خلال الدراما التلفزيونية الاستعراضية والتشويقية والبوليسية وبرامج المسابقات والمنوعات.

هناك معوقات إنتاجية

تحول دون تقديم فوازير

جديدة بالشكل التقليدي

خصوصا مع استهلاك

أفكارها وارتفاع تكلفتها

مع تعذر إنتاج الفوازير في السنوات الأخيرة بشكلها المعتاد المألوف، لم تفقد شركات الإنتاج والفضائيات حماسها لتقديم صور ووجوه جديدة للفوازير الرمضانية بطرق غير مباشرة، من أبرزها الدراما الرمضانية، وبرامج المسابقات، وذلك من أجل إشباع تعشش الجمهور إلى الألفاظ والاستعراضات والقفشات وشخصيات "الخاطبة" و"قطوطة" و"سمورة" و"عمو فؤاد" و"جدو عبده"، وغيرها، التي كانت جزءا من طقوس رمضان الفنية.

استثمار النوستالجيا

تمثل الكثير من الأعمال الدرامية المعروضة على الشاشات في رمضان الجاري، وبرامج المسابقات التلفزيونية، استكمالا لما بدأ في السنوات الماضية من "معروضات الفوازير"، إذا جاز التعبير، أي المواد الشيقة التي تعوض غياب الفوازير، وتقدم بدلا مقبولا راجيا، مشحونا بما كانت تقدمه الفوازير القديمة من الغاز ودراما تشويقية واستعراضات وأغنيات مرحة جذابة. ربما تكون هناك معوقات إنتاجية تحول دون تقديم فوازير جديدة، بالشكل

«بقعة ضوء» لوحات درامية ساخرة يتهددها مقص الرقيب

مقارنة مع مواسمه الأخرى، ليس فقط اختلاف المستوى الفني بين لوحة وأخرى، رغم أنه أمر طبيعي في ظل وجود هذا الكم من اللوحات في الموسم الواحد، والذي قد يتجاوز الستين لوحة.

مسلسل «بقعة ضوء»

استطاع أن ينجح ليس

فقط بسبب عناصره

الفنية، بل لأنه نال سقف

حرية كبير

هناك اقتطاع واضح لبعض اللوحات في خواتمها أو مفاصلها الرئيسية، لدرجة أن فكرة اللوحة تضعب أو يسقط مضمونها، ويعود سبب ذلك في الأغلب لمقص رقيب العرض الذي يسمح أو لا يسمح بمرور اللوحة بشكلها الكامل على الشاشات السورية، رغم أنها لوحات نقديا لا تتجاوز سقف الحرية التي اعتدنا مشاهدتها في مواسم سابقة من 'بقعة ضوء' وغيره من الأعمال النقدية الساخرة.

في نهاية الأمر وفي حال استمرت تلك اللوحات بالظهور بذلك الشكل المتوتر والمنشوه أحيانا، فإن ذلك سيضع صناع العمل في موقف محرج، وربما سيكون لاحقا سببا رئيسيا في تهديد مكانة العمل وعزوف الجمهور عنه، وهو أمر يجب أن تلتفت له الرقابة والقائمون عليها سريعا، خاصة في ظل التنافس الشديد والانفتاح الفضائي الكبير.

الإشراف التام تقريبا على عمل كوميدي ساخر جديد بعنوان "ببساطة" من إنتاج شركة إيمار الشام للإنتاج الفني، وهو عمل يكتفي في كل حلقة منه بتقديم لوحة واحدة لا تتجاوز مدتها العشر دقائق، ولم يشكل "ببساطة" منافسا لـ"بقعة ضوء". على اعتبار أنه عرض قبل فترة وجيزة من شهر رمضان.

واللاحظ أنه رغم غياب بطلي العمل جزئيا أو كليا عن "بقعة ضوء"، مازال العمل مرتبطا وجدانيا وذهنيا في عقل المشاهد بهما، ويزيد من هذا الارتباط احتفاظ الشركة المنتجة ليس فقط بالعلامة التجارية للعمل والمتمتلة بعنوانه، وإنما أيضا بالشارة الغنائية التي كتبت ولحن له منذ الجزء الأول، ويأتي "بقعة ضوء" في موسمه الحالي بتوقيع المخرج سيف الشيخ نجيب، وهي ليست المرة الأولى فلقد سبق أن أخرجه لموسمين سابقين، وقام بكتابة لوحاته مجموعة من الكتاب أمثال من سقباني وأدهم مرشد جمال شقير وعبدالمعزم عمايري وشكران مرتجي وصفاء رقماني وميسون أبواسعد وآخرون.

ويبدو جليا أن العمل الذي يحمله مجموعة من النجوم السوريين الذين عُرفوا بحضورهم الفني وقدراتهم التمثيلية على تجسيد وتقليد ليس فقط بعض الأنماط الإنسانية بل الشخصيات الغريبة بإتقان واحترافية، قد أظهروا حتى الآن إخلاصا وجهدا واهتماما كبيرا في تقديم تلك اللوحات.

لكن المعضلة الأساسية التي تواجه "بقعة ضوء" في موسمه الحالي، والتي قد تؤدي بشكل أو بآخر لوضعه موضع

حمل على عاتقه الفكرة منذ البداية. والحقيقة التي لا يمكن تجاوزها أن مسلسل "بقعة ضوء" ومن قبله سلسلة "مرايا" استطاع أن ينجح ليس فقط بسبب العناصر الفنية التي قامت عليه من كتاب ومخرجين وممثلين، بل لأن سقف الحرية الذي كان متاحا لتلك الأعمال كان كبيرا.

لكن ورغم نجاح "بقعة ضوء" والسمة الطيبة التي حصدها على مدار السنوات هجره عرابوه، فأيمن رضا بات ظهوره باهتا أو عبورا سريعا، بينما انسحب باسم ياخور كليا هذا الموسم، ليشترك في كتابة وتمثيل وحتى

كما أصبح جزءا من طقوس رمضان التي ينتظرها الجمهور السوري وربما العربي في وقت لاحق، وتشهد على ذلك الإعلانات التجارية التي كانت تتدافع لتحجز مكانا لها داخل لوحاته.

تنوع وتعدد الكتاب المشاركون في كتابة تلك اللوحات، أمثال مازن طه، ممدوح حماده، رافي وهبي وغيرهم، لم يبق كاتب سوري إلا ورغب في تقديم لوحة على الأقل، كما أخرج العديد من المخرجين المخضرمين والشباب أمثال هشام شربتجي وناجي طعمه وسامر برقاي وسيف الشيخ نجيب وعامر فهد بالإضافة طبعاً إلى الليث حجو الذي



الضحك ليس الهدف الأساسي

مازالت المسلسلات الساخرة التي تقوم على حلقات منفصلة عن بعضها البعض، تستقطب جمهورا هاما، سواء من الباحثين عن التسلية أو عن النقد، حيث تأتي هذه الأعمال غالبا نقدية لاذعة، لذا تتطلب سقفا عاليا من الحرية.

لمى طيارة
كاتبة سورية

دمشق - عرفت الدراما السورية لسنوات وخاصة في شهر رمضان أعمالا نقدية ساخرة كان أول من فكر فيها الفنان الشامل ياسر العظمة من خلال عمله "مرايا" الذي استمر لسنوات، وكان دوره فيها لا يقتصر على التمثيل بل كان مشاركا في كتابة تلك الحلقات الساخرة، مما قرأ وشاهد أو سمع.

لاحقا وتحديدا في العام 2011، بدأت سلسلة "بقعة ضوء" بالظهور في ظل الاختفاء التدريجي لباسر العظمة وعمله المميز "مرايا"، وكانت تتكون كل حلقة منهما من مجموعة لوحات منفصلة لا تتجاوز مدة اللوحة فيها الدقائق، وتقدم تباعا بنكهة كوميدية ساخرة دون أي رابط في ما بينها.

بدأت "بقعة ضوء" كفكرة نبيلة من قبل الشريكين باسم ياخور وإيمن رضا، النجمين السوريين اللذين عُرفا بخفة ظلهما وقدرتهما على تقديم الأعمال الكوميدية دون ابتذال، وأخرجها في الموسم الأول اللامع الليث حجو، كانت حينها التجربة فريدة ولكنها مخيفة إلى حد ما بالنسبة إلى معظم من طلبت منهم المشاركة فيها من النجوم، وذلك

فيلم كن لوتش «عفوا.. لم نجدك» في مهرجان كان

عودة قوية إلى نقد الوضع الاجتماعي في بريطانيا المعاصرة



البطل المستلب يحاول رأب الصدع العائلي

يمكنها لإنقاذ الأسرة وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه.. إلا أن آلية الإنقاذ الجهنمية في الدوران داخل دائرة العمل والخضوع لعبودية الآلة من أجل توفير القسط الذي يكفي لسد الرمق، تكون قد أفلتت من عقابها وأصبحت كالقدر العاتي الذي لم يعد منه فكاك.

براعة السيناريو والإخراج

فيلم كن لوتش يعتمد على سيناريو بسيط ولكنه عميق، وشخصيات «عادية» قريبة منا، لكن تكمن في بساطتها وعاديتها، ومن القوة الدرامية التي تدفع الأحداث وتسيطر على المشاهد، وتجعل المشاهد في كل مكان، يتفهمها ويتعاطف معها فهي قريبة منا جميعا.. وهو أيضا فيلم إدارة ممثلين، وبناء مشهد من مجموعة من اللقطات في الداخل والخارج، أي في الأماكن المختارة بعناية في مدينة نيوكاسل. ويجيد لوتش أيضا التحكم في الإيقاع الداخلي للمشاهد بحيث لا توجد لحظة تستمر على الشاشة أكثر مما هو ضروري، ولا لحظة زائدة عن الحاجة، كما يعتبر من المخرجين المحنكين في إدارة الحوار المتدفق بما يتضمنه من شتائم وصراخ وتعبيرات غاضبة.

إننا أمام أسرة تواجه وضعها اجتماعيا شديد التعقيد، ولكنها لا تياس ولا تستسلم تماما بل تظل تكافح لكي تهزم قسوة الواقع كما كان دانييل بليك يفعل، ولكنها كلما أقدمت على خطوة في سبيل الخروج من المازق سرعان ما تجد نفسها في مازق آخر أكثر تعقيدا.. عنوان الفيلم «عفوا.. لم نجدك» هو إشارة إلى البطاقة التي يتركها حامل الطرود عندما لا يجد صاحب الطرد موجودا في مسكنه. ولكنها يحمل هنا دلالة ترتبط بذلك «التجاوز الاجتماعي والتهميش والاستبعاد، وكأن كن لوتش يقول لنا إن الدولة الرأسمالية الجديدة تخلت عن الفرد وعن الأسرة وأصبحت مكرسة فقط لخدمة «أصحاب المصالح» من أصحاب الاحتكارات، وهنا تصبح عبارة «عفوا.. لم نجدك» مرادفة لـ«عفوا.. أنت غير موجود أصلا»!

يبلغ أداء الممثل «ديبي هونيود» ذروة التعبير الدرامي في دور الزوجة «آبي» فهي رغم أنها ليس لها باع طويل في عالم التمثيل، إلا أنها تمكنت بفضل التدريبات المكثفة التي حصلت عليها، من إثبات قدرة خاصة على التعبير عن الشخصية التي تؤديها في بساطة تأسر القلوب، ولكن يعمق في فهم الشخصية التي تؤديها وكأنها تعيشها في الواقع. كما يتفوق أيضا كريس هتشين في دور «ريكي» في معاناته وتمزقه وروحته المرحية وقت اللزوم، وغضبه واعتداره وشعوره بالذنب ولكن عدم القدرة على التوقف بعد أن أصبح التمتع بيوم واحد من الراحة نوعا من الترف.

هناك توازن مقصود في الفيلم بين الدورين وبين الشخصيتين وبين الممثل والممثلة، ورغم أن كريس يحتل المساحة الأكبر نسبيا من الفيلم إلا أن أداء هونيود يبرز بصورة تذكرنها بأداء بريندا بريثن في «أسرار وأكاذيب» لمايك لي. وربما تفوز هونيود بجائزة أفضل ممثلة، ولكن يجب أن ننتظر.

والأنقال. ينذره رئيسه في العمل «غافين» قبل أن يوقع على «الاتفاق» بأنه لن يعمل «لحسابهم» بل «معهم»، ولن يحصل على «راتب» بل على «اتعاب»، وأنه مسؤول عن تدبير أمور عمله، ففي حالة غيابه لأي سبب ما يتعين عليه توفير بديل له وإلا يفقد مبلغا محترما عن كل يوم. وعليه الالتزام بتوصيل الطرود في المواعيد المحددة وإلا فقد أيضا جزءا معتبرا من «الاتعاب»، وسوف تتراكم الخصومات والعقوبات عليه بالفعل كما نرى في الفيلم. ورغم أنه يجد نفسه مضطرا لمواصلة العمل 14 ساعة يوميا، إلا أنه بدلا من أن يتمكن من تسديد الديون تزداد عليه وطأة الديون.

فيلم كن لوتش يعتمد على سيناريو بسيط ولكنه عميق، وشخصيات «عادية» قريبة منا، لكن تكمن في بساطتها وعاديتها

أما زوجته آبي فهي تعمل بموجب تعاقد حر، كمبرضة تشرف على رعاية المسنين الذين يعانون من فقدان الذاكرة والزهايمر، وقد اضطرت لبيع سيارتها لكي يدفع زوجها العربون الأساسي المطلوب لشراء الشاحنة الصغيرة، فأصبحت آبي بالنالي مضطرة لاستخدام وسائل النقل العام في الوصول لمرضاها الذين يمكن أن يستغيثوا بها في أوقات متأخرة من الليل لسبب أو لآخر، ولكن آبي لا تعمل فقط من أجل المال الذي تحصل عليه بمشقة، بل بدافع إنساني، فشعورها بالمرضايات اللاتي ترعاهن شعور تضامن وحنو ورغبة حقيقية في الاستماع إليهن وتقديم المساعدة لهن، وكلما تبدى وجهها الإنساني الجميل المليء بالصدق والحب، كلما تمسك بها زبائنها.



الرئيس يوبخ العامل المأجور الذي يعيش وهم الحرية

التي تمتلك اقتصادا قويا، بعد زوال جميع المشاريع الاجتماعية وإزاحتها بعيدا لحساب الزحف النيوليبرالي المتوحش وتهميش الفرد بدرجة مرعبة، يمكن اعتبار فيلم لوتش الجديد «عفوا.. لم نجدك» Sorry, We Missed You الذي يناقش مجددا على «السعفة الذهبية»، فيلما عما تواجهه الأسرة البسيطة التي كانت من قبل تعيش حياة لا بأس بها (مستورة) كما يقال، واليوم أصبحت واقعة تحت ضغوط عنيفة لا تهدد فقط تماسكها، بل وتكاد تقضي على وجودها ذاته.

وكما كانت الوسيلة الوحيدة للاستمرار في العمل وبالتالي البقاء على قيد الحياة أمام «لولو» بطل الفيلم الإيطالي البديع «الطبقة العاملة تذهب إلى الجنة» (1971) لإيليو بيري، تتمثل في الخضوع لآلية الإنتاج بالقطعة داخل المصنع الرأسمالي وعلى غرار شبابن في «العصر الحديث»، يبدو جهاز المسح الإلكتروني الذي يستخدمه ناقل الطرود البريدية لتأكيد استلام الأهالي للطرود المرسلة إليهم، الأداة الوحيدة التي تكفل له الحصول على ما يحصل عليه من فئات وبالتالي الاستمرار على قيد الحياة، أي كاي عامل مستلب رغم أنه نظريا، يمتلك السيارة ويعمل لحساب نفسه.

عبودية الآلة

بطل الفيلم «ريكي» فقد عمله السابق وأصبح مع زوجته «آبي» غارقا في الديون، ولكنه يعثر على ما يتصور أنه تحقيق للحلم الذي كان يحلم به طوال حياته. فهو يتعاقد مع شركة تبيعه سيارة نقل خفيفة (فان)، وتوهمه بأنه قد أصبح مالكا يعمل عند نفسه، ولكن نوع التعاقد يكشف عما يمكننا أن نطلق عليه «عقود الإذعان» أو العبودية. فهو يمنح ريكي حرية شكلية تماما في حين أنه يفترض أنه أحد مجتمعات الغرب الغنية

يعود إلى مسابقة مهرجان كان السينمائي المخرج البريطاني الكبير كن لوتش (83 عاما) حائز «السعفة الذهبية» في المهرجان نفسه مرتين من قبل عن «الريح التي هزت الشعير» (2006) و«أنا دانييل بليك» (2016). ويعتبر فيلمه الجديد «عفوا.. لم نجدك» تنويعا جديدة من تنوعاته المألوفة على مسار التدهور الاجتماعي في بريطانيا المعاصرة.



أمير العمري كاتب وناقد سينمائي مصري

بها إلى بول لافيرتي الذي يتعاون معه في كتابة سيناريوهات أفلامه منذ «أغنية كارلا» (1996).

من قلب الواقع

كن لوتش قادر دائما على إدهاشنا بموضوعات أفلامه التي قد تبدو من على السطح وللوهلة الأولى، بسيطة بساطة الحياة اليومية نفسها التي قد يراها البعض في متناول الفهم المباشر، لكنه يتمكن بقدرته خاصة، من خلال العناية بالتفاصيل والاهتمام بالسرد الواقعي الخشن خشونة الواقع نفسه، مع لمسات شعرية رائعة ومواقف إنسانية تهزك من الأعماق، من الكشف عن الأبعاد الدرامية الإنسانية العميقة التي تكمن تحت سطح الأشياء، وتكشف عن المعدن الحقيقي لشخصه التي تبقى دائما في الذاكرة. ولوتش أيضا أستاذ في التعامل مع الممثلين، كونه ابن المسرح الإنكليزي العريق الذي عمل فيه طويلا بل وبدأ أيضا ممثلا. إن نظرات الممثلين إلى بعضهم البعض في أفلام كن لوتش وطريقتهم في التخاطب والتعامل مع من يحيطون بهم والتآلف مع المكان، لهي في حد ذاتها دليل على تلك القدرة العبقريّة الفنية النادرة التي لا يصل إليها كثير من المخرجين سوى بعد سنوات طويلة من إجادة العمل مع الممثلين. وبينما كان فيلم «أنا دانييل بليك» (2016) فيلما عن الفرد وكيف يجد نفسه مهددا بفقدان حياته نفسها بعد أن يتجاوز الستين من عمره في مجتمع يفترض أنه أحد مجتمعات الغرب الغنية

يمكن القول إن كن لوتش، شأنه في ذلك شأن زميله وابن جيله مايك لي، كان دائما يكتب بلغة السينما- من خلال مجموعة أفلامه التي بدأها عام 1967 بفيلم «بقرة مسكينة»- التاريخ الاجتماعي لبريطانيا المعاصرة، في زمن التقلبات الاقتصادية العنيفة ثم هجمة اليمين التاتشيري (نسبة إلى مرغريت تاتشر) وتدميره معظم مكتسبات ما بعد الحرب العالمية الثانية بما في ذلك نظام التأمين الصحي الجماعي، وصولا إلى هجمة النيوليبرالية التي تواصل حاليا تدمير كل ما تبقى من تلك المكتسبات التي أصبحت عاجزة عن تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين.

كان لوتش دائما مخرجا صاحب قضية، منحازا للفقراء والطبقات الشعبية التي تكافح من أجل الاستمرار في الحياة. لديه قدرة خاصة على التقاط الجوانب الإيجابية التي تجعل من شخصيات أفلامه أناسا رائعين قريبين منا يتمتعون بحس إنساني وروح المرح والرغبة في احتضان العالم، كما أنهم يستطيعون أيضا تقديم أفضل ما عندهم لو توفرت لهم الظروف الملائمة. وهم يحاولون دائما خلق تلك الظروف، ولكن هناك قوة أكبر منهم، تبدو في أفلام كن لوتش كالقدر الغاشم، تهزم طموحاتهم، وتهدد تماسكهم، بل وتكاد تهدد وجودهم في الحياة. وهو يلتقط مواضيع أفلامه من قلب الواقع، يعهد



إننا أمام أسرة تواجه وضعها اجتماعيا شديد التعقيد، ولكنها لا تياس ولا تستسلم تماما بل تظل تكافح لكي تهزم قسوة الواقع

أبطال العائلة والفيلم

«العادي» تصنيف لا طبيعي ينفي ما لا يتطابق معه

سطوة «العادي» وسيلة لخلق التجانس ضمن التقليد الثقافي للحفاظ على الشكل القائم



تمت شرعنة العادي ليتحول إلى مقياس ومعيار لما هو "غير عادي"، وتمت برمجة أفراد المجتمعات للقبول والافتناع به على أساس أنه الشكل الطبيعي للعديد من المفاهيم والمواقف والأساليب. وتمكن محاولات سبر أغوار العادي وفك شيفرته ونفض غبار غموضه من معرفة أن وضع هذا المفهوم وترسيخه على مر الأزمنة لم يكن سوى وسيلة لفرض سطوته وانتشاره من قبل القوى الثقافية والسياسية لبسط هيمنتها وضمان استمرار النظام الذي وضعته، إذ أن كل الأشكال الجديدة والمختلفة التي تخرج عن سياق ذلك "العادي" المتفق عليه ليست سوى تهديدات للشكل البشري القائم تقيد الوعي الذي إذا ما تحرر من سطوة العادي سينفيه ويهمشه.



يظهر العاديّ من حولنا دون أن ندركه، هو أشد الأشكال والمفاهيم سيطرة وانتشارا، لا يثير الشبهة ولا الانتباه، واضح بشدّة حد التلاشي، وكأننا مبرمجون على الافتناع به وتقبله دون أي سؤال. هناك الشخص العادي، والفيلم العادي، والموقف العادي، هو ما يتسرب إلى الذاكرة دون أن نعيه، هو أيضا ما يشكل الذاكرة بوصفه عتبة الوعي الأولى، أي أننا نعي العاديّ ونشرعنه ليتحول إلى مقياس ومعيار لما هو "غير عاديّ".

بالإمكان لإيضاح مفهوم "العاديّ" الاقتباس من عمل فنيّ أو رواية أو حدث ما، لكن فعل الاقتباس نفسه ينزع عن "العاديّ" قياسيته، ومجرد التأشير يكسبه لباسا وغموضا ما ويحرره من خفائه، ليبقى دوما أشبه باثر يمحي بمجرد التأشير عليه، يتغير بمجرد اختلافه وكشف معالنه.

التردّد بـ"الاقتباس" لإحالة إلى العادي، يحيلنا إلى أهم خصائصه الثقافية، التي هي "الخارجية"، أي أنه ليس جوهرياً في الأشياء والذوات التي تظهر بصورة "عادية"، هو وليد تقليد ثقافيّ، ومجموعة من القوة السياسية، التي تحدّد بداية نموذج "العادي"، ثم تروج له أو تفرّضه، ما يعني أن العادي مُنتج في ذات الوقت عملية ذات أثر واقعيّ ورمزيّ، لا حالة طبيعية، بصورة أخرى.

العاديون هم الكتلة التي لا تحتجّ وبروج لاستكانتها بأنها انتصار وهم من يشرعون للفاعلين

تصنيفات "عادي" و"لا عادي" ثقافيّة لا طبيعيّة، كحالة مفهوم الطبيعة البشرية، والفطرة، والحس السليم، التي يمكن النظر إليها كمجموعة من الأفكار والتجارب الراسخة لدى الكثيرين التي لا تتم مناقشتها، أي أن "الإنسان العادي" من المفترض أن تكون صفة مشتركة لدى جميع البشر، لكن، لدى اليونان مثلاً، كان "العاديّ" هو الحرّ، لا "العبد" أو "البربري" ذات الشيء في التاريخ الكولونياليّ، هناك أقوام ليست عادية، لا بدّ من إخضاعها للمعيار بالقوة وإعادة تأهيلها لتطابق النموذج "العاديّ"، لتتحوّل من غرباء أو أعداء أو همج إلى مواطنين عاديين يصوتون ويدهفون ضرائبهم.

تروج الثقافة للعاديّ بوصفه منصاعاً، مستهلكاً، آمناً، لا يبحث عن المشكلات، تربى ذوقه ووعيه بالعالم، تداري رغبات حياته بالحد الذي يضمن الربح واستمرار السيادة. فالعادي نقبض العدو، والفنان، والكوميدي والمجنون، والحالم، العادي هو معيار كتلة بشرية وفرد، قصيدة وديوان. فالأشكال والصفات العادية تنتج الشكل القائم وتجنّبه فقط عبر استمرارها

سوء فهم بين فرانكشتاين وتكوين العالم

وعدم مساهمتها لشكلها الذاتي، كأفراد. العاديون هم الكتلة البشرية التي لا تحتجّ، وبروج لاستكانتها بأنها انتصار ونجاح، هم الكومبارس بالنسبة للنظام السياسيّ، من يتحركون في الخلفية ويُكسبون "المسرحية" معناها، في ذات الوقت هم من يشرعون للمؤدين الفاعلين سطوتهم، هم متابعو النجوم، والمصوتون للرئيس، المنتظرون بصمت على طابور ما.

هم لا فقط يحترمون القانون، بل يرون فيه قوة موجهة ضدّهم، لا نظام يمكن تغييره لمصلحتهم، هم القابعون في الظلام في المسرح، الذين يتحملون سوء الأداء ولا يصرخون بالممثلين أو يتأفّفون من سوء ما يرونه، هم ببساطة، الساكتون على مضمض، المصفقون لشاعر سيء أو كاتب مبتذل.

العادي والنظام الشمولي

يظهر العادي في الأنظمة الشمولية بوصفه معياراً للمواطن الصالح، المطيع، الذي لا يتسبب بالمشكلات، وهنا تبرز الطاعة نفسها بوصفها مُنتجاً سياسياً، مجموعة من التمرينات وأشكال الأداء العلنية لينشأ المواطن المطيع، الذي يتجنّب الحكايات الوطنية، ويتابع ذات نشرات الأخبار.

فالعادي هنا هو الخاضع لا فقط لمعايير ثقافية خارجية، بل أيضاً المنصاع للشكل المادي المهيمن دون مساءلته إما خوفاً أو بأساً، يقطع الحواجز بصمت، ويصبر على انقطاع ساعات الكهرباء، ولا مشكلة لديه في عدم إبداء رأيه.

العاديّ هو المختفي الظاهر بشدّة، من نراه في خلفيات التقارير التلفزيونيّة، هو الأكثر خوفاً وفي ذات الوقت الأكثر قوة، لأنّ له كثيراً من الأشياء، ولو بصمت متفقين على الطاعة، ببساطة لأنهم هدف أي نظام سياسي ينادي بحقوق المواطن العادي، الذي يريد فقط متابعة حياته، والذي تتوجه المنتجات الثقافيّة الوطنيّة له، ترسم حدود حريته وكيفية التحرك ضمنها، لتبدو الأشكال الفنية إشبهه بنقاط تحذير ترسم المساحة التي يمكن اللعب ضمنها دون التعرض للخطر.

نتلمس ملامح العاديّ في الأنظمة الرأسمالية بوصفه الموصى به، هو وسيلة تسويقية تخاطب من لا يبحث عن المغامرة أو لا يريد أن يدفع أكثر، مثلاً حين تشتري تطبيقاً أو تشتترك بخدمة جديدة هناك دوما خيار "هل تريد الإعدادات القياسية؟" والتي تتبعها كلمة "موصى بها" والتي عادة تكون متوافرة بالحد الأدنى.

وهناك اللاقياسيّة الأشمل والأكثر منفعة، لكن لنفكر بكلمة الموصى بها، موصى بها لمن؟ ولنفقه من؟ "العادي" ضمن سياسات التسويق يراهن على الرغبة بالاختلاف، والزعة بالتميز. فاللاقياسي هو وعد بالسعادة والمجد وتجربة أشد تأثيراً، كما الفرق أثناء

شراء مقاعد المسرح، التي يختلف ترتيبها بحسب سعرها، فكل مقعد يحمل تجربة مختلفة للمشاهدة، دلالات سياسية وثقافية كالاختلاف بين مقعد "عين الأمير" و"الشرفة" و"المقاعد الخلفية".

تروج المنتجات الثقافيّة للعادي كلعنة، وحالة منبوذة، بعكس النجاح والتميّز والمستفيد، وهنا يأتي تأثير هذه المنتجات السحري والأيدولوجي، إذ ترسم صورة للمختلف بوصفه قادراً على التغيير، الذي رفض الشكل القائم ولو على الصعيد الفردي.

هذا الرهان على الرغبة الداخليّة لدى الأفراد بالاختلاف، يحرك الكثير من الأشكال الرومانسيّة، التي تعد كل واحد منا بأنه "ليس عادياً" وأن هناك جوهرًا سحرياً داخله لا بد من اكتشافه، ما يبيع الحدود بين المهارة والغرور الذاتي، بين المبدع والمديوكر (دون موهبة).

الأهم أن سهولة أن تكون عادياً وما يقابلها من صعوبة التميز، تجعل المشكلة لا في المختلف، بل في العاديّ بوصفه شديد الانصاق بالجلد، واسع الطيف، ويعطي الحس بالأمان والانتماء. وهنا تظهر هيمنته هو أشبه بايديولوجيا لا يمكن رصد تأثيرها ببساطة، العادي هو شكل العالم الذي لا يثير الجدل، صوره المتتالية التي ننصاع لها ونتبنّى محتواها دون أي مساءلة، فـ"المختلف" ليس نقبض العادي، بل نقبض تصوّر الذات ضمن هذا العالم، خصوصاً أن العادي يتغير ويتحول ويتقمص كل نموذج أو ذوق أو حس مختلف ويعممه ويتبنّاه.

أزمة العادي

تظهر أزمة العادي في شدة رفضه للمختلف أو من يريد نيل الاعتراف كون النظام القياسي ينفي من لا يتطابق معه. وهذا ما نراه في الاعتراف القانوني الذي يسعى له المتحولون جنسياً أو المثليون، فالأمر يتجاوز كونه كلمة على ورق، فالترتيب والاعتراف القانوني أيضاً وليد مؤسسات طبية ودينية ترسم المعيار وتضبطه. والأصعب نراه على المستوى الاجتماعي والثقافي، لكي تكون مقبولا وجدياً لا بدّ من إتقان



غرايسون بيرري الفنان الذي يرتدي ثياب النساء بوصفه رجلاً، ليحدثنا في أعماله عن أزمة دور الرجل العادي وفي ذات الوقت القسوة التي يمارسها الدور رمزيا وماديا على الرجل والمرأة على حد سواء والتي تبدأ بالثياب وتصميمها وتنتهي بالنظام السياسي والاقتصادي

للدور "العادي"، إتقان يحمي فئة المتشابهين والماهرين بتقديم أنفسهم علناً كعاديين. وهذا ما نراه في الخوف الذي يتحرك داخل "الرجولة" حين يؤدي رجل دور امرأة مثلاً، ويقتبس من خصائصها الثقافيّة، إذ يتعرض للعنف والسخرية أحياناً، كونه يؤدي ما لا يتطابق مع الشكل العاديّ، الجدي، الموجود في الحياة اليومية.

الأمر يشبه ما يحدث حين نشاهد مسرحية أو فيلماً يؤدي ممثلوه بصورة سيئة، نحن لا نصدقهم، لأنهم لا يبدوون طبيعيين أو عاديين، هم يهدون متقني الدور أو الشكل المتخيل الذي يمتلكه مثلاً عن الرجل العادي أو المرأة العادية، الخاضعين للتقليد التاريخي الطويل للتقسيم الثنائي، الذي لا نسائل جدواه أو معناه، يتضح الأمر أكثر حين التعرف على غرايسون بيرري مثلاً، الفنان الذي يرتدي ثياب "النساء" بوصفه رجلاً، ليحدثنا في أعماله عن أزمة دور الرجل العادي وفي ذات الوقت القسوة التي يمارسها الدور رمزيا وماديا على الرجل والمرأة على حد سواء والتي تبدأ بالثياب وتصميمها وتنتهي بالنظام السياسي والاقتصادي.

كيف نصبح عاديين؟

جواب سؤال كيف نصبح عاديين يبدو سهلاً، السنا عاديين بـ"الفطرة"، وإن لا، ألا تكفي فقط المراقبة والتمرّن والتقليد؟ العملية السابقة التي تبدو سهلة، نكتشف صعوباتها ومخاطرها الجديّة في الأعمال الفنيّة والأدبيّة، كونها تسائل جوهر هذا العادي، إن وجد هذا الجوهر، كما في حكاية فرانكشتاين الشهيرة، فالجسد المكون من مجموعة أجساد، بعث فيه "العلم" الحياة، ليحكم عليه لاحقاً، وبمجرد إدراكه لذاته بأنه وحش، لا بالمعنى الشكلي فقط، بل السياسيّ

السياسي، فالتعبير عن باقي الأشكال

الواعية.

ربما المشكلة في أسطورة الكربون ذاتها وشكل الجسد البشري والوعي الذي ينتجه، ذاك الوعي الذي مهما بلغ من التعقيد، نراه مقيداً بالشكل البشريّ، الذي يرى نفسه عادياً، ومهدداً من قبل الأشكال الأخرى ذات الوعي المختلف، التي قد تنفي هذا البشريّ بكل تعقيداته، لا بصورة ديسقوبية، بل تزيحه عن مركزية العالم، لتتحول كل أحلامه وسعادته إلى مجرد هوامش مبتذلة أمام المشكلات الجديدة التي يطرحها ذاك المتفوق أو المختلف عنه بالوعي.

الأمر يتجاوز كونه اعترافاً على ورق

أيضاً، أي يمكن قتله وتحويله إلى كائن للاستعراض، كل محاولاته ليكون "رجلاً عادياً" لا تأخذ على محمل الجد، بل وتوصل إلى قناعة ذاتيّة بأنه وحش، وكان هناك سوء فهم لغوي ورمزيّ بينه وبين تكوين العالم، إذ لا يكفي فقط تبني العاديّ، بل لا بدّ من التطابق معه حرفياً، ولا يمكن اقتباسه أو تقليده أو تبنيه من قبل أي مختلف.

وهنا تأتي خطورة فرانكشتاين كونه يهدد هذا العادي نفسه، ويكشف استحالة الصفات والخصائص التي يجب أن تتوافر في كيان واع ما ليعترف به كـ"عاديّ" شكلياً وثقافياً، هذا التمييز ضد المختلف يكشف تشدد العادي، ففرانكشتاين لاحقته الجموع لقتله وحرقه، فنموذج "العادي" والكتلة البشرية التي تتبناه وتنتجه قد لا تبدو واضحة أو مرئيّة، لكنها شديدة العنف، وكأنها تدافع عن تقليد متوارث ومقدس ولا يجوز المساس به أو تبنيه إن لم يتطابق الفرد مع مكوناته الثقافيّة.

ذات التساؤلات حول العاديّ تراها في أفلام الخيال العلميّ كـ"ذكاء اصطناعيّ" لستيفن سبيلبرج، التي تتجاوز فيها التكوين الجسدي العضوي، نحو الوعي ذاته، ليُطرح السؤال التقليدي هل يمكن لذكاء اصطناعيّ أن يكون رجلاً أو امرأة عاديين؟ وما هي الخصائص التي تكون فرداً عادياً ولا يمكن محاكاتها من قبل رجل الي مثلاً؟ هل الأمر حكر على التكوين العضوي المتناسك القادم من الرحم؟

هذا التساؤل الذي طرحه كل أشكال الروبوتات والذكاء الاصطناعي، والذي تُختبر إجابته عادة ضمن مواقف بشرية، تتجلى فيها خصال الحب، التعقيد، نراه مقيداً بالشكل البشريّ، الذي يرى نفسه عادياً، ومهدداً من قبل الأشكال الأخرى ذات الوعي المختلف، التي قد تنفي هذا البشريّ بكل تعقيداته، لا بصورة ديسقوبية، بل تزيحه عن مركزية العالم، لتتحول كل أحلامه وسعادته إلى مجرد هوامش مبتذلة أمام المشكلات الجديدة التي يطرحها ذاك المتفوق أو المختلف عنه بالوعي.



الصحيفة ليست مسؤولة عن المحتوى

الصحافيين والإعلاميين أصحاب الفراسة والنظرة الثاقبة للأخبار لننتهي عند العناوين المبثورة والبراءة من محتوى الخبر

واقعبا ما نزال هنالك "خميرة" يعتد بها من أولئك الصحافيين والإعلاميين على قلتهم، لكن سيول الأخبار التي اختلط محتواها وضاعت في وسطها الحقيقة تجعل مهمة أولئك الصحافيين والإعلاميين لا تخلو من مصاعب. الأمر سينسحب إلى منصات التواصل الاجتماعي التي يعلن القائمون عليها أنهم غير مسؤولين عن المحتوى الذي ينشر في منصاتهم حتى وصلنا إلى النقل الحي والمباشر لعملية قتل أبرياء، كما وقع في جريمة الاعتداء على مسجدي نيوزيلندا مؤخرا.

التنصل من مسؤولية المحتوى يحمل في طياته شكلا جديدا من الصحافة التي يعلن القائمون عليها أنهم يريدونها صحافة تفاعلية تتيج للقراء المساهمة فيها بموضوعاتهم ومقاطع الفيديو التي يرسلونها، ولكنّها في الوقت نفسه لا تتحمل أي مسؤولية عن المحتوى.

هذا التناقض في وظيفة الصحافة هو الذي أتاح لظاهرة الأخبار المزيفة والكاذبة والمضللة أن تنتعش، وتجد لها سوقا ومستهلكين. تذكر الباحثة دينيس اورداوي في موقع "جورنالبيست ريسورس أن حوالي ربع الجمهور المستهلك للأخبار في الولايات المتحدة قد استخدم أو شارك في أخبار مضللة أو كاذبة بصرف النظر عن محتواها، ومن بينها تلك الأخبار التي تعلن المواقع صراحة أنها غير مسؤولة عن محتواها أو أنها غير متأكدة من مصادرها.

الحاصل، أن هذا النوع من التنصل من مسؤولية الأخبار والتقارير بما يضعف مصداقيتها لم يكن سببا كافيا لابتعاد عن تلك الأخبار كما يبدو حتى صارت الصحف ووسائل الإعلام التي تتوخى تقاليد العمل المهنية الصحيحة وبما في ذلك توخي أقصى درجات الصدقية والموضوعية، صارت تسبح في بحر متلاطم الأمواج اختلط فيه الحابل بالنابل، وغيّبت الحقيقة أو كادت مع تنامي ظاهرة العناوين المبثورة والتنصل من مسؤولية المحتوى وترويج الأخبار المضللة.

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم
في لندن

يبدو أن رضا الجمهور أصبحت بالفعل غاية لا تدرك. إشكالية مدى القناعة بالمضمون أو المحتوى تبحث عنه الصحافة ووسائل الإعلام من أجل أن تطمئن أنها تسير في المسار الصحيح، وأن لها جمهورا توفر عنده ما يكفي من قناعة بذلك المحتوى. لكن الصحافة وبسبب ما تراكمه من أخبار تجد نفسها في بعض الأحيان مهتمة جالب نوع من الأخبار تجتذب الجمهور.

وبسبب كثرة تلك الأخبار المثيرة فقد صار لها منتجوها والمروجون لها حتى اختلط الحابل بالنابل.

موضة جديدة صرنا نقرؤها في العناوين الصحافية وخاصة في صحافة الإنترنت، ومنها على سبيل المثال: الرئيس الروسي يعلن أنه سوف يبيع صواريخ أس-400 للدولة الفلانية والسبب...

وخبر آخر: الرئيس الأميركي يُقبل وزير الدفاع والسبب... وخبر ثالث: إلغاء اجتماع القمة بين الزعيمين والسبب...

هذا النوع من العناوين المبثورة هو مثال للطريقة التي تثبت أن الوسيلة الإعلامية قد أعيتها الحيلة في الوصول إلى عدد معقول من القراء أو الزوار، ولهذا صارت تلجأ للعناوين الصحافية المبثورة ثم تتوجها في آخر الخبر غير الموثوقة مصداقيته بالقول "والصحيفة أو الموقع لا يتحمل أي مسؤولية عن نشر الخبر".

أو أن الموقع غير مسؤول عن رأي كاتب المقال أو الموضوع أو نحن غير مسؤولين عن المحتوى وهكذا... الهروب من المسؤولية عن الخبر يكون قد سبقه هروب آخر، وهو الهروب من مواجهة حقيقة الأخبار المضللة وغير الموثوقة.

على هذا سوف أتساءل كما يتساءل غيري: يا ترى هل انقرضت فصيلة الإعلاميين والصحافيين البارعين الذين بمجرد قراءة الخبر يشمون فيه مباشرة عدم صدقيته أو عدم الوثوق من مضمونه أو عدم رصانة محتواها، هل وصلنا إلى غياب ذلك الرعيل من

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم
في لندن

يبدو أن رضا الجمهور أصبحت بالفعل غاية لا تدرك. إشكالية مدى القناعة بالمضمون أو المحتوى تبحث عنه الصحافة ووسائل الإعلام من أجل أن تطمئن أنها تسير في المسار الصحيح، وأن لها جمهورا توفر عنده ما يكفي من قناعة بذلك المحتوى. لكن الصحافة وبسبب ما تراكمه من أخبار تجد نفسها في بعض الأحيان مهتمة جالب نوع من الأخبار تجتذب الجمهور.

وبسبب كثرة تلك الأخبار المثيرة فقد صار لها منتجوها والمروجون لها حتى اختلط الحابل بالنابل.

موضة جديدة صرنا نقرؤها في العناوين الصحافية وخاصة في صحافة الإنترنت، ومنها على سبيل المثال: الرئيس الروسي يعلن أنه سوف يبيع صواريخ أس-400 للدولة الفلانية والسبب...

وخبر آخر: الرئيس الأميركي يُقبل وزير الدفاع والسبب... وخبر ثالث: إلغاء اجتماع القمة بين الزعيمين والسبب...

هذا النوع من العناوين المبثورة هو مثال للطريقة التي تثبت أن الوسيلة الإعلامية قد أعيتها الحيلة في الوصول إلى عدد معقول من القراء أو الزوار، ولهذا صارت تلجأ للعناوين الصحافية المبثورة ثم تتوجها في آخر الخبر غير الموثوقة مصداقيته بالقول "والصحيفة أو الموقع لا يتحمل أي مسؤولية عن نشر الخبر".

كما اتهم ترامب جونيور، نجل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قناة "الجزيرة" القطرية، بنشر رسائل تدعو إلى الكراهية عبر حسابها على فيسبوك.

وكتب ترامب جونيور في تغريدة عبر حسابه على تويتر، قائلا "الجزيرة تنشر فيديوهات علنية تنكّر حدوث (الهولوكوست) على صفحتها في فيسبوك.. فهل تتخذ إدارة فيسبوك إجراء وتحجب صفحتها، مثلما فعلت مع أشياء أقل من ذلك؟".

وأرفق جونيور تغريدته بمقال نشرته منصة (+A) التابعة لقناة الجزيرة، والتي تنكّر وقوع المحرقة بحق اليهود على يد ألمانيا النازية إبان فترة الحرب العالمية الثانية.

كما طالب ضيف شبكة "سي.إن.إن" الأميركية بالتوقف عن الظهور على قناة الجزيرة، حيث كان قد كشف، الشهر الماضي، عن وجود تقارب في العلاقات بين قطر وقناة "سي.إن.إن" الأميركية، مضيفا أنه تفاجأ بأن الكثير من محلي الأمن القومي لدى الشبكة الأميركية الشهيرة لديهم علاقات سرية مع النظام القطري، وأنه مصدوم لسماع هذا.

من جانبها، قالت ديمة الخطيب مديرة القنوات الرقمية التابعة لشبكة الجزيرة القطرية، إنه "تم إنتاج الفيديو من دون الإشراف التحريري اللازم"، موضحة أنه "تتم مراجعة ضوابط الإنتاج والنشر لضمان عدم خروج أي مادة عن المسار المعتمد في أي ظرف كان".

إعلاميون سودانيون يتظاهرون لحل اتحاد الصحافيين

وانتقدت المذكرة قرارات مجلس الصحافة، بحظر النشر في قضايا الفساد لرموز النظام السابق أمام النيابة، ودعت إلى تعزيز حرية الصحافة، وترسيخها كسلطة رابعة، للقيام بدورها في الرقابة والتنوير ونشر المعرفة.

وقال أوبكر الأمين عضو نقابة الصحافيين الشريعة، في البداية كانت هنالك ماطلة من قبل موظفي الاستقبال ببوابة القصر ولكن بعد ذلك قابلنا مدير المكتب الإعلامي للمجلس العسكري الانتقالي العقيد محمد جاهد وسلمناه المذكرة ومن ثم قام بعنوتها عبر السيرك للناطق الرسمي باسم المجلس العسكري الفريق شمس الدين الكباشي.

وكانت لجنة استعادة نقابة الصحافيين السودانيين، أعلنت قبل أيام عن تكوين لجنة تنسيق مشتركة مع اللجنة التمهيدية لاستعادة النقابة الشرعية للصحافيين 1989، بتمثيل متساو بين الطرفين تتولى مهام تنسيق الجهود المشتركة بينهما إلى

قناة الجزيرة تعاقب صحافيين إثر عرض شريط فيديو عن المحرقة

الجزيرة أزال الشريط بعد اتهامها بمعاداة السامية



في مازق أكبر منها متعلق بمعاداة السامية لذلك تراجعت عن بث المقطع وجعلت الصحافيين كبش الفداء، لاسيما بعد أن أثار ضجة واستنكارا، حيث تم اعتبار الفيديو أنه يروج لمعاداة السامية في العالم العربي.

وتساءل الفيديو، الذي بُث السبت، عن سبب تسليط الضوء على اليهود الذين قتلوا في ذلك الوقت، دون سواهم، رغم أن الدولة النازية قتلت مئات الآلاف من العجم والعرب والأجانب، كما قال الفيديو كيف استفاد الكيان الصهيوني من رواية الهولوكوست بتحصيل مليارات الدولارات من ألمانيا، وتحسين دولتهم من الانتقاد بحجة معاداة السامية.

متابعون يطردون استفسارات حول كيف يمكن لمحررين أن ينتجوا هذا المقطع ويتم عرضه دون أن تفحصه القناة؟

وقامت الجزيرة بإزالة شريط الفيديو بعد أن هاجمته وزارة الخارجية الإسرائيلية السبت، وقالت في حسابها "إسرائيل تتكلم العربية" على موقع فيسبوك، "إن الحديث يدور عن شريط فيديو معاد للسامية، يحاول أن يحجم فضائض النازيين التي ارتكبت بحق الشعب اليهودي".

اعتذرت قناة الجزيرة عن مقطع فيديو نشرته عن المحرقة اليهودية، وأثار ضجة واسعة بعد اتهام القناة بمعاداة السامية، وتمت التضحية باثنين من الموظفين اللذين أوقفوا عن العمل، لكن التساؤلات مازالت مطروحة حول كيف يمكن لقناة إخبارية أن تمرر برنامجا وثائقيا من إعدادها دون تفحص وتدقيق، ثم تتبرأ منه.

الدوحة - أوقفت قناة الجزيرة القطرية اثنين من صحافيينها عن العمل، على خلفية الضجة التي أثارها مقطع مصور عن محرقة اليهود، قالت إنه "خالف المعايير والضوابط التحريرية" لشبكته.

ويشير الفيديو، الذي نشرته القناة الرقمية (إيه.جاي+) التابعة لشبكة الجزيرة، إلى أن "رواية" قتل النازيين لستة ملايين يهودي "تبتتها الحركة الصهيونية". وكان النازيون قد قتلوا في الحرب العالمية الثانية، وبشكل منهج 6 ملايين يهودي.

وفي الفيديو، الذي تم بثه لأول مرة في 18 مايو، أرفقت مشاهد اضطهاد اليهود الأوروبيين إبان الحكم النازي وصور القتلى يتساءل عن سبب تسليط الضوء عليهم دون سواهم.

كما يلفت الفيديو إلى أن الاضطهاد الممنهج لم يقتصر على اليهود، لكن بسبب امتلاكهم "موارد مالية" وقدرتهم على الوصول إلى "مؤسسات إعلامية" تمكنوا من "تسليط الضوء" على معاناتهم.

وجاء في بيان نشرته شبكة الجزيرة أن القناة الرقمية "اتخذت إجراءات

وأوقفت قناة الجزيرة القطرية اثنين من صحافيينها عن العمل، على خلفية الضجة التي أثارها مقطع مصور عن محرقة اليهود، قالت إنه "خالف المعايير والضوابط التحريرية" لشبكته.

ويشير الفيديو، الذي نشرته القناة الرقمية (إيه.جاي+) التابعة لشبكة الجزيرة، إلى أن "رواية" قتل النازيين لستة ملايين يهودي "تبتتها الحركة الصهيونية". وكان النازيون قد قتلوا في الحرب العالمية الثانية، وبشكل منهج 6 ملايين يهودي.

وفي الفيديو، الذي تم بثه لأول مرة في 18 مايو، أرفقت مشاهد اضطهاد اليهود الأوروبيين إبان الحكم النازي وصور القتلى يتساءل عن سبب تسليط الضوء عليهم دون سواهم.

كما يلفت الفيديو إلى أن الاضطهاد الممنهج لم يقتصر على اليهود، لكن بسبب امتلاكهم "موارد مالية" وقدرتهم على الوصول إلى "مؤسسات إعلامية" تمكنوا من "تسليط الضوء" على معاناتهم.

وجاء في بيان نشرته شبكة الجزيرة أن القناة الرقمية "اتخذت إجراءات

إعلاميون سودانيون يتظاهرون لحل اتحاد الصحافيين

وانتقدت المذكرة قرارات مجلس الصحافة، بحظر النشر في قضايا الفساد لرموز النظام السابق أمام النيابة، ودعت إلى تعزيز حرية الصحافة، وترسيخها كسلطة رابعة، للقيام بدورها في الرقابة والتنوير ونشر المعرفة.

وقال أوبكر الأمين عضو نقابة الصحافيين الشريعة، في البداية كانت هنالك ماطلة من قبل موظفي الاستقبال ببوابة القصر ولكن بعد ذلك قابلنا مدير المكتب الإعلامي للمجلس العسكري الانتقالي العقيد محمد جاهد وسلمناه المذكرة ومن ثم قام بعنوتها عبر السيرك للناطق الرسمي باسم المجلس العسكري الفريق شمس الدين الكباشي.

وكانت لجنة استعادة نقابة الصحافيين السودانيين، أعلنت قبل أيام عن تكوين لجنة تنسيق مشتركة مع اللجنة التمهيدية لاستعادة النقابة الشرعية للصحافيين 1989، بتمثيل متساو بين الطرفين تتولى مهام تنسيق الجهود المشتركة بينهما إلى

تكوين للجنة التفسيرية التي يعهد لها إدارة الاتحاد العام للصحافيين وفق سقف زمني تتم من خلاله المبادرة إلى حوار ونقاش حرّ وديمقراطي وسط القاعدة الصحافية حول قانون النقابات العام وقانون وتشكيل الهيئات الصحافية.

كما طالبت مذكرة الصحافيين بإقالة وإعفاء مسجل عام تنظيمات العمل، بعد اتهامه بالتحايل على جوهر القرارات الصادرة عن المجلس العسكري الانتقالي، وأعاد الاتحادات المجددة نفسها تحت مسمى "لجان تفسيرية".

مذكرة للصحافيين تطالب بحل الاتحاد العام للصحافيين السودانيين واللجنة التفسيرية الحالية وإبطال أي قرار صادر عنها

الخرطوم - نظم العشرات من الصحافيين السودانيين، الأحد، وقفة احتجاجية أمام القصر الرئاسي بالخرطوم، وسلموا رئيس المجلس العسكري، عبدالفتاح البرهان، مذكرة تطالب بحل اتحاد الصحافيين السودانيين.

وردد الصحافيون هتافات تطالب بالحيريات الإعلامية، "صحافة حرة أو صحافة".

وطالبت المذكرة بحل الاتحاد العام للصحافيين السودانيين، واللجنة التفسيرية الحالية، وإبطال أي قرار صادر عنها منذ تكليفها من قبل مسجل عام تنظيمات العمل، واعتبارها كأنها لم تكن.

ودعت إلى حصر وضبط العهد والأصول، وتجميد الأرصدة والحسابات الخاصة بالاتحاد العام للصحافيين السودانيين، وتكليف المراجع العام بمراجعة القوائم المالية للاتحاد.

وشددت المذكرة على ضرورة مشاورة القاعدة الصحافية في أي

ترامب يهاجم فوكس نيوز لاستضافتها الديمقراطيين

وسخر ترامب مجددا من بوتيدجاذج مشبها إياه بالفريد نيومان، وهي شخصية كرتونية بلهاء تنشرها مجلة "ماد" الأميركية الفكاهية.

وقال ترامب "لن يصبح ألفريد نيومان رئيسا قط".

وكانت تصريحات الأحد الأقوى مؤخرا ضد شبكة فوكس التي كانت الوسيلة الإعلامية المفضلة لدى الرئيس وأكثر جهة تجري معه مقابلات.

وانتقد ترامب مرارا تغطية فوكس للمرشحين الديمقراطيين في السباق الرئاسي لانتخابات 2020 التي سيواجه أحدهم ترامب خلالها.

والشهر الماضي، انتقد ترامب فوكس نيوز بعدما غطت تجمعا للسبناطور بيرني ساندرز في فيرمونت. وقال عبر تويتر، إن "مشاهدة بيرني المجنون على فوكس نيوز أمر في غاية الغرابة".

وأشار إلى أن الجمهور "كان مبتسما كثيرا ولطيفا، غريب جدا". وتراجعت علاقات الرئيس بالشبكة منذ مغادرة اسمين بارزين سابقين في فوكس إدارته هما بيل شايين، المسؤول التنفيذي السابق في فوكس نيوز الذي شغل منصب مدير الاتصالات في البيت الأبيض لتسعة أشهر، ومقدمة البرامج السابقة في فوكس نيوز هيدز نوبيت التي كانت ناطقة باسم البيت الأبيض.

واشنطن - انقلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب على شبكته التلفزيونية الأثرة لديه، "فوكس نيوز"، وانتقدها مجددا الأحد في آخر مؤشر على تنامي استيائه من المؤسسة الإعلامية المحافضة.

وحمل ترامب على الشبكة إجراءاته مقابلة مع المرشح الديمقراتي للرئاسة بيت بوتيدجاذج رئيس بلدية ساوث بند في إنديانا البالغ من العمر 37 عاما.

وكتب ترامب "يصعب التصديق أن فوكس نيوز تضع وقت البث على رئيس البلدية بيت، كما يحب كريس والاس أن يناديه. تتجه فوكس شيئا فشيئا إلى الطرف الخاسر (الخاطئ) عبر توفيرها تغطية للديمقراطيين"، في إشارة إلى المذيع الذي أجرى المقابلة مع بوتيدجاذج.

وأضاف ترامب "قال كريس والاس أعتقد في الحقيقة أنه سواء أعجبتمكم أراؤه أم لا، إن لدى رئيس البلدية بيت إمكانات كبيرة وسيرة ذاتية مبهرة. إنه (والاس) لا يتحدث عني إطلاقا بشكل جيد".

وقرر المجلس العسكري، في 29 أبريل الماضي، تجميد نشاط النقابات والاتحادات المهنية والاتحاد العام لأصحاب العمل السوداني. ومنذ 6 أبريل الماضي، يعتصم الآلاف السودانيين أمام مقر قيادة الجيش للضغط على المجلس العسكري الانتقالي لتسريع عملية تسليم السلطة إلى مدنيين.

وفي 11 أبريل، عزلت قيادة الجيش عمر حسن البشير من الرئاسة بعد ثلاثين عاما في الحكم، تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر العام الماضي تنديدا بتردي الأوضاع الاقتصادية.

أغنية #خالد_الملا تثير عصفاً كويتياً على تويتر

أغنية أداها الفنان الشعبي الكويتي خالد الملا تنتقد الفساد والمفسدين تغضب أصحاب المناصب العليا، لكن الفنان حصل على دعم واسع من مستخدمي تويتر في الكويت.

وأوضح الفنان الشعبي الكويتي خالد مقطع فيديو متداول الأحد "لم أقصد الإساءة إلى القضاة ولا إلى أي شخص"، مؤكداً "لا أحد يزايد على حبي للكويت".

وانطلقت على تويتر عدة هاشتاقات مساندة للفنان الشعبي والبرنامج.

واحتل هاشتاق #خالد_الملا المرتبة الأولى بقائمة أعلى الهاشتاقات تداولاً في الكويت.

وقال مغردون إن سقف الحريات مرتبط بالانفتاح الإعلامي، وما هو هذا المكسب يشهد تراجعاً كبيراً.

وقال الإعلامي بشار الصايغ:

@balsayegh

خالد الملا بكل جرأة أوصل عدة رسائل.. مواطن بسيط لا يملك سوى صوته وعوده.. انتفضت ضده أجهزة الدولة.. تريد أن توقف عزفه الذي حاكى هموم الشارع.. ما قاله يوحنا في العلى.. يقول كل كويتي في دائرته الضيقة خوفاً من الملاحقة.. نعم.. من يجاهر بالفساد تتم حمايته.

وكتب حساب على تويتر:

@sot_kwt

الفن رسالة الشعوب، أثبت الفنان خالد الملا اليوم أن الفن ليس مجرد تهريج بل رسالة الفن الأولى هي محاكاة واقع الشعوب، شكراً #خالد_الملا.

وقال حساب آخر في نفس السياق:

@dalsharhan

الفن هو انعكاس لهموم المجتمع وتطلعاته.. الفن تعبير عن كل سلبي وإيجابي... وأن اختنق الفن، فعلى الفكر السلام.. #خالد_الملا.

وغردت الناشطة أروى الوقيان:

@roooowy

بلد ينتفض من غناء #خالد_الملا الذي يمثل الواقع، في حين لا ينتفض من فساد وسرقة وباقي المهازل الإنسانية.

وقالت الأكاديمية شيخة الجاسم:

@ShaikhaBinjasim

أغنية واقعية تماماً تذكرنا بمزور الشهادة والحرمانى المنحاش والقاضي الفاسد.. وكلها أمور موجودة في الدنيا.. لماذا نجمل الواقع؟ #خالد_الملا.

وسخر مغرد:

@LawyerAAlali

الشعب 6 شهور راح صوته وتعبت أصابعه وهو يغرد ويطلع في ساحة الإرادة ويطلب بـ #إسقاط القروض لليوم 165 مدد درى (لا أحد له دراية) عنهم، وأبوحنان في دقيقة سمعتموه وسكرتم (منعتم) البرنامج! #كلنا_خالد_الملا.

وتقدر حجم القروض المستحقة على المواطنين بما يزيد عن 3.30 مليار دولار، طبقاً للبيانات الحكومية.

من جانبها، نفت وزارة الإعلام الكويتية علاقتها بقرار إيقاف برنامج "الووبي الرضائي" إثر المقطع الغنائي.

الكويت - فجرت أغنية سياسية أداها الفنان الشعبي الكويتي خالد الملا عبر برنامج "الووبي الرضائي" الذي تبثه قناة "أي.تي.في" (atv) سجلاً عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي.

ومزجت كلمات الأغنية الساخرة اللاذعة بنغمات آلة العود، حيث تداول الشطاء مقطع الفيديو بصورة غير مسبقة، ووصل إلى أعلى نسبة مشاهدة في موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

وأثارت الأغنية استياء أصحاب المناصب العليا في البلاد بعد أن تطرقت إلى جوانب الفساد في عدة جهات في البلاد بينها القضاء، إذ استخدم الملا كلمات ساخرة بينها "دكتور شهادة مزورة.. وبعض القضاة مخه تنك، حرامي عايش حر طليق.. والحر محكور بشبك، غبي خلوه مستشار.. حساباله (بحسب نفسه) هو عالم فلان".

واعتبر معلق:

@fareah1

#خالد_الملا فنان أصيل له شعبية كبيرة لفنه يرتفع رصيده الشعبي في قلوب الناس بسبب أغنية عبر فيها عن نبض الشارع بصدق، لم يعد الملا أيقونة للفن الشعبي فحسب وإنما أصبح أيقونة حرية التعبير. الملا يختار رسالته.

وقال محام:

@KhaledAAlzamel

للعلم، الأغنية التي قال فيها #الفنان_خالد_الملا "بعض القضاة مخهم تنك" بطابع كوميدي #برنامج_الووبي، لا تحتاج إلى شكوى من قضاة لإحالة على النيابة، إذ أن هذه الجريمة ليست من الجرائم التي تحتاج إلى شكوى من المجني عليه. كما أن إعادة نشر هذه الأغنية على أي حساب أو موقع هي جرم في نص القانون.

وأضاف المحامي في رد على مغرد انتقد تغريدته:

@KhaledAAlzamel

لا، القضاة غير (بقية الناس) ، ولا يجوز المساس بهم بأي شكل من الأشكال، فهم ظل الله في الأرض، وللعلم القضاء ولاية وليس وظيفة.

وكان يوسف البيدان، أحد مقدمي برنامج "الووبي الرضائي" قد نشر تغريدة عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر، أعلن فيها:

@yousefalbidan

للأسف تم إبلاغي بإيقاف برنامج #الووبي_الرضائي.

وقال البيدان في تصريح صحفي إن "الإيقاف هو إجراء احترازي من إدارة القناة، عقب الانتقادات التي طالت الملا وأغنيته التي حوت - بحسب البعض - كلمات تسيء إلى القضاء".

وقدم المدير التنفيذي للقناة المذيع أحمد الفضلي مقدم البرنامج ذاته الاعتذار عن أي إساءة قد تفهم من هذه الأغنية مؤكداً أن الأغنية لم تقصد أي إساءة.



الرقص أنواع

معركة شقوق نداء تونس تصل إلى ملاهي مصر

الحملة الانتخابية بدأت في تونس بتسريبات على فيسبوك

وعَلّق طوبال قائلاً إن الفيديو الذي تمّ تسريبه وهو في ملهى ليلى بمصر لا يعدّ سوى وسيلة لضرب المسار التّوحيدي لحركة نداء تونس.

ونشرت صفحة مفبركة تحمل اسم نداء تونس على فيسبوك مقطع الفيديو مرفقاً بتعليق:

نداء تونس السيد سفيان طوبال يتبرع براتبه دعماً للفن.

واعتبر معلق:

Sami Hamadi ضربة قاضية وتوقف حياة سياسية في الأفق.

وقال آخر:

Lotfi Dhaouadi وما خفي كان أعظم.. نداء تونس لو هذا الفيديو؟ وهل سفيان حالة وحيدة؟

ودعا الإعلامي التونسي زياد الهاني، في تدوينة نشرها على صفحته في فيسبوك:

Zied El-Heni النائب سفيان طوبال من حقّه كأي مواطن أن يسهر حيث يشاء، وأن كان محمولاً على واجب التحفظ بحكم وضعه كشخصية عامة.. لكن أن يرشق كل تلك الأموال على مطرب، يعطينا الحق في أن نسأله من أين أتيت بهذا؟!

تسريب مقطع فيديو لسياسي تونسي من جلسة خاصة في ملهى ليلى مصري ظهر فيه وهو "يرشق" رزماً مالية يثير جدلاً واسعاً على موقع فيسبوك الأكثر انتشاراً في تونس. وقال معلقون إن جلساته حرة شخصية لكن رشق مال الشعب على الرأصات «خطأ».

تونس - انتقد المكتب السياسي لحزب حركة نداء تونس في بيان ما تعرض له رئيس اللجنة المركزية والممثل القانوني ورئيس كتلة حركة نداء تونس سفيان طوبال مما اعتبره "حملة تشويه ممنهجة ودينية".

وظهر طوبال في مقطع فيديو انتشر على نطاق واسع في تونس على موقع فيسبوك وهو "يتهاوى برشق رزم من النقود خلال سهرة في ملهى ليلى مصري"، ما أثار موجة من الاستهجان والاستنكار.

وأكد المكتب السياسي أنه سيعلم الرأي العام بكل التفاصيل والأدلة والأسماء عبر بلاغ إعلامي مفصل وندوة صحافية في الإبان. كما أعلن أنه قرر التوجه إلى القضاء "من أجل الكشف عن كل الأطراف المتورطة في هذه العملية القذرة التي تمس من أخلاقيات العمل السياسي"، حسب نص البيان.

وقال البيان إن الحملة انطلقت بعد نجاح مؤتمر النداء في القطع مع التوريث وحكم العائلة، ما أثار حفيظة عائلة رئيس الجمهورية وحركة النهضة بنواط من أحد المديرين العامين في وزارة الداخلية.

يذكر أن النائب والقيادي في حركة نداء تونس سفيان طوبال، يقود ما



كلنا خالد الملا

@actortaim

سلوم_حداد، علم وعلامة فارقة في مسار الفن السوري ممثلاً ومُنْجاً، ذكريات رائعة لي معه داعماً مشجعاً في الزير سالم وفي المتنبي وفي نزار قباني.. لجيل الأساتذة فضل علينا كبير مباشر وغير مباشر شكراً لهم جميعاً..



تابعوا

BalqeesFathi بلقيس فتحي.

@ghathami

إذا قال لك مذيع النشرة: ننقل الآن لسماع تعليق الخبير الاستراتيجي.. مَذ بذك فوراً لجهاز التحكم قبل أن تسمع اسمه ولن تخسر شيئاً.

@MALbdah

"في داخل كل امرأة امرأة أخرى تشبهها.. بجديلتين وثوب قصير فمها صغير ترمش بحياء وتلفق الحلوى.. تذكر ذلك جيداً".

ahmedabdohmaher

كان أجدادنا يستسيغون أمورا لا تقبلها الطبيعة الإنسانية ولا حتى الأخلاق القويمة ويداولونها على أنها دين وأنها من أقوال أو أفعال الرسول أو الصحابة فيستحسنونها وبهذا انحطت الأمة من خلال فقه "حدثنا وعن فلان أنه قال".

RezganiSameh

واعلم أنّ كل نفس ذائقة الموت، ولكن ليست كل نفس تذوق الحياة!

أبرز تغريدات العرب

Safwat_Safi

الكذب الذي لا يتم فضحه في أوانه، يسهل تحويله لاحقاً إلى حقيقة مقدسة.

6wer_nfsk

نفسياً: هناك فرق بين ردة الفعل وبين الشخصية! عادة ردة فعلك تكون حسب الظروف.. أما شخصيتك فهي تصرفاتك بشكل عام.. فمن الخطأ أن يأتي شخص يستفزك ثم إذا غضبت منه يحكم على شخصيتك بانك عصبي أو حساس.



غيبته التكنولوجيا وأعادته الحنين

مدفع رمضان يعيد للأردنيين نكهة الصيام في الزمن الجميل

طلقات تدوي في أرجاء المدينة معلنة عن قدوم شهر رمضان وموعد الإفطار والعيد

ولكن اختلف ذلك كثيرا بعد أن فقدت الكثير من تلك الطقوس. وتختلف أم محمد المحسيري برباها عن رمضان الحاضر، وتقول إنه أجمل وأحلى من حيث تواصل الأهل وكثرة الزيارات، فرمضان اليوم يستعد له بالتزيين والإضاءة الملونة والفوانيس الرمضانية والتي كنا نفتقر لها خلال أجواء رمضان الماضي، مشيرة إلى أن رمضان اليوم تكثر فيه الزيارات والسهرات المتواصلة حتى وقت السحور وبعضها قبل صلاة الفجر.

وتعبر السبعينية أم زكي الشركسي بالقول إن رمضان اليوم أجمل في ظل التطور التكنولوجي، حيث شاشات التلفاز التي تقدم برامج دينية ومعرفية وترفيهية متنوعة، مشيرة إلى أن شهر رمضان له برامج الخاصة والتي تتميز بطابعها الديني والبرامج الدرامية والتي أصبح بعضها مشهورا يتواصل عرضه لسنوات.

السوس لاعتقادهم بأنه يمنع العطش ويرطب الجسم ويعين على تحمل الصيام وخاصة أيام الحر، إضافة إلى بعض الحلويات والتي كانت تصنع يدويا ومنها الهريسة.

ويفتقد سامي المعاينة (طبيب) الكثير من طقوس رمضان وأبرزها المدفع والذي كان يمثل نكهة خاصة لبداية تحري هلال رمضان ومدفع الإفطار وحتى العيد، والذي شكل عودته فرحة كبيرة وخاصة بين أهالي عمان.

وأشار إلى أن الناس كانت أكثر ألفة ومحبة وكانت تفطر نفس الفطور، غنيها وفقيرها،

بسبب الصحن الطائرة التي كانت تدق الأبواب قبيل الإفطار والتي كانت تزيد من الفرحة على مائدة الصائمين وتنوع موائدهم،

شهر تكثر فيه صلة الرحم والمظاهر الاحتفالية كالخيم والسهرات الرمضانية، وانتشار الموائد الخيرية التي تنظمها مختلف المؤسسات الرسمية والأهلية لتقديم الإفطار للمحتاجين.

ويذكر بعض كبار السن رمضان أيام زمان، حيث الجلسات العائلية وزيارة الأقارب والسهرات العائلية التي كانت تمتد لساعات طويلة حتى السحور والتواصل مع الجيران.

وتقول التسعينية أم فهمي إن ما يتواجد على موائد رمضان كان معظمه من إنتاج أرضهم وفلاحتهم، من القمح والخضروات والفواكه واللبن والحليب والسمن المصنوع من حليب مواشهم، والعصائر كانت مصنوعة من المشمش والتي يعدونها قبل فترة من قدوم شهر الصيام.

وتقول الحاجة سعاد أم ربيع إن العصائر لم تكن أغلبها موجودة في الماضي وكانت تقتصر على عصير عرق

الصائمون أولا كاسا من الماء أو بضع حبات من التمر ثم يصلون المغرب، وبعدها يشروعون في تناول إفطارهم مبتدئين بصحن من الشورية التي عادة ما تتكون من الخضروات الطازجة والشعيرية، إضافة إلى صحن من السلطات، ثم يتناولون طبق الرئيسي الذي يتكون غالبا من الأرز واللحم أو الدجاج، إضافة إلى بعض المقبلات مثل فته الحمص باللحم المفروم والمتبلات والمخللات.

ويفضل البعض أطيافا مثل المقلوبة بالدجاج أو الباذنجان، بينما يفضل البعض الآخر الأكلة الأساسية والمشهورة في الأردن وهي وجبة المنسف) وفي السهرة يتناول الأردنيون الحلويات، وهي القطايف بالجوز والجبنة وهي الحلوى الأكثر شهرة والألذ في شهر رمضان الأردني.

ولرمضان في الأردن أطباق حلويات مشهورة، ولكن القطايف وهي فطيرة صغيرة حجمها أصغر من كف يد الإنسان سهلة الصنع قليلة التكاليف وتغمس بالقطر، هي الحلوى التي توجد بشكل يومي ودائم على مائدة الجميع.

وكان المدفع قديما يعلن أيضا عن موعد السحور، كما كان إيدانا بقدوم العيد، حيث تطلق قذائف صوتية بعد صلاة المغرب في آخر يوم من أيام الصوم، وكان لطلقات مدفع رمضان صدى من السعادة والبهجة عند الناس خاصة عند الأطفال الذين يتزقون العيد ليلبسوا ثيابهم الجديدة وليخرجوا في فسحة مع العائلة يزورون فيها الجيران والأهل.

ولرمضان في الأردن طعم جميل، ولهذا ينتظره الأردنيون بفارغ الصبر، حيث أنه

مازالت العديد من الدول العربية تعتمد على المدفع الرمضاني للإعلان عن موعد الإفطار، لكن في الأردن غابت هذه العادة الجميلة عن العاصمة عمان لفترة تفوق النصف قرن لتعود من جديد وتعيد معها ذكريات الزمن الجميل.

ودعت وزارة السياحة نحو ألف يقيم من ملاجئ مختلفة ليتناولوا إفطارهم قرب المدفع الأسبوع الماضي، في مسعى لتعريفهم بتراث أردني قديم.

واحتشد الحضور حول المدفع قبل نحو نصف ساعة من موعد غروب الشمس للنقاط صور ومتابعة لحظة إطلاق مدفع الإفطار.

وقال وسيم باكير، عضو في جمعية أيتام طيرة حيفاء للفقراء والمساكين، "تذكرت الأيام القديمة كلها، حين كنت طفلا والآن أحسست أنني طفل مع الأطفال، فرحنا كثيرا حين رأينا المدفع وأخذنا صورا معه، لقد عادت لنا أيام الماضي الجميلة".

وقال الشاب يوسف العسل (16 سنة) "استمتعنا حين أطلاق مدفع رمضان في المدفع بدلا من صوت الأذان. الأذان شيء أساسي، لكن صوت المدفع أحلى، وأذكر أنه كان عندنا في مدينة إربد أو محافظة إربد بالأحرى مدفع على تل إربد معروف عندنا في وسط البلد".

ونشا تقليد إطلاق مدفع الإفطار في مصر في القرن الخامس عشر قبل أن ينتشر منذ ذلك الحين في أنحاء المنطقة العربية.

وكان المدفع أيام زمان عبارة عن قذيفة من الورق والخرق، تدفع بالقليل من البارود عبر فوهة مدفع قديم، فتحدث صوتا يسمعه كل من في المدينة، إعلانا عن بدء الإفطار عند المغرب، فيتناول

عمان - اضحى بوسع الصائمين في العاصمة الأردنية عمان الاستمتاع لدوي إطلاق مدفع رمضان كإعلان لحلول موعد الإفطار، بعد أن كانوا يعتمدون بشكل أساسي على صوت أذان المغرب يتردد من مآذن المساجد.

وقد أعادت مبادرة حكومية الحياة لمدفع رمضان، ذلك التقليد الذي يرجع لعود مضت حين كانت تدوي طلاقته فيسمعه الصائمون في كامل أرجاء المدينة.

وقال ممثل عن وزارة السياحة إن هذه المبادرة جاءت بالتعاون بين أمانة عمان الكبرى والقوات المسلحة الأردنية وإدارة الآثار.

ويوضح عيسى قموه أمين عام وزارة السياحة أن تقليد إطلاق مدفع رمضان في الأردن يعود لخمسينات القرن الماضي من على جبل القلعة في عمان لما له من ارتفاع وإطلالة على كل أحياء العاصمة.

ويمثل المدفع نكهة خاصة لبداية تحري هلال رمضان ومدفع الإفطار وحتى العيد، والذي شكل عودته فرحة كبيرة وخاصة بين أهالي عمان. وقال قموه "هذه من العادات والتراث القديم، من خمسينات القرن الماضي، كان دائما في شهر رمضان المبارك يبدأ الإفطار للصائمين بعد صوت المدفع، لكن ذلك انقطع لفترة فاعادناه مرة أخرى وهي عادة موجودة الآن ترتبع في منطقة جبل القلعة كما كانت".

«افطر مع أخيك» مبادرة تخفف معاناة الصائمين في الصومال

الاحتياجات الأساسية لأسرتي رغم أنها لا تقيني سوى 12 يوما".

بشير كان يعمل أسرته من خلال استئجار عربته، إلا أن الفيضانات أجبرته كغيره على الفرار إلى المخيمات والبقاء إلى جانب أطفاله، انتظارا للعون من الهيئات الإنسانية.

التعاون في ما بين الصوماليين هو الطريق الأنسب لتجاوز الأزمات الإنسانية بدل انتظار مساعدات من الخارج

وبحسب المشرفين على المبادرة فإنها بدأت مطلع رمضان بتوفير وجبات الإفطار لـ 80 أسرة، لكن بفضل مساعدات من أهل الخير زاد عدد المستفيدين ليبلغ 200 أسرة، بل وتنطلق المبادرة إلى إطعام أكثر من ألف أسرة يوميا. وتعتمد المبادرة على تبرعات مالية ومساعدات عينية جمعت من صوماليين داخل وخارج بلدهم.

وببدأ مبلغ التبرع من 12 ألف شلن صومالي (نصف دولار)، بينما تبرع آخرون بمواد غذائية لتلبية احتياجات الفقراء خلال شهر الصيام.

الوضع يحتاج إلى المزيد من المبادرات الإنسانية.

نصرة أحمد، إحدى المستفيدات، تقول "استلمت وجبة إفطار جاهزة من هؤلاء الشباب، كنا قلقين قبل رمضان، لكن الحمد لله نجد الإفطار يوميا، ونأمل أن تستمر المبادرة حتى انتهاء شهر رمضان المبارك".

المبادرة تخصص أيضا وجبات إفطار لكبار السن الذين يعيشون بمفردهم في مخيمات النازحين دون معيل، حتى لا يسألوا جيرانهم طعاما طيلة رمضان.

ويقول عبدالله محمد (60 عاما) إنه يعيش وحيدا في المخيم بعد أن نزح من إقليم شبيلي السفلى (جنوب) طلبا للعيش.

ويعاني سكان شبيلي من حرب بين القوات الحكومية وحركة "الشباب" المتشددة، فضلا عن أمطار غزيرة تحولت إلى فيضانات في بلد عربي فقير أرهقته الحرب الأهلية.

وأردف محمد "اعتمد على وجبات الإفطار المجانية من هؤلاء المتطوعين.. لا أفكر في الإفطار مادام هؤلاء مصممين على مساعدتنا بفضل شهر رمضان المبارك".

ويقول بشير أحمد، أب لسبعة أطفال، وهو يتسلم حصة من المعونات الغذائية بعد طول انتظار، "استلمت هذه الوجبة.. الحمد لله إنها ستساهم في سد

يدرسون في الجامعات مساء، ليحل محلهم طلاب الفترة الصباحية، لمواصلة إعداد الإفطار الذي يستغرق نحو عشر ساعات.

ويقول عبد الولي عمر محمد، متطوع، إنه يحرص على المشاركة في هذه المبادرة الإنسانية كغيره من الأصقاء. ويشدد على أن العمل التطوعي والإحسان إلى الناس من أعظم الأعمال عند الله، "ولهذا نقضي أوقاتنا بين الأسر الفقيرة، لنلتئم ظروف معيشتهم خلال رمضان".

وعند انتهاء الطبخ، تبدأ مرحلة وضع وجبات الإفطار في أكياس. ويجهز المتطوعون 200 وجبة إفطار يوميا، مكونة من أرز وقطعة لحم وتمر وعلبة ماء، ولكل أسرة وجبتان، حسب عدد أفراد الأسرة.

ومع اقتراب موعد الإفطار تصطف الأسر المعوزة في طوابير طويلة لاستلام وجبات الإفطار من المتطوعين الذين يوزعونها قبل نحو ساعة من موعد الإفطار.

لكن الحشد الكبير من المحتاجين يظهر أن

وخاصة في المناطق الجنوبية وحتى في العاصمة.

وتتابع صفية "نحن بحاجة إلى انتشار مثل تلك المبادرات في ربوع الصومال، فهي الطريق الأنسب لتجاوز الأزمات الإنسانية، فالتعاون

في ما بيننا أفضل من انتظار مساعدات من الخارج".

وعند الظهيرة يتناول الشباب المتطوعون العمل، حيث ينتهي دوام شباب

وتعد فاكهة الموز أهم الفواكه في الصومال، وهو موجود بكثرة في الصومال وكذلك البطيخ والباباي. ويشكل اللبن وجبة أساسية في الصومال

تقول صفية شكري هلولي، متطوعة، "سعيدة لكوني إحدى المساهمات في تلك المبادرة الإنسانية، سخرت وقتي طيلة رمضان لمساعدة أشقائنا في مخيمات النازحين بضواحي مقديشو".

ويحب الصوماليون كل وجبة من وجبات شهر رمضان تطبخ في موعدها، بمعنى ألا يأكل الصوماليون بقية الوجبة الماضية بل يطبخون من جديد كل وجبة، لكن الأحوال تغيرت اليوم في ظل الأزمات المتتالية.

وبعد أن كانت السميوسية و"العانبولو"، من الأكلات الأكثر شعبية، لا تتغيب عن موائد الإفطار الرضائية في البلاد، وتجتمع على جنبها الأسر الميسورة والبسيطة الحال على حد سواء، صار أغلب الناس وخاصة النازحين يقفون طوابير في انتظار المساعدات.

وتقدم على مائدة الفطور في رمضان مشروبات وماكولات خفيفة ويتناول الصائمين مشروبات من عصير المانجو والجوافة.

وتعد فاكهة الموز أهم الفواكه في الصومال، وهو موجود بكثرة في الصومال وكذلك البطيخ والباباي. ويشكل اللبن وجبة أساسية في الصومال

مقديشو - أطلق شباب صوماليون مبادرة لإطعام الأسر النازحة الفقيرة، في ضواحي العاصمة مقديشو، خلال شهر رمضان المبارك.

المبادرة تحمل شعار "افطر مع أخيك"، وتستهدف إدخال الفرحة إلى قلوب المحتاجين ونشر ثقافة المساعدة والتطوع بين الصوماليين، بدلا من انتظار المساعدات من خارج البلد.

ويقول مهد عيسى رئيس برنامج إفطار الأسر المعوزة، إن "المبادرة تأتي ضمن مبادرات إنسانية أطلقتها جمعية شباب المتطوعين لتخصيص جزء من أوقاتنا لخدمة الأسر الفقيرة، ومعرفة حياتها اليومية، لتزكية النفس في رمضان".

ويوضح أن "المبادرة بدأت بجهود فردية، ثم توسع نطاقها لتصل لنحو مئتي متطوع يجمعون ما لديهم من أموال حسب طاقتهم، لتخفيف معاناة الأسر الفقيرة وإشعارها بفضل شهر رمضان بروح التعاون والتكاتف بين الصوماليين".

يوميا، وكنلية نحل، يجتمع المتطوعون، من شباب وفتيات، في باحة منزل بمقديشو لتحضير وجبات الإفطار. منهم من يشتري مواد الإفطار من السوق ومنهم من يجهز الخضروات وآخرون يقطعون اللحوم، بينما فريق رابع يشعل النيران لطهي طعام الإفطار.



عادات رمضان

البسطةيلة لا تغيب عن مائدة رمضان في المغرب

يوسف حمادي

نحاس على شكل دائري يشبه الذي تكون عليه ورقة البسطةيلة الدائرية، "يحمل العجين المختر، بين الملولق والمقبوض، ثم يمرر العجين على المقلاتين بطريقة مسح متكرر يتقصد من سُمك الورقة ويسد ما يظهر عليها من ثقوب دقيقة حتى تنضج الورقة وتنقوى، فيرفعها جاهرة لاستعمال البسطةيلة".

ويعلق حمزة العراشسي أن كل ثقب يظهر على ورقة البسطةيلة ينهي صلاحية استعمالها، ما يجعل النساء لا يشترينها.

البسطةيلة في المغرب
من الأطعمة النوعية على
مائدة رمضان، وهي في
الأصل أندلسية، وصلت إلى
المغرب عن طريق طبّاخين
من أصول مورييسكية

كما قالت الزبونة رحمة حين كانت تشتري رزمة أوراق لصناعة البسطةيلة هرمية الشكل، المحشوة بالملحصات والمحليات من الأطعمة "كنت أتعامل مع والد حمزة منذ زمان، منذ أن كنت يافعة، وأنا اليوم في نهاية عقدي السادس، أتعامل مع ابنه حمزة لما يبذله من جهود في صناعة ورقة البسطةيلة التي تزيد محشوها من السمك والكفّة والدجاج، ونظيرتها المغة من اللوز والجوز، لأقدمها طعاما لذيقا يستمتع به جل أفراد عائلتي في شهر رمضان".



لون ذهبي يغري الصائمين

موضة

نقوش الزبيرا تزين بلوزات الصيف

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية جابرييلا كايزر أن البلوزة تأتي هذا العام بأكمام ضخمة ومنتفخة كالبالون لتضفي على المظهر لمسة أنيقة للأنظار.

وأضافت كايزر أن البلوزة ذات الأكمام البالونية تمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق، حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة مفعمة بالأنوثة من خلال تنسيقها مع تنورة قصيرة بقصة على شكل حرف A، في حين يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقها مع سروال جينز.

تزين نقوش الزبيرا موضة البلوزات في صيف 2019، حيث تألقت بها عارضات أزياء الماركات العالمية مثل H & M و Marni و Ganni و MSGM و Rixo و London.

وأوضح خبير الموضة الألماني اندرياس روزه أن البلوزة المزودة بنقوش الزبيرا تمنح المرأة إطلالة شرسة ومتوحشة تعكس جرائها وتفرد أسلوبها وثقتها بنفسها. وأضاف روزه أن البلوزة ذات نقوش الزبيرا تأتي غالبا بألوان مطفأة، لذا فهي تتناغم مع الأسود أو البني، مشيرا إلى إمكانية تخفيف الطابع الحاد للبلوزة من خلال تنسيقها مع تنورة من الساتان أو سروال "بالازو" ذي الأرجل الواسعة للغاية.

من جانبها قالت خبيرة الموضة الألمانية ريتشي كاركوفسكي إن الموضة النسائية تزdan هذا الموسم بمطبوعات الحيوانات تنقوش جلد النمور ونقوش الزبيرا لتمنح المرأة إطلالة شرسة تعكس جرائها وثقتها بنفسها. وفي هذا الموسم يتم تنسيقها مع الأسود أو الأبيض أو البني الذهبي أو درجات الباستيل.

كما تزdan البلوزة هذا الصيف بأكمام بالونية لتمنح المرأة إطلالة ملكية تنطق بالفخامة.



مطالبات بحماية الحق في الإجهاض

هل تُستثنى حالات الاغتصاب وزنا المحارم من قوانين منع الإجهاض

قوانين تجريم الإجهاض الشمولية تعقد وضعية ضحايا الاعتداءات الجنسية

الاستماع حول مشروع القانون. وقالت "أريد أن يعرفوا رغم أنني شخص محط احترام من الجميع، لكن هذا بالفعل ما حدث لي".

شعرت كراولي بأنه ليس لديها خيار سوى التحدث علانية "لأنني إذا بقيت صامئة، أشعر أنني متواطئة".

وقالت كيلبي ديتمار، الخبيرة في شؤون المرأة والسياسة بجامعة روتجرز، إنها لن تتفاجأ إذا بدأت المزيد من التشريعات في التحدث عن وقائع اغتصابهن وعن عمليات الإجهاض.

وقالت إن المزيد من النساء يستلهمن القوة من حركة "مي تو"، وأن عدد النساء اللاتي فزن بمقاعد في المجالس التشريعية بالولايات العام الماضي أعطاهن ذلك دفعا أكبر.

تشكل قوانين تجريم الإجهاض حول العالم عائقا أمام النساء والفتيات ضحايا الاغتصاب أو زنا المحارم غير الراغبات في إنجاب ابن حملن به دون الرغبة في ذلك، ولعل عندما يولد لن يفقد النسب فقط بل سوف يحرم من حياة طبيعية في وسط أسري وقد يحرم من حنان الأم كونها لم تحبه من البداية وتعتبر أنه يذكرها بواقعة مأساوية مرت بها. هذه الحثيات وغيرها دفعت عددا من السياسيات والنائبات الأمريكيات إلى المطالبة بإضافة استثناء للقوانين التي تجرم الإجهاض يتم التنصيص من خلاله على حالات الاغتصاب وزنا المحارم.

واشنطن - لم تتحدث نانسي ميس، عضو في الهيئة التشريعية في ساوث كارولينا، لأكثر من عقدين من الزمان، علنا عن واقعة اغتصابها. ولكن في أبريل الماضي، خرجت عن صمتها، وقررت التحدث في أكثر المنتديات شهرة وأمام زملائها في الهيئة التشريعية في ساوث كارولينا عن الاعتداء الذي تعرضت له.

وتمت مناقشة مشروع قانون يحظر جميع حالات الإجهاض بوجود نبضات قلب الجنين، ولكن أرادت ميس، وهي مشرعة جمهورية، إضافة استثناء في حالات الاغتصاب وزنا المحارم.

وعندما رفض بعض زملائها في مجلس النواب تعديل القانون بحجة أن بعض النساء يستلهمن بالاغتصاب لتبرير طلب الإجهاض، لم تستطع ميس كبح جماحها. وقالت "بالنسبة لاتي تعرضن للاغتصاب، قد يستغرق الأمر 25 عاما حتى نتخطى بالشجاعة ونحدث عن كوننا ضحية اغتصاب".

وأضافت وهي ممسكة بالمنصة بشدة حتى ظنت أنها قد تسحبها من الأرض "كانت والدتي وصديقتي المقربة هما الشخصان الوحيدان اللذان يعرفان بالأمر".

ونظرا لقيام هيئة تشريعية جماعية تلو الأخرى بالسير قدما في مشاريع قوانين الإجهاض التقييدية في الأشهر الأخيرة، فقد قدمت شهادات أولية عاطفية حول عواقب مثل هذه القوانين. حيث تقدمت المشرعات وغيرهن من النساء لسرد قصصهن المأساوية. وبعض هذه القصص الشخصية تتحدث عن الوقائع لأول مرة لأي شخص سواء أحد أفراد الأسرة أو صديق مقرب.

وايدت ميس مشروع قانون تجريم الإجهاض في معظم الحالات طالما احتوى على استثناء يشمل الاغتصاب وزنا المحارم، وقالت إن قرارها بالكشف عن واقعة اغتصابها كان يهدف إلى مساعدة المشرعين الذكور على فهم تجارب الضحايا. وصرحت "لا يهم في أي جانب من جوانب الأمر أنت تقف، فهناك كثيرون يشاركوننا هذه الصدمة وهذه التجربة. قضايا الاغتصاب وسفاح المحارم ليست قضايا متحيزة".

ولم تفعل قصص الاغتصاب الشخصية إلا القليل لإبطاء تمرير

مشاريع القوانين في جورجيا، حيث تحدثت إحدى التشريعات عن الإجهاض بعد تعرضها للاغتصاب، أو في الاباما، حيث وقع الحاكم هذا الأسبوع قانونا يحظر جميع حالات الإجهاض ما لم تكن ضرورية لإنقاذ حياة الأم.

في ولاية أوهايو، تم إقرار مشروع قانون تجريم الإجهاض بعد التاكيد من نبضات قلب الجنين حتى بعد أن تحدثت ثلاث مشرعات عن وقائع اغتصابهن، ومن بينهن النائبة ليزا سوبيكي، التي دافعت عن استثناء حالات الاغتصاب من خلال سردها لواقعة اغتصابها والإجهاض لاحقا.

وقالت الجندية في البحرية إن الأمر كان مزعجا جدا، لكن قرارها بالتحدث أثار جدلا في اليوم التالي عندما اقترب منها رجل في السبعينات من عمره، وكانت زوجته البالغة من العمر 41 عاما قد قرأت عن روايتها في الصحف المحلية ما دفعها إلى إخباره لأول مرة بأنها تعرضت للاغتصاب أيضا.

وقالت سوبيكي "ليست فقط قصصنا، إنها تعطي صوتا لمن لا صوت لهم، أولئك اللاتي لم يشعرن بأنه يمكنهن سرد قصصهن ويمكن الاستماع إليهن".

وقبل أربع سنوات، عندما كان مشروع قانون تجريم الإجهاض قيد المناقشة، فاجأت السيناتور تريزا فيدور، ممثلة الولاية آنذاك، زملاءها بقصة تعرضها للاغتصاب أثناء فترة خدمتها بالجيش وإجهاضها. وشعرت أنها مضطرة إلى مشاركة القصة مرة أخرى هذا العام عندما عاودت القضية الظهور.

وقالت فيدور "إنه شيء لا أحب الحديث عنه والتركيز عليه لكن يبدو أنه لم يكن له تأثير، وهذا هو الجزء المحزن من القصة". ووقع المحافظ مشروع القانون، دون استثناء حالات الاغتصاب أو زنا المحارم.

وقالت إريكا كراولي، النائب عن ولاية أوهايو، إنها لم تكن تنوي مشاركة قصة الاعتداء الجنسي الذي تعرضت له عندما بدأ النقاش حول مشروع قانون تجريم الإجهاض، لكنها كانت مدفوعة إلى ذلك بسبب زميلها الذي زعم أن الشهود قد بالغوا أو اختلقوا قصصهم، ففي جلسات

لا يهم في أي جانب من جوانب الممر أنت تقف، فقضايا الاغتصاب وسفاح المحارم ليست قضايا متحيزة



تاوامبا: عرض العين اجتهادات صحافية

الموسم الماضي. وكانت أخبار صحافية قد أشارت إلى أن مجلس إدارة نادي التعاون السعودي برئاسة محمد القاسم، تلقى عرضاً من العين الإماراتي للحصول على خدمات تاوامبا.

20 هدفاً برصيد تاوامبا في مشواره مع التعاون ليحتل المركز الثالث في ترتيب قائمة هدافي الدوري

وقالت إن إدارة العين رصدت الإماراتي خمسة ملايين ريال من أجل التعاقد مع المهاجم الكاميروني. ويذكر أن فريق التعاون السعودي رفض عرضاً من أحد الأندية الصينية خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية للتعاقد مع المهاجم الكاميروني مقابل 10 ملايين ريال.

جريشة يقود لقاء الذهاب بدوري الأبطال

الأفريقي، بين صن داونز الجنوب أفريقي، ومازيمبي الكونغولي عام 2017. وشرع الترجي الأحد في الإعداد لمباراة ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا. وحرص الجهاز الفني لفريق باب سويقة على أن تكون تدريبات الأحد خفيفة لإزالة الإرهاق، بعد المباراة الكبيرة التي لعبها الترجي السبت، أمام النجم الساحلي (0-0) لحساب الجولة 22 للدوري التونسي. وسجلت التدريبات مشاركة كل اللاعبين بمن فيهم المهاجم طه ياسين الخنيسي، واللاعب الليبي حمدو الهوني اللذين سيكونان جاهزين للموعد الأفريقي.

تونس - حددت لجنة الحكام بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" الطاقم المكلف بإدارة مباراة ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا بين الوداد المغربي والترجي التونسي. ويستضيف الوداد نظيره الترجي الجمعة المقبل، على ملعب مولاي عبدالله بالرباط ضمن ذهاب نهائي البطولة القارية، فيما ستقام مباراة الإياب في تونس بعدها بأسبوع.

وأعلن الكاف الأحد، أن الدولي المصري جهاد جريشة سيدير المباراة بينما يعاونه السوداني وليد أحمد علي والجزائري عبدالحق عتشالي. وسبق أن قاد الحكم المصري ذهاب نهائي نفس البطولة عام 2015، بين اتحاد العاصمة الجزائري ومازيمبي الكونغولي، كما أدار نهائي كأس السوبر

الزمالك يتعهد برد الاعتبار في إياب كأس الاتحاد

الزمالك، في خطف هدف الفوز بعدما جرى بسرعة فائقة وراء كرة طويلة أرسلت من منطقة فريقه الدفاعية، وتبادل تمريرها مع حمدي لعشير قبل أن ينهيها في سقف المرمى (4-90).

ورفع لوبا رصيده إلى ثمانية أهداف في صدارة ترتيب الهادفين، ومنح الفوز لفريقه الذي تصدت خشبات مرمى الزمالك لمحاولتين للاعبيه في مراحل سابقة من المباراة.

وفي المقابل، قال مدرب الفريق المغربي منير الجعواني "أتيتحت لنا العديد من الفرص لاسيما في الشوط الأول، وكل لاعبينا قدموا أداء جيداً. الآن تنتظرنا مهمة كبيرة لإحضر اللقب من مصر".

وتقام مباراة الإياب الأحد المقبل على استاد برج العرب قرب الإسكندرية، وبات الزمالك بحاجة إلى الفوز على أرضه 2-0 أو بفارق أكثر من هدفين لكي يحرز اللقب الأول في مسابقة كأس الاتحاد التي اعتمدت في 2004 بدلاً من كأس الكؤوس.



فوز غير مطمئن

صراع الصدارة يتسبب جولة التصفيات الختامية من أبطال آسيا

لقاءات هامشية بين الفرق المغادرة لرفع المعنويات



صراع على الزعامة

ونحن لا نعتبرها بروفة ودية، ونحاول الخروج باكبر فوائد ممكنة من المواجهة". واكمل "سنؤجل الحديث عن احتياجات الوصول للموسم الجديد، والأسباب التي أدت للنتائج والمستوى الذي ظهر به الفريق في الموسم الحالي، إلى ما بعد خوضنا آخر مباراتين لنا هذا الموسم".

وبدوره، قال حكيم شاكر مدرب الزوراء "نبحث عن تحقيق الفوز، لما له من انعكاسات نفسية مهمة على الفريق في الدوري العراقي الممتاز، ونهدف إلى إتاحة الفرصة أمام عدد من اللاعبين الذين أثبتوا وجودهم في الدوري".



وكان عضو الهيئة الإدارية لنادي الزوراء عبدالرحمن رشيد صرح بأنه رغم أن المباراة غير مؤثرة إلا أن اللاعبين يسعون لتحقيق فوز معنوي. وفي المجموعة الثانية ضمن هذه الجولة أيضاً يلتقي فريقاً الاتحاد السعودي والوحدة الإماراتي في لقاء عربي خليجي واعد. ويأمل الاتحاد في استعادة صدارة المجموعة عندما يستقبل الوحدة على استاد مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة.

ويتصدر الوحدة المجموعة مع 12 نقطة، يليه الاتحاد برصيد 10 نقاط، ثم لوكوموتيف الأوزبكي برصيد 4 نقاط وأخيراً الريان القطري برصيد 3 نقاط.

خطة نادال تمنحه لقب بطولة روما

نقاط عن نادال في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الاثنين، على رغم خسارته أمامه.

ووجه نادال إنذاراً شديد اللهجة إلى منافسيه قبل أسبوع من انطلاق بطولة فرنسا المفتوحة، ثاني البطولات الأربع الكبرى، من خلال فوز صريح على الصربي 6-0 و4-6 و1-6.

وجاء تعزيز ديوكوفيتش لرصيده في الصدارة لأنه حقق نتيجة أفضل من العام الماضي في العاصمة الإيطالية، في حين لم يتحرك رصيده نادال لأنه احتفظ بلقبه محرزاً لقبه التاسع في روما والأول له هذا الموسم.

وواصل اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس تسلق سلم الترتيب وتقدم مرتبة واحدة إلى السادسة بعد بلوغه

تجربى الثلاثاء مباريات الجولة السادسة الأخيرة من منافسات دور المجموعات لدوري أبطال آسيا في كرة القدم بطموحات مختلفة للفرق المراهنة على الذهاب بعيداً في هذه المسابقة القارية، فيما تخوض الفرق الخارجة من السباق لقاءاتها بطعم رفع المعنويات.

دبي - تستعد فرق المجموعة الأولى والثانية الثلاثاء، للجولة السادسة والختامية من منافسات دور المجموعات لدوري أبطال آسيا، التي ينحصر التنافس فيها على الصدارة وتزعم المجموعة فيما تخوض الفرق المغادرة للمسابقة لقاءاتها المتبقية بنكهة البحث عن فوز شرفي لتحسين الترتيب. وفي المجموعة الأولى يتركز التنافس بين النصر السعودي ونوب آهن الإيراني على تصدر المجموعة. ويلتقي الفريقان في مدينة كربلاء بجنوب العراق في مباراة محتسبة على أرض الفريق الإيراني، وستكون حاسمة في صدارة المجموعة بعدما ضمن كلاهما التأهل إلى دور الـ16.

ويتصدر نوب آهن الترتيب برصيد 11 نقطة، بفارق نقطتين عن النصر المتوج حديثاً بلقب الدوري السعودي لكرة القدم.

ويأمل النصر في تحقيق فوز يمكنه من انتزاع الصدارة

أولاً، والثار ثانياً لخسارته أمام الفريق الإيراني 2-3 في مرحلة الذهاب. ويعول النصر على معنويات لاعبيه العالية بعد التتويج

روما - تغلب النجم الإسباني رافائيل نادال على المصنف الأول عالمياً نوفاك ديوكوفيتش في نهائي بطولة روما بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة، بواقع (6-0) و(4-6) و(1-6). وتوج نادال بالتالي بلقبه التاسع في بطولة روما بفضل اعتماده على خطة واضحة، وهي محاولة تسديد الضربة الأولى بعد الإرسال مباشرة بالضربة الأمامية "فورهند". وعانى ديوكوفيتش من الإرهاق الشديد بعد خوضه مباراتين من ثلاث مجموعات في ربع النهائي ونصف النهائي، ولم يتمكن من تغطية الملعب بسرعة المعهودة أمام خطة نادال. وابتعد ديوكوفيتش بفارق 4410



ريال مدريد يجني الخيبات بعد سنوات مجده القاري

العلاق الإسباني يختتم موسما صعبا بهزيمة على أرضه



أسدل ريال مدريد الإسباني الستار على أسوأ موسم مخيب للأمال خرج منه الفريق خالي الوفاض بلا ألقاب محلية عدا لقب يتيم حصده خارج أوروبا، لا بل إن الأكثر إذلالا للنادي العريق والذي تسجل له سيطرته المحلية والقارية في المواسم الأخيرة أنه مني بهزيمة في آخر جولات الدوري وفي عقر داره.

مدرّد - أنهى ريال مدريد موسمه المخيب للأمال بطريقة مذلة ولا تتناسب مع المستوى الذي قدمه الفريق الإسباني في مواسمه الأخيرة، سواء محليا أو أوروبا. وانقاد النادي الإسباني، الذي سيطر على دوري رابطة الأبطال في المواسم الأخيرة الأحد، إلى هزيمة في عقر داره على يد ريال بيتيس بهدفين دون رد ضمن منافسات الجولة الأخيرة من الدوري الإسباني.

وخرج الفريق الملكي من الموسم بخيبة كبيرة، بعدما فشل في الظفر بأي لقب باستثناء كأس العالم للأندية، بالإضافة إلى احتلاله المركز الثالث في جدول الليغا برصيد 68 نقطة.



زين الدين زيدان

الأهم أن الموسم قد انتهى وبإمكاننا التفكير في القادم

وشهد الموسم توافد ثلاثة مدربين على "الميرنغي"، أولهم الإسباني جولين لوبيتيغي، ثم الأرجنتيني سانتياغو سولاري، قبل عودة الفرنسي زين الدين زيدان لتولي المهمة من جديد. ولم ينجح زيدان في تغيير موسم الريال، بل تواصلت النتيجة السلبية خلال ولايته الثانية.

لم تكن بداية زيدان في ولايته الثانية كانطلاقة الفريق معه، حينما تولى المهمة في منتصف موسم 2015-2016. واعتقد الريال أنه وجد ضالته في مدربه ونجمه السابق زيدان الذي ترك منصبه نهاية الموسم الماضي بعد أن قاده لإحراز لقب دوري الأبطال لثلاثة مواسم متتالية ولقب الدوري في 2017 لأول مرة منذ 2012، لكن بطل مونديال 1998 أنهى الموسم بسجل أسوأ من سلفيه، إذ مني ريال معه بأربع هزائم في 11 مرحلة، مقابل 5 انتصارات وتعادلات. ولكن بالنسبة لزيدان فإن "أفضل ما في الأمر بالنسبة لنا هو أنه (الموسم) انتهى وبإمكاننا الآن التفكير في القادم،

سيناريو غير متوقع
أعلن نادي ريال مدريد الاثنين تمديد عقد كروس حتى عام 2023، في إشارة إلى تعويل النادي عليه في خضم عملية إعادة بناء بعزم المدرب الفرنسي زين الدين زيدان القيام بها في فريقه. وأصدر النادي الملكي بيانا جاء فيه "ريال مدريد ويطوني كروس توصلا إلى اتفاق يقضي بتمديد عقد اللاعب حتى 30 يونيو 2023". وكان عقد كروس (29 عاما) الذي انضم إلى ريال في عام 2014 قادما من بايرن ميونيخ الألماني بعدما ساهم في تتويج منتخب بلاده بلقب مونديال البرازيل، ينتهي في عام 2022.

بالكثير هنا في ريال مدريد، لكننا نعيش للحاضر والمستقبل، ولن ننسى الماضي، ولكن علينا أن نعيش لهذا اليوم". وأضاف "لقد اعتمدت على لاعبين آخرين في الأسابيع الأخيرة، وإن كانت لدي فرصة إشراك بديل رابع فلم أكن أيضا لأدفع به". وتابع "أنا اتخذ هذه القرارات بالشكل الصحيح، ويجب أن أتصرف بما يحقق مصلحة الفريق في كل الأوقات". على النقيض تماما من العناصر غير المرغوب فيها في سانتياغو برنابيو فإن هناك وجوها لا يمكن التفريط فيها، مثل لاعب الوسط طوني كروس. حيث

الجانب الوحيد الذي يتفوق فيه المدرب الفرنسي في هاتين المقارنتين. ويطمح زيدان إلى صنع "ثورة" حقيقية داخل الملكي، وطالما ردد أن هذا الموسم يجب أن ينتهي تحت أي ظروف. ويريد زيدان التخلص من العديد من الوجوه التي لم يعد يرغب في التعويل عليها مستقبلا. ويأتي على رأس هؤلاء الويلزي غاريث بيل. وأكد زيدان أنه لم يكن بحاجة إلى الاعتماد على بيل ضد ريال بيتيس رغم الخسارة بهدفين دون رد. وقال زيدان خلال تصريحات نقلتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية "بيل فاز

وبالنظر إلى أسوأ فترة للريال خلال حقبة سولاري، فإن آخر 11 مباراة خاضها الفريق، شهدت انتصاره في 6 مباريات، ما يزيد عما حققه زيدان بفوز وحيد. أما الخسائر، فتساوت الكفة بين المدربين، بتسجيل 4 هزائم، بينما حقق الريال تعادلا وحيدا مع سولاري في آخر 11 مباراة، بينما فعلها مع زيدان في مناسبتين. كما أحرز الريال 20 هدفا في تلك الفترة مع سولاري، أي أكثر من حقبة زيدان بفارق 4 أهداف، فيما استقبل أهدافا أكثر، حيث تلقى 16 هدفا، وهو

مبابي يثير التكهّنات حول مستقبله

وبعد تسلمه جائزة أفضل لاعب من رابطة الدوري في حفل ليل الأحد، فاجأ مبابي المتابعين بقوله إن الجائزة "لحظة مهمة بالنسبة إلي، نقطة تحول في مسيرتي"، مشيرا إلى أن الوقت حان "لتحمل مسؤوليات أكبر، ربما في باريس سان جرمان، ربما في مكان آخر". وفي تصريحات لاحقة أدلى بها في المنطقة الإعلامية المختلطة، لم يشف المهاجم السريع غليل الصحفيين الباحثين عن أجوبة على الأسئلة التي طرحتها تلميحه لاحتمال الرحيل عن النادي. وقال مبابي "بالنسبة إلي، كانت هذه اللحظة لقل ما قلته (..) عندما أقول أمرا، أكون قد فكرت به". وأضاف بعد تجديده تأكيديه برغبته بتحمل "مسؤوليات" أكبر، "إذا كان ذلك في باريس سان جرمان، فهذا جيد، إذا كان في مكان آخر، فسيكون في مكان آخر بحثا عن تحد جديد".

باريس - فتح المهاجم الشاب كيليان مبابي باب التكهّنات على مصراعيه بشأن مستقبله الكروي، بحديثه الأحد لدى تسلمه جائزة أفضل لاعب في الدوري الفرنسي لكرة القدم لموسم 2018-2019 عن رغبته في تولي مسؤوليات أكبر في ناديه باريس سان جرمان "أو في مكان آخر". وبرز اللاعب البالغ من العمر 20 عاما في الموسم الماضي إلى حد بات يعتبر من أبرز المواهب التي أنجبها الكرة الفرنسية منذ أعوام طويلة، وساهم بشكل



أليغري يطوي صفحة يوفنتوس في مشهد وداعي مؤثر

وفي المقابل عزز ميلان حظوظه بالعودة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا لأول مرة منذ موسم 2013-2014، وذلك بفوزه الثالث تواليا على فروزينوني الهابط إلى الدرجة الثانية. ويدين فريق المدرب جينارو غاتوزو بفوزه الثمين أولا إلى حارسه جاتلوبيجي دوناروما الذي حرم الضيوف من افتتاح التسجيل بصدده ركلة جزاء، ثم إلى كريستوف بونتيك وسوسو اللذين أراحا أعصاب 60 ألف مشجع في ملعب "سان سيرو"، بعدما سجل الأول هدف الافتتاح إثر متابعته تسديدة غير موفقة من زميله فابيو بورينو ليرفع رصيده إلى 22 هدفا هذا الموسم، والثاني هدف الأطفنان من ركلة حرة رائعة.

معه بثمانية القاب متتالية في "سيرى أ" وأربعة في مسابقة كأس إيطاليا، اللقاء أساسيا تكريما له على ما قدمه خلال مشواره مع فريق "السيدة العجوز" الذي كرم أيضا نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو قبيل اللقاء لنيله جائزة أفضل لاعب في إيطاليا هذا الموسم، وذلك بحضور القائد السابق حارس باريس سان جرمان الفرنسي حاليا جاتلوبيجي بوفون.

ورغم فشله في تحقيق الفوز لمرحلة رابعة على التوالي، فإن يوفنتوس تجنب أقله أن يحتفل بلقبه الثامن تواليا بين جمهوره بهزيمة لو تحققت، وكانت الأولى أمام أتلانتا في الدوري منذ 3 فبراير 2001.

روما - في مشهد امتزج فيه مشاعر البكاء والأهازيج والتصفيق واللافتات المرفوعة، ودعت جماهير يوفنتوس المدرب ماسيميليانو ألغيري وقلب الدفاع أندريا بارزالي اللذين خاضا الأحد مباراتهما الأخيرة في ملعب "اليانز ستاديوم" وانتهت بتعادل صعب للبطل ومصيري لضيفه أتلانتا 1-1 في المرحلة 37 قبل الأخيرة من الدوري الإيطالي. وكانت مباراة الأحد الأخيرة ليوفنتوس على ملعبه بقيادة ألغيري الذي لم تشفع له الألقاب الخمسة المتتالية التي أحرزها في الدوري خلال مواسمه الخمسة مع "السيدة العجوز"، أو الأربعة المتتالية في الكأس ولا حتى الوصول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين، إذ اتخذ القرار بالانفصال بين الطرفين في نهاية الموسم الحالي الذي يختمه الأحد المقبل في ملعب سميدوريا. وصدر القرار الجمعة بعدم استمرار ألغيري رغم الدعم الذي يحظى به من رئيس النادي أندريا أنييلي، وذلك بسبب إصرار نائب رئيس مجلس الإدارة النجم التشيكي السابق بافل ندفيد والمدرب الرياضي فابيو باراتيتشي على رحيله بسبب فشل الفريق في تجاوز ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بخسارته على أرضه أمام أياكس الهولندي 1-2 في الإياب بحسب ما تناقلت وسائل الإعلام الإيطالية. وكانت المباراة مميزة أيضا لقلب الدفاع بارزالي الذي خاض أيضا لقاء الأخير أمام جماهير "بيانكونيري" كونه سيعتزل اللعب في نهاية الموسم. وبدأ بارزالي (38 عاما) الذي دافع عن ألوان يوفنتوس منذ يناير 2011 وتوج

بيتزارو يقرر الاعتزال في 2020

وامضى بيتزارو مسيرته الاحترافية في أوروبا في الدوري الألماني باستثناء محطة صغيرة لموسمين (2007-2009) في إنكلترا مع تشيلسي الذي أعاره في الموسم الثاني إلى فيرير بريمن. وعاد بيتزارو إلى صفوف بريمن في العام الماضي، وهو

برلين - أكد البيروفي المخضرم كلاوديو بيتزارو، مهاجم فريق فيرير بريمن الألماني لكرة القدم، أنه سيخيه مسيرته كلاعب عام 2020 وهو في الحادية والأربعين من العمر. وأعلن بيتزارو (40 عاما) السبت تمديد عقده مع بريمن عاما إضافيا، قبل أن يؤكد في اليوم التالي أن الموسم المقبل سيكون الأخير في مسيرة امتدت لعقدين في كرة القدم الأوروبية. وأوضح على هامش مباراة ودية بين فيرير بريمن وفريق باينبورغ، أن "الموسم المقبل سيكون الأخير لي. أريد إنهاء مسيرتي وأنا في أحسن حال".



لحظات صعبة

صباح العرب

حكيم مرزوقي

عفوا حضرة القاضي

لکم كنت أحب أن التهم في طفولتي "أذن القاضي" بشراهة تشبه التشفي، دون أن أكلف نفسي السؤال عن سر هذه التسمية الغريبة، إلى أن بادرت أُمِّي بالإجابة عن سؤال لم أطرحه، وعلمت منها أن هذه الحلويات التي تصنع من عجین مكوّن من الطحين والماء، يُقطع على شكل شريط طويل يطوى ليأخذ شكل أذن يتم قليها في الزيت وترش بالسهمسم، تعود الحكاية الشعبية في تسميتها الطريفة إلى أن القضاة عادة ما يُطلب منهم أن تكون لهم أذان كبيرة ومصغية لسماع الخصوم، ومن هنا جاء وجه الشبه بين كبر حجم أذن القاضي والأذن المقلية.

أما عن "كعك الورقة" المعطر بماء زهر النسرین المقطر، والذي تفاخر به مدينة زغوان التونسية، ذات الطابع الأندلسي، فقد أدخلته النساء الموريسكيات إلى تونس، في بداية القرن السادس عشر، بطريقة طريفة ومكرّة، فعوض أن تحشئ هذه الحلوى بالوز، تعمدت النساء آنذاك، وضع مصوغهن داخلها لتهريبها بعيدا عن أعين الأسبان.

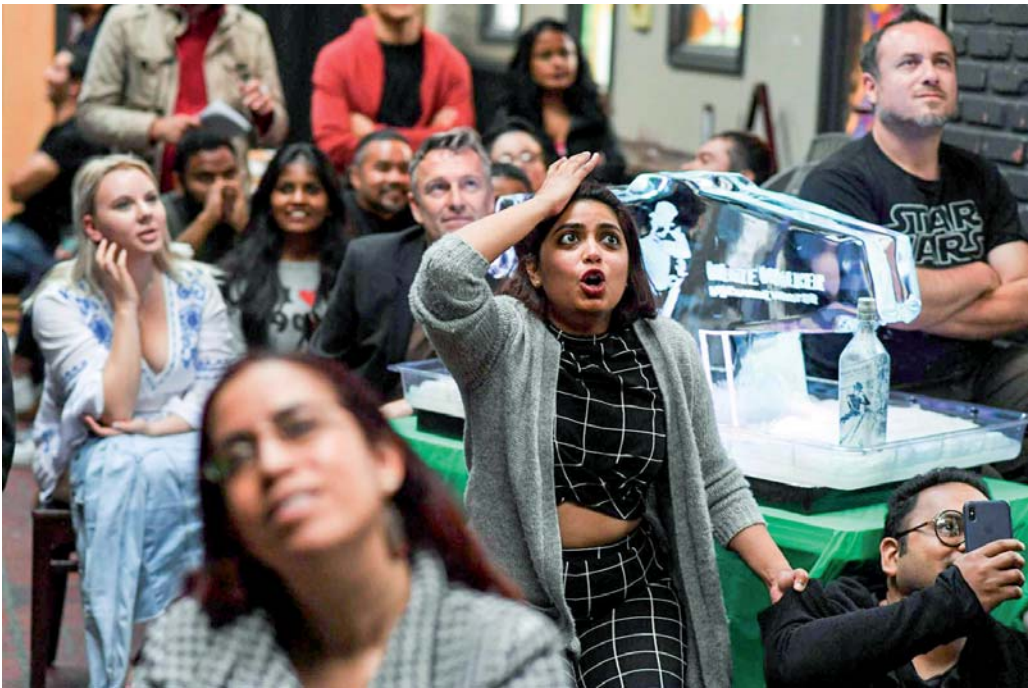
يكاد المرء يجزم أن المأفقة عبر الأطباق، أسهل انتشارا وتأثيرا من الكتب.. إنها مثل العطور، لا توقّعها شرطة حدود، ولا تمنعها سلطات إلام في ما شذ ونذر، مثلما يُقال عن تحريم الحاكم بامر الله، في العصر الفاطمي، لطبخة اللوخية على المصريين وإباحتها إلا لنفسه.. وما هي اللوخية اليوم تصدّر موائد أرض الكتانة، وبالأرانب كسان.. أما عن حلوى الكفاة التي أفردها السبوطي رسالة تحت عنوان "منهل اللطائف في الكفاة والقطايف" فقد صُنعت لمعاوية بن أبي سفيان، الذي عُرف عنه الجوع في الصيام.

لكل طعام حكاية أسرة، حتى وإن كانت على شكل غصّة في القلوب، لكن غرابة التسمية وطرافتها تزيدها نكهة وعذوبة، وتؤرخ لأحداث وأسماء وأمكنة، حفظتها وبوّنتها الالسنّة والأنوف قبل الأقالام.. لتشي بمخبال شعبي يجعل من المطابخ متاحف ومن الموائد صحائف، والأكل ثقافة تتنافس وتتباهى بها الشعوب.

نظرة سريعة وفاحصة إلى أسماء الأطباق والحلويات، كفيلة بفهم عقد الشعوب والإطلاع على نوازعها الخبيثة والحميدة، فلقد كان الأسلاف يعبرون عن أوهائهم وأمزجتهم من خلف الطناجر والأفران، وما نحن اليوم لتلتهم ونجتزّ "أراءهم المطبخية" دون تمحيص.. وكثيرا ما يتّهم المطوّرون للأطباق بالتحريف وعدم احترام الأصول.. فللمطبخ سلفيوه أيضا.

تداعيات كتبتها من وحي طعم "أذن القاضي" تحت أسناني، وبعد سنين طويلة من غياب أمي التي كانت تمدني بقطعة كبيرة ومحترمة منها.. صحيح! لماذا صغرت "أذن القاضي" وغلا ثمنها إلى هذا الحد؟

«صراع العروش» يصدّم مشاهديه في محطته الأخيرة



الأحداث لم تكن متوقعة

وطالب الكثير من المشركين في "تنسنت" الصينية للإنترنت، وهي الشبكة الرسمية لبث المسلسل عبر منصتها للبث التدفقي، الشركة "بإعادة أموالهم". والحلقات التي تبثها "تنسنت" منقحة من المشاهد الجنسية والعنيفة.

كيف يمكن للمشاهدين مواجهة توقف المسلسل الذي بث أول جزء منه عام 2011. وفي الصين، توجب على الصينيين الانتظار لمشاهدة الحلقة الأخيرة إذ وقع تأجيل بثها الاثنين، الأمر الذي أثار غضب بعض مستخدمي الإنترنت.

لكل حلقة في الولايات المتحدة وحدها جوائز إيمي التلفزيونية، من بينها جائزة أفضل مسلسل درامي. ورغم الانتقادات حطم الموسم الثامن والأخير للمسلسل الأرقام القياسية لشبكة "إتش.بي.أو" التي قالت إنه حتى الآن كان هناك نحو 43 مليون مشاهد

بعد ثمانية مواسم و73 حلقة، بلغ مسلسل "صراع العروش" (غيم أوف ثرونز) الذي تبثه شبكة "إتش.بي.أو" نهايته بوفاة أخرى غير متوقعة واعتلاء شخصية لم تكن مرشحة لاعتلاء العرش.

واشنطن - استمرت الحلقة الأخيرة من مسلسل العروش الوسطي الخيالي "صراع العروش" (غيم أوف ثرونز) نحو ساعة و20 دقيقة وأنهت مساء الأحد حكاية أكثر من 12 شخصية وحبكة شائكة. والمسلسل مقتبس عن روايات جورج آر. آر. مارتن. وانتهت المنافسة الشرسة في المسلسل على العرش الحديدي المصنوع من مئات السيوف بوفاة أولا، ثم باختيار غير متوقع لمن سيحكم مملكة ويستروس الخيالية. وبذلك يصل المسلسل الذي أصبح حجر الأساس في عروض فترة الذروة لشبكة "إتش.بي.أو" إلى الختام، لكن موسمه الأخير كان أيضا الأكثر إثارة للانقسام إذ وجد المعجبون والنقاد تطورات معينة في الحكبة، خاصة تلك المتعلقة بإحدى الشخصيات الرئيسية والمثيرة للضيق.

وكان أبرز انتقاد من المعجبين التحول الشرير لشخصية دنيرس تارغارين (ملكة التتائين)، التي تلعب دورها الممثلة إميليلا كلارك. إذ استخدمت تينيتها لتدمير عاصمة المملكة بعد استسلام أعدائها. وتُقتل تارغارين في الحلقة الأخيرة على يد حبيبها جون سنو، الذي يقوم

تلوث هائل ضريبة الإبهار في مهرجان كان

وأوضحت رئيسة الجمعية جنيف أوشي "خلال المهرجان، يزيد عدد الأشخاص في المدينة ثلاث مرات... يأتي المحترفون والفنانون في طائرات إلى مطاري كان ونيس، وتسير السيارات مسبوقة بدراجات نارية مطلقة صفارات الإنذار في الكثير من الأحيان لإيصال الزوار إلى الفنادق وتجذب الزحجات المرورية، كما يضطر أصحاب البخوت الضخمة في الخليج إلى إبقاء المحركات شغالة طوال اليوم...". وفي العام 2015 (أحدث الأرقام المؤرخة)، خُلف المهرجان 1900 طن من النفايات الإضافية وفقا للجمعية. وصحيح أن أصابع الاتهام توجه إلى المشاركين العاديين، غير أن كبار المسؤولين عن هذا التلوث هم النجوم. وأضافت أوشي "يستبقون طلبات

كان (فرنسا) - يخفي مهرجان كان السينمائي جانبا قاتما من فعالياته البراقة والباذخة مع بقايا طعام تُخلف بالكيلوغرامات ويخوت وطائرات خاصة تستهلك طاقة كبيرة وسيارات فارهة تستخدم لنقل النجوم بضعة أمتار، في ما تعتبره جمعيات بيئية "هدرا كبيرا". وقال الناشط البيئي والمخرج الفرنسي سيريل ديون مطلقا نداء إلى عالم السينما للعمل على مواجهة الأزمة البيئية "قد يكون هناك الكثير من العمل الذي يجب فعله خلال تنظيم مهرجان كان لجعله أكثر مراعاة للبيئة". على مدار 12 يوما، تبهر هذه المدينة العالم أجمع بفعالياتها السينمائية، لكن جمعية الدفاع عن البيئة والطبيعة (أي. دي.إي.إن) تندد بضريبة نجاح المهرجان هي "التلوث الهائل الذي يرافق الحدث".

كيلوغرام جديد يدخل حيز الاستخدام

المكتب الدولي للأوزان والمقاييس في سيفر بالقرب من باريس. لكن العلماء لاحظوا أن حجم النموذج المعياري الدولي اختلف اختلافا بسيطا بالمقارنة مع النسخ المرجعية الست التي استُنشخت منه في تلك الفترة. ولا يؤثر التعديل على الحياة اليومية للعامة، لكنه قد يطرح إشكاليات للعلماء والصناعيين في عصر المقاييس المتناهية الصغر خصوصا مع تطوير التكنولوجيا الكمية.

وأقر خلاله ممثلون عن ستين بلدا "قرارا تاريخيا" لإعادة تعريف النظام الدولي لوحدات القياس، لتعديل التعريف المعتمد على الصعيد الدولي لكل من الكيلوغرام والأمبير والكلفن والمول. وكان التعريف السائد للكيلوغرام يقوم على الموازنة بين وحدة القياس هذه وحجم كتلة أسطوانية من البلاتين والإيريديوم محفوظة منذ العام 1889 في

باريس - دخل التعريف الجديد لوحدة الكيلوغرام الذي لم يعد يرتبط بأي كتلة مادية حيز التنفيذ الاثنين. وكان هذا النظام الجديد لوحدات القياس الذي يشمل أيضا الأمبير والكلفن والمول قد أقرّ في نوفمبر في فيرساي غرب باريس خلال المؤتمر العام للأوزان والمقاييس الذي أنشئ في القرن التاسع عشر وهو يلتئم كل 4 إلى 6 سنوات.



لفتت إطلالة نجمة بوليوود بريانكا شوبرا الأنظار خلال فعاليات مهرجان كان السينمائي في دورته ال72. وتألقت النجمة بإطلالة بيضاء فاتنة حملت توقيع المصمم اللبناني العالمي جورج حبيقة.

لوز وسكر دبّان يتلقيان علاجا من صدمات الحرب

جرش (الأردن) - على مدى أكثر من سنة بعد نقلهما من حلب في شمال سوريا ليعاد تأهيلهما في محمية الأردن، ظل الدبّان، لوز وسكر، يحاولان الاختباء كلما سمعا صوت طائرة، نتيجة الصدمات التي تعرضا لها في منطقة النزاع. ونقلت منظمة "الكفوف الأربعة" (فور بوز) النمسية لرعاية الحيوانات، لوز وسكر، وهما من فصيلة الدب الآسيوي الأسود، من حلب براً إلى تركيا ثم إلى الأردن في صيف العام 2017، أي بعد أكثر من خمس سنوات على اندلاع النزاع في سوريا. واستقرّ الحيوانان الضخمان في محمية "الماوى للطبيعة والبرية" في جرش (51 كلم شمال عمان) التي تستضيف اليوم 26 حيوانا مفترسا يعاني معظمها من صدمات مماثلة. ويقول الموظف في المحمية خالد عياصرة إن لوز وسكر، وعمرهما اليوم حوالي تسع سنوات، "مثال على معاناة الحيوان جراء الحرب. فقد كانا يخافان بشكل رهيب من أصوات الطائرات خصوصا المروحيات عندما نقلا إلى هنا".



فلسطينية تلتقط سيلفي أمام مسجد قبة الصخرة في القدس قبل يومين